# جامعة 20 أوث 1955. سكيكدة

## كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية.

## قسم العلوم الإجتماعية.

# دور أنشطة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجريمة البيئية.

**دراسة تحليلية لعينة من التقارير الأدبية لجمعية –نجوم البحر–**

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع؛ تخصص: إنحراف و جريمة**


**إعداد الطالبتان:**

- **عليوة فاطمة الزهراء**
- **بولعبايز فاطمة**

**إشراف الأستاذة:**

**د/سامية مامنية**


**لجنة المناقشة:**

| أعضاء اللجنة | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|
| أحمد الصيد نسيمة | رئيسا | 20 أوث 1955 سكيكدة |
| د/سامية مامنية | مشرفا و مقررا | 20 أوث 1955 سكيكدة |
| بلايسة هشام | مناقشا | 20 أوث 1955 سكيكدة |

**السنة الجامعية: 2024/2023**

# شكر و عرفان

**أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار هو العلي القهار الأول و الآخر الظاهر و الباطن، فله جزيل الحمد و الثناء، إذ علمنا ما لم نعلم و حثنا على طلب العلم أينما وجد.**

**و الشكر و العرفان موصولا إلى أستاذتي المشرفة "د/ مامنية سامية" لدعمها العلمي و المعنوي و توجيهاتها القيمة لإنجاز هذا العمل و أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة لجنة المناقشة الكرام و كل أستاذ إلتقينا به في قسم علم الإجتماع جامعة 20 أوث 1955، سكيكدة.**

**و لا يفوتني الأمر أن أتقدم بأخلص تشكراتي إلى الأستاذ د/ رمضان سعيد رئيس جمعية "نجوم البحر" الذي قدم لنا يد العون في هذا البحث.**

**و أخيرا نشكر جميع طالبات الزميلات، الصديقات و لكل من شجعنا و دعمنا و لو بكلمة.**

**شكرا لكم جميعا.**

# إهداء

**أهدي ثمرة جهدي إلى إبني العزيز *"أحمد أصيل"***

**عليوة فاطمة الزهراء**

# إهداء

**أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين و العائلة الكريمة.**

**بولعبايز فاطمة**

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع حماية البيئة محليا من خلال معرفة فحوى الأنشطة و البرامج السنوية لجمعيات حماية البيئة جمعية "نجوم البحر" نموذجا و دورها في الوقاية من الجرائم البيئية، كأحد المكونات الفاعلة في المجتمع المدني، و ذلك إنطلاقا من التساؤل المركزي للإشكالية و الذي مفاده:

- كيف تساهم مضامين التقارير الأدبية لجمعيات حماية البيئة في الوقاية من السلوك الإجرامي؟
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لكشف الحقائق و تحليل البيانات بدقة من خلال إستخدام عدة أدوات لجمع البيانات و المتمثلة في الملاحظة و الوثائق و السجلات المتعلقة بالأنشطة –ملخص التقارير الأدبية– لجمعية "نجوم البحر" كجمعية ولائية ناشطة في مدينة سكيكدة، ثم قمنا بتحليل مضامينها بإستخذام تقنية تحليل المضمون، حيث كانت العينة قصدية لكونها تتوافق مع طبيعة الموضوع و أهدافه.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تقوم الجمعيات البيئية بأنشطة متنوعة لنشر الوعي البيئي من أجل حماية البيئة من خلال حملات تحسيسية و توعوية تجلت في أعمال التنظيف للشواطئ و قعر البحر تزامنا مع مناسبات و مواسم الإفتتاح الصيفي و نهايته، المشاركة في التظاهرات البيئية كاليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للتطوع...، حملات التشجير، تنظيم الأيام الدراسية و اللقاءات التشاورية و دورات تكوينية في مجال حماية البيئة البحرية، تحسيس أصحاب القوارب و سفن الصيد بضرورة الحفاظ على ميناء المدينة.
- تساهم في تفعيل المشاركة المجتمعية و رفع روح التعاون و التضامن لدى جمهورها من خلال إشراك أفراد المجتمع في العمل التطوعي بتنظيم دورات تدريبية و مسابقات رياضية لإستقطاب

الطاقة الشبانية و تجنيدها في الأعمال البيئية التطوعية و زرع روح المسؤولية إتجاه البيئة، و التعاون و التضامن للوقاية من المشكلات البيئية المطروحة التي تصل إلى حد التعدي على البيئة.

- التنسيق و التعاون مع مختلف الأطراف المجتمعية مثل الجمعيات التي لها إهتمام بالبيئة و المجتمع المدني و الهيئات الرسمية، القيام بمبادرات بيئية مشتركة مع المؤسسات الأكاديمية كالجامعة لدراسة المشكلات البيئية المطروحة و سبل الوقاية منها.

**الكلمات المفتاحية:** جمعيات حماية البيئة، دور، الأنشطة، الوقاية، الجريمة البيئية.

## Abstract:

The study aimed to reveal the reality of environmental protection locally through knowing the content of the activities and annual programs of environmental protection associations, the "Sea Stars" Association as a model and its role in the prevention of environmental crimes, as one of the active components in civil society, based on the central question of the problem, which is:

- How do the contents of the literary reports of environmental protection societies contribute to the prevention of criminal behavior?
- The study relied on the descriptive approach to reveal the facts and analyze the data accurately through the use of several tools to collect data, represented in observation, documents and records related to activities - summary of literary reports - for the "Sea Stars" association as an active state association in the city of Skikda, and then we analyzed its contents using the content analysis technique, where the sample was

intentional because it corresponds to the nature of the subject and its objectives.

The study reached several results, the most important of which are:

- Environmental associations carry out various activities to spread environmental awareness in order to protect the environment through awareness and awareness campaigns manifested in the cleaning work of beaches and seabed coinciding with the occasions and seasons of the summer opening and its end, participation in environmental events such as World Environment Day, International Volunteer Day... Afforestation campaigns, organizing study days, consultative meetings and training courses in the field of marine environmental protection, sensitizing boat owners and fishing vessels to the need to preserve the city's port.
- Contributes to activating community participation and raising the spirit of cooperation and solidarity among its audience by involving community members in volunteer work by organizing training courses and sports competitions to attract young energy and recruit it in voluntary environmental work and instill a spirit of responsibility towards the environment, cooperation and solidarity to prevent environmental problems raised that amount to infringement on the environment.
- Coordination and cooperation with various societal parties such as associations that have an interest in the environment, civil society and official bodies, carrying out joint environmental initiatives with academic institutions such as the university to study the environmental problems raised and ways to prevent them.

**Keywords:** environmental protection associations, role, activities, prevention, environmental crime.

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر و عرفان | |
| إهداء | |
| الملخص | |
| فهرس المحتويات | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الأشكال | |
| **مقدمة** | أ- ب-ج-د |
| **الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة** | |
| تمهيد | 20 |
| أولا. أسباب إختيار الموضوع | 21 |
| ثانيا. أهداف الدراسة | 22 |
| ثالثا. أهمية الدراسة | 23 |
| رابعا. الإشكالية | 23 |
| خامسا. المفاهيم الأساسية | 25 |
| سادسا. الدراسات السابقة | 32 |
| خلاصة | 45 |
| **الفصل الثاني: جمعيات حماية البيئة** | |

| | |
|---|---|
| تمهيد | 47 |
| أولا. نشأة جمعيات حماية البيئة. | 48 |
| ثانيا. مساهمة الجمعيات البيئية في حماية البيئة. | 50 |
| ثالثا. أهداف جمعيات حماية البيئة. | 53 |
| رابعا. مهام جمعيات حماية البيئة. | 55 |
| خامسا. شروط تأسيس جمعيات حماية البيئة. | 58 |
| سادسا. الحركة الجمعوية في الجزائر. | 59 |
| سابعا . الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيات حماية البيئة. | 64 |
| ثامنا . آليات تفعيل دور جمعيات حماية البيئة. | 67 |
| خلاصة | 70 |
| **الفصل الثالث: الجريمة البيئية** | |
| تمهيد | 72 |
| أولا. ماهية الجريمة البيئية | 73 |
| ثانيا. النظريات السوسيولوجية والسلوك الإجرامي | 75 |
| ثالثا. خصوصية الجريمة البيئية | 79 |
| رابعا. تصنيف الجرائم البيئية في الجزائر | 82 |
| خامسا. تداعيات الجريمة البيئية على الأمن البيئي و الإجتماعي | 85 |
| سادسا. آليات حماية البيئة في الجزائر | 87 |
| خلاصة. | 92 |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة** | |

| | |
|---|---|
| تمهيد. | 95 |
| أولا. مجالات الدراسة | 96 |
| ثانيا. منهج الدراسة | 100 |
| ثالثا. أدوات الدراسة | 102 |
| رابعا. مجتمع البحث و مبررات اختياره | 105 |
| خامسا. عينة الدراسة | 106 |
| سادسا. أساليب تحليل البيانات | 106 |
| خلاصة | 108 |
| **الفصل الخامس. تبويب و تحليل البيانات الميدانية و استخلاص النتائج العامة** | |
| تمهيد | 110 |
| أولا. تحليل النتائج الخاصة بفئات الموضوع. | 111 |
| ثانيا. تحليل الخاصة بفئات الشكل. | 121 |
| ثالثا. النتائج العامة للدراسة | 129 |
| رابعا. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات و الدراسات السابقة | 132 |
| خامسا. الإقتراحات و التوصيات | 137 |

| | |
|---|---|
| خلاصة | 139 |
| **خاتمة.** | 141 |
| **قائمة المراجع.** | 143 |
| **الملاحق.** | |

# فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين فئة الموضوع حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 112 |
| 02 | يبين فئة نوع النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 113 |
| 03 | يبين فئة طبيعة الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 115 |
| 04 | يبين فئة المحيط البيئي المستهدف حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 116 |
| 05 | يبين فئة المتعاملين مع الجمعية حسب التقارير الأدبية. للجمعية. | 118 |
| 06 | يبين فئة الهدف من الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 121 |
| 07 | يبين فئة تاريخ النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 122 |
| 08 | يبين فئة مدة النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 124 |
| 09 | يبين فئة طريقة أداء النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية | 125 |
| 10 | يبين فئة الوسائل المستخدمة في النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 127 |
| 11 | يبين فئة وظيفة التقرير حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 129 |

# فهرس الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين فئة الموضوع حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 111 |
| 02 | يبين فئة نوع النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 112 |
| 03 | يبين فئة طبيعة الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 114 |
| 04 | يبين فئة المحيط البيئي المستهدف حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 115 |
| 05 | يبين فئة المتعاملين مع الجمعية حسب التقارير الأدبية. للجمعية. | 117 |
| 06 | يبين فئة الهدف من الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 119 |
| 07 | يبين فئة تاريخ النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 121 |
| 08 | يبين فئة مدة النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 123 |
| 09 | يبين فئة طريقة أداء النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية | 124 |
| 10 | يبين فئة الوسائل المستخدمة في النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 126 |
| 11 | يبين فئة وظيفة التقرير حسب التقارير الأدبية للجمعية. | 127 |

# المقدمة

**مقدمة:**

يعد موضوع البيئة من القضايا و المواضيع الأكثر أهمية في حقل الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، كما أنها من أولى الإهتمامات الدولية و الوطنية و يرجع ذلك لإرتباطها الوثيق بحياة الإنسان و كذا التزايد و تفاقم مستوى التدهور البيئي و الأخطار البيئية التي تهدد الحياة على كوكب الأرض، فالبيئة هي الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من الكائنات الحية و ما توفر لهم من أسباب البقاء و سبل الحياة السليمة، فضلا عن أن البيئة ركن أساسي من أركان الحياة بكل مقوماتها المادية و الاجتماعية و الفكرية و الأخلاقية، و الأشياء التي تحيط بنا من ماء و هواء و التربة و الحيوان و الجماد فكل ما حولنا يمثل جزء لا يتجزأ من البيئة التي نعيش فيها و تؤثر بشكل مباشر و غير مباشر في حياتنا، لأن أي إخلال في منظومة عناصر البيئة يؤدي إلى إختلال التوازن البيئي، و يعد الإنسان السبب الرئيسي في ظهورها و تفاقمها من خلال تلوث البيئة و الإستغلال الغير رشيد لمواردها الطبيعية، كقتل الحيوانات لتحقيق الثروة المالية ببيع أوبارها، القضاء على الغطاء النباتي على حساب التوسع العمراني العشوائي، رمي النفايات و القاذورات في عرض البحر، تسرب زيوت الباخرات و نفايات المصانع إلى عرض البحر، تلويث الهواء بغازات المصانع و التجارب النووية المسيئة للطبيعة، تلويث التربة من خلال رمي النفايات السائلة و الصلبة في الأماكن العمومية و غياب استراتيجية سليمة و الرقابة القانونية على عمليات ردم النفايات الصناعية و الطبية...إلخ، و غيرها الكثير من الملوثات التي تمارس دون إعتبار للآثار و الأضرار البيئية الناتجة عنها و التي أصبحت تشكل تحديا حقيقيا للمجتمعات المعاصرة.

و بذلك أصبح موضوع البيئة من أولى إهتمامات المجتمع الدولي من منطلق أن حماية البيئة من الإهتمامات الفكرية في العالم اليوم، و ذلك بتكاثف جهود جميع الفواعل من دول و منظمات دولية حكومية و منظمات المجتمع المدني من خلال العمل على نشر الوعي البيئي و ثقافة العمل التطوعي،

و زرع الثقافة البيئية لضمان حق الأجيال القادمة في العيش ببيئة صحية و سليمة، و قد تجلى هذا في التعاون الدولي خلال اللقاءات الدولية و قد كان أولها المؤتمر الأول للبيئة، مؤتمر الأمم المتحدة في ستوكهولم بالسويد عام 1972 و المؤتمر الثاني للبيئة و التنمية بالبرازيل عام 1992 و المعروف بمؤتمر "قمة الأرض" و الذي نتج عنها إبرام إتفاقية متعلقة بحماية طبقة الأوزون و التصحر و التنوع البيولوجي، بالإضافة إلى مؤتمر جنوب إفريقيا سنة 2002، و جهود مختلف المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة كمنظمة "السلام" الأخضر التي تأسست سنة 1971، و بذلك فقضية حماية البيئة كانت قضية دولية تخص الشأن العام و هذا ما يعزز مفهوم عالمية البيئة أو ما يسمى بعولمة البيئة و في ظل هذا الاهتمام العالمي بالقضية كان لابد على الدولة الجزائرية أن تساهم في حماية محيطها البيئي و الحفاظ عليه و مواجهة المشاكل المتعلقة بتدهور البيئة نتيجة إهمال الإعتبارات البيئية في المخططات التنموية منذ الإستقلال إلى غاية نهاية الثمانينات و التأثر بالتطور الاقتصادي و الاجتماعي الذي أدى إلى تفاقم مشكلة التلوث و مخاطر التصحر و تدهور الغطاء البيئي و التنوع البيولوجي و إستنفاد الموارد البيئية في ظل تزايد النمو العمراني، هذا ما فرض عليها تحديات بيئية كبيرة لإصلاح الأضرار التي مست العوالم الإيكولوجية المختلفة، من خلال تنمية الوعي البيئي المجتمعي و توسيع قاعدة العلاقات التشاركية للمجتمع المدني بجميع مؤسساته، خاصة الجمعيات الناشطة في الحقل البيئي و الدولة لإعادة الإعتبار للبيئة و الحفاظ على مواردها الطبيعية، و السعي إلى حل المشكلات البيئية و رفع الرهان لتقليص آثارها على الفرد و المجتمع و نهوض بسياسة التنمية المستدامة، و الفكر التنموي الإستراتيجي الذي يؤكد ضرورة التوفيق بين التنمية و ضروراتها و البيئة و مستلزمات الحفاظ عليها.

و ضمن هذا السياق بالضبط، برزت الجمعيات الناشطة في الحقل البيئي كإحدى مؤسسات المجتمع المدني و الشريك الاجتماعي الذي لا غنى عنه في تحقيق التنمية المجتمعية، التي تقوم على إشراك أفراد

المجتمع في حماية البيئة و زيادة وعيهم البيئي و الثقافة البيئية لديهم و العمل على تغيير سلوكاتهم وممارساتهم في التعامل مع القضايا البيئية.

و من هنا فإن هذا البحث يحاول تسليط الضوء على واقع إحدى هذه الجمعيات العاملة في الحقل البيئي الجزائري، من خلال معرفة الدور الفعلي التي تمارسه لحماية البيئة من خلال ما تقدمه خلال السنة من برامج و أنشطة في مجال الوقاية من الجرائم البيئية.

و لمعالجة هذا البحث و تحقيق أهدافه تم تقسيم محتويات الموضوع إلى الفصول التالية:

**الفصل الأول:** جاء في هذا الفصل بيان الأسباب الدافعة لإختيار الموضوع، مع توضيح أهمية و أهداف الدراسة و اشتمل على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، كما تضمن تحديد أبرز مفاهيم الدراسة و عرض الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** المعنون ب "جمعيات حماية البيئة" و جاء فيه: نشأة جمعيات حماية البيئة، مساهمتها في حماية البيئة و أهدافها و المهام التي تقوم بها جمعيات حماية البيئة، و شروط تأسيسها بالإضافة إلى المسار التاريخي لنشأة الحركة الجمعوية في الجزائر و الصعوبات التي تواجه الجمعيات و آليات تفعيل دورها في حماية البيئة.

**الفصل الثالث:** المعنون ب "الجريمة البيئية" و جاء فيه: ماهية الجريمة البيئية، النظريات السوسيولوجية و السلوك الإجرامي، خصوصية الجريمة البيئية، تصنيف الجرائم البيئية في الجزائر، تداعياتها على الأمن البيئي و الاجتماعي و آليات حماية البيئة في الجزائر.

**الفصل الرابع:** خصص للإجراءات المنهجية التي تم إعتمادها في الدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزماني) المنهج المتبع و هو المنهج الوصفي بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، الوثائق و السجلات، تقنية تحليل المضمون.

**الفصل الخامس:** المعنون ب "تبويب و تحليل البيانات الميدانية و استخلاص النتائج العامة"، حيث قمنا بعرض و تحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون و فئات الشكل و استنتاج النتائج العامة ثم مناقشتها على ضوء النظريات و الدراسات السابقة و تقديم مجموعة من الإقتراحات و التوصيات.

# الجانب النظري

## الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة.

**تمهيد.**

**أولا. أسباب إختيار الموضوع.**

**ثانيا. أهداف الدراسة.**

**ثالثا. أهمية الدراسة.**

**رابعا. الإشكالية.**

**خامسا. المفاهيم الأساسية.**

**سادسا. الدراسات السابقة.**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

اعتمدنا في هذا الفصل النظري على تقريب الصورة حول موضوع بحثنا و ذلك بالتطرق إلى جملة الأسباب و الأهداف التي دفعتنا إلى دراسة الموضوع ومدى أهميته على الصعيد العلمي، "دور أنشطة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجرائم البيئية" هو موضوع من المواضيع الحديثة و الجديرة بالدراسة و البحث و التقصي.

حيث قمنا بتحديد الإشكالية التي تتضمن تساؤلات الدراسة التي تعتبر موجهة بحثنا حتى الوصول إلى الإجابة عنها، و تطرقنا إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع ثم قمنا بإضافة دراسات سابقة جزائرية و عربية لها علاقة بموضوع بحثنا.

## أولا. أسباب إختيار الموضوع:

تعد عملية إختيار الموضوع عملية دقيقة و معقدة، إذ أن إختيارنا للموضوع جاء بعد بحث مطول في رفوف المكتبة و على مواقع الأنترنت لمحاولة الإلمام بالموضوع، على إعتبار أنه من المواضيع التي أثارت فضولنا للبحث و التقصي حول جمعيات حماية البيئة و دورها في الوقاية من الجرائم البيئية و من أهم أسباب إختيار الموضوع نذكر منها:

- الرغبة و الميول الشخصي للتعرف على الظاهرة محل الدراسة في جوانبها المختلفة و الإقتراب من واقع قضية البيئة بإعتبارها جزء لا يتجزأ منها، نؤثر و نتأثر بها سلبا و إيجابا.
- الخبرة الشخصية : ونقصد به معايشتنا لجملة من الحرائق على مستوى الغابات و التي مست كافة ربوع الوطن و أصبحت ظاهرة موسمية في فصل الصيف و انتهاكات أخرى مست البيئة من خلال رمي النفايات الصلبة في الأماكن العمومية و الحدائق.
- تزايد الجرائم البيئية كالتلوث و الصيد الغير المشروع والحرائق، فالوضع يستدعي السعي الجاد لإيجاد حلول عاجلة خاصة على المستوى الوقائي للحد من هذه الكوارث البيئية و تعد جمعيات حماية البيئة الوسيط الإجتماعي الأمثل للقيام بهذا الدور الوظيفي الفعال.
- المساهمة في وضع إطار تصوري لمعالجة المشكلات المتفاقمة للبيئة المحلية و إمكانية الإستفادة من ذلك في ظل الوضعية المتأزمة التي آلت إليها بيئتنا.
- الرغبة في توظيف المعارف العلمية و المنهجية في هذا البحث و كذلك إعطاء الموضوع الطابع الأكاديمي و إثراء مكتبة العلوم الإجتماعية و الإنسانية في هذا المجال.

- من أهم أدوار الجمعيات بصفة عامة، التوعية و الإرشاد و بالتالي فهي تلعب دورا في توعية و تثقيف أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم و مستوياتهم الثقافية حول أهمية الحفاظ على البيئة و حمايتها من المخاطر التي تصل في كثير من الأحيان إلى جرائم ضد البيئة.
- حسب طبيعة الدور الوظيفي لجمعيات حماية البيئة فإن لها القدرة على الضغط الإجتماعي لتشديد الرقابة و تشديد العقوبات على مرتكبي الجرائم البيئية.

## ثانيا. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في شقيها النظري و التطبيقي إلى:

- محاولة الوقوف على واقع مساهمة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من مختلف الجرائم البيئية و الحد منها.
- التعرف على البرامج و الأنشطة التي تمارسها جمعيات حماية البيئة بهدف التوعية و تحقيق الأمن البيئي.
- تحسن الوعي البيئي الشخصي و معرفة التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحققه كل فرد.
- تحديد أهم الصعوبات التي تعيق دور الجمعيات البيئية في حماية البيئة.
- الخروج بنتائج و إقتراحات حول كيفية مساهمة المجتمع المدني بالمشاركة مع جمعيات حماية البيئة في الوقاية و الحد من الجرائم البيئية.
- قد يعتمد على نتائج هذا البحث في تحسين السياسات البيئية.

## ثالثا. أهمية الدراسة:

يأخذ هذا الموضوع أهمية بارزة في ظل التحديات البيئية المتزايدة، وعليه فلابد من فهم و معرفة الدور الذي تقوم به جمعيات حماية البيئة، في سبيل الوقاية أو التقليل على الأقل من الجرائم التي ترتكب في حق البيئة، خاصة و أن الجرائم البيئية في الوقت الحالي تنفذ تحت مسميات عصرية و حديثة، كالزراعة المكثفة و التصنيع... حيث تشير نتائج العديد من الدراسات أن أغلبية الجرائم البيئية سببها التأثير السلبي للأنشطة البشرية، وهنا يبرز دور الجمعيات بصفة عامة و جمعيات حماية البيئة بصفة خاصة في تحسين الوعي البيئي و تشجيع التصرفات المستدامة، من خلال حث أفراد المجتمع على تبني سلوكيات صديقة للبيئة.

و بالتالي فإن هذا الموضوع جدير بالدراسة و الإهتمام في جميع التخصصات الجامعية و الأكاديمية، حيث يساهم كل تخصص في فهم حقيقة هذه الظاهرة السلبية المعقدة و من ثم تقديم إقتراحات و استراتيجيات لإحتواء الظاهرة، خاصة على المستوى الوقائي و بما أن الظاهرة لها خلفيات سلوكية بشرية فإن الباحث السوسيولوجي له دور كبير في فهم و تحليل العوامل الإجتماعية و الثقافية التي تؤدي إلى ظهور هذه الظاهرة و تطورها، و بناء على ذلك بإمكاننا إقتراح استراتيجيات للتدخل الإجتماعي الفعال كتغيير السياسات الحكومية، تعزيز التوعية و الحس البيئي، تطوير البرامج و الأنشطة التي تسهم في وقاية و تحقيق الأمن البيئي.

## رابعا. الإشكالية:

ارتبطت حياة الإنسان منذ وجوده على كوكب الأرض بالبيئة التي وجد فيها، كما ارتبط تطوره الحضاري بإستغلاله لإمكانياتها و طاقاتها و مواردها المتنوعة، إلا أن هذا الإستغلال كان محدودا في العصور

الوسطى، لم يكن للمشكلات المتعلقة بالبيئة أي ظهور و ذلك لقلة الملوثات آنذاك و قدرة البيئة على إستيعابها، غير أنه مع التطور التكنولوجي و الصناعي الحديث في السنوات الأخيرة، أفرزت بدورها جملة من المشكلات البيئية ترتقي إلى مستوى جرائم ضد البيئة، انتشرت النفايات البلاستيكية بكثرة نتيجة لزيادة تصنيع المنتجات البلاستيكية و إستعمالها فأصبحت تشكل خطرا يهدد سلامة الإنسان و الطبيعة كالنفايات الصلبة و السائلة التي ترمى في المحيطات و آثارها على الحياة البحرية و صحة الإنسان، إن تلوث الماء و الهواء و التربة بسبب النفايات النابجة عن فضلات النشاط البشري أصبحت ظاهرة ملازمة للحياة البشرية الحضرية و حتى الريفية، و يمكن تلمس ملامحها في التهديدات البيئية الملاحظة يوميا في الأماكن العمومية نتيجة لإنعدام الوعي البيئي للأفراد و غياب الرقابة الإجتماعية، و عدم إدراك المجتمع المدني للدور الأساسي الواجب القيام به لمنع تفاقم هذه المشكلات البيئية، في ظل غياب قوانين رادعة لمنع التجاوزات التي تطال المحيط البيئي.

تلعب جمعيات حماية البيئة دورا هاما في مجال حماية البيئة، بإعتبارها شريكا إجتماعيا فعالا في نشر الوعي و التحسيس بالمخاطر التي تواجه البيئة، حيث نجد أن المشرع الجزائري –على مستوى الخطاب التشريعي– قد أولى تركيزا على العمل التطوعي المؤسسي للمجتمع المدني في مختلف المجالات بما فيها المجال البيئي، و ذلك من خلال تبني القانون 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر المتعلق بالجمعيات، كخطوة هامة و وثبة كبيرة في مجال الإعتراف بحرية العمل الجمعوي.(الجريدة الرسمية: 04 ديسمبر 1990، قانون 31/90)

و يبرز دور جمعيات حماية البيئة من خلال جملة البرامج و الأنشطة الميدانية التي تقدمها على مدار السنة كالتوعية و التحسيس بمخاطر إنتشار النفايات، و سبل الوقاية من خلال حملات تنظيف المحيط و الشواطئ و أعماق البحر، خرجات تحسيسية و توزيع مطويات و وضع اللافتات و الملصقات، حملات

التشجير، تنظيم أيام تكوينية و دورات تدريبية للأعضاء المتطوعين داخل و خارج الجمعية و المشاركة في الملتقيات و الندوات العلمية للتوعية و التحسيس بمخاطر المحيطة بالبيئة بإشراك نخب من الأكاديميين و بالتنسيق مع الهيئات المحلية كمديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة، محافظة الغابات، الجامعة... و غيرها، بهدف خلق وعي للوصول إلى تحقيق الأمن البيئي و التنمية المستدامة للطاقات و الموارد الطبيعية و الحفاظ عليها من الأخطار المحيطة بها من خلال أداء الأدوار الإجتماعية لكل فئات المجتمع لتحقيق التكامل و التضامن في الوقاية من السلوك المضاد للبيئة.

و بناءا على ما سبق، لا شك أن لمؤسسات المجتمع المدني و على رأسها جمعيات حماية البيئة دورا هاما في نشر الثقافة البيئية و خلق الوعي البيئي و رفع الحس المدني لأفراد المجتمع، و عليه فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول مدى فاعلية أنشطة و برامج جمعية "نجوم البحر" بولاية سكيكدة كنموذج لجمعيات حماية البيئة من خلال التساؤل المركزي التالي:

- كيف تساهم مضامين التقارير الأدبية لجمعيات حماية البيئة في الوقاية من السلوك الإجرامي؟

و التساؤلات الفرعية التالية:

1. كيف يتم توظيف تقارير أنشطة جمعية "نجوم البحر" في نشر الوعي البيئي؟
2. كيف تسوق تقارير أنشطة جمعية "نجوم البحر" لرفع روح التعاون و التضامن لدى جمهورها؟
3. ما هي الأطراف التي تتعاون معها جمعيات "نجوم البحر" للوقاية من السلوك المضاد للبيئة؟

## خامسا. المفاهيم الأساسية:

### 1. الدور:

**1.1. لغة:** الدور من الناحية اللغوية مشتق من الفعل دَارَ، يَدُور، دورًا: أي تَحَرَك بِإِتِجَاهات مُتَعَدِدَة وهو في مكانه و قد يتخذ الدور معنى ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين. (بوعلام، بن حمودة: 1996، ص 132)

**2.1. اصطلاحا:** فيمكن القول بأنه شَهِد ثَراءا كبيرًا و تنوعًا من حيث المعاني و الدلالات، وهو ينسب من الناحية السوسيولوجية إلى "رالف لينتون" إذ يذهب في هذا الإطار إلى التأكيد بأن كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار المتمايزة تقريبا، هذه الأدوار تمثل إلزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع التام، كما يحدد الدور جملة من الواجبات التي يضطلع بتنفيذها كل فرد في التنظيم بوصفه عضوا في جماعة معينة.(ريمون بودون، فرانسوا بوريكو: 1986، ص 288)

ويشير الباحث "معن خليل" إلى صفة الإلزامية في مفهوم الدور عندما يقول بأن "الأدوار هي رباط إجتماعي تحدد توقعات و إلتزامات تقترن مع المواقف الإجتماعية". (معن خليل عمر: 2000، ص 362)

ويضيف في هذا السياق كل من "ر. بودون" و "ف. بوريكو"، حيث أنهما يعرفان الأدوار بصفتها "أنظمة إلزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها بالخضوع لها و حقوق مرتبطة بهذه الإلزامات".(ريمون بودون و فرانسوا بوريكو: 1986، ص 288)

و بناءا على التعريفات السابقة لمفهوم الدور سيتم التعاطي مع هذا المفهوم في هذا البحث بإعتباره يشير إلى مجموعة من السلوكيات والواجبات و الإلتزامات المنظمة يقوم بها أفراد ضمن جماعات وفقا للمكانة و الوضع الذي يشغله و الأمر ينطبق على المؤسسة الإجتماعية (الجمعية) لتحقيق الأهداف المتوقعة وفق نسق مفتوح بأدوار توعوية، تحسيسية لوقاية المجتمع، لاسيما في المجال البيئي.

**2. أنشطة:**

**1.2. لغة:** مفرد: نشاط، ج. نشاطات (لغير المصدر) و أنشطة، مصدر نَشُطَ إلى نَشَطَ في نَشْطٍ، بنشاط: بهمة، بسرعة، شغله نشاط و حماس: شخص عالي الهِمَّة و النشاط، ممارسة فعلية لعمل ما عكسه كسل. (إبراهيم قلاتي: دس، ص 667)

**2.2. اصطلاحا:** هو مصطلح يشير بمعناه العام إلى فعل أو إجراء يتم اتخاده لإنجاز مهمة معينة، و يمكن تعريفها على أنها المهام التي نقوم بها أو الخدمات التي نقدمها أو المنتجات التي نوزعها للمستفيدين. (عيسى مومني: 2008، ص 667)

**3. جمعيات: م (جمعية):**

**1.3. لغة:** يَجْمَعُ: جمعًا المتفرق: ضَم بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، جَمَعَ الله القلوب: أَلَّفَهَا فهو جَامِعٌ أَمْرَهُ، عَزَمَ عليه، قال الله تعالى: "فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيدَهُ ثُمَّ أَتَى".

جَمْعٌ: الجَمْعُ هو الجَمَاعَةُ. الجَيْشُ (ج) جُمُوعٌ.

**2.3. اصطلاحا:** الجَمْعِيَّةُ هي طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ لَهُم هَدَفٌ مُشْتَرَكٌ تُكَوِّن هَيْئَةً تُشْرِفُ عَلَيْهَا و تُنَفِذُ المُقَرَرَات المتعلقة بسير نَشَاطِها.

كما تعرف أيضا: بأنها جماعة من الأفراد تَجَمَعُوا بصورة تلقائية و نَظَمُوا أَنْفُسَهُم لتحقيق غرض من أغراض الرعاية الإجتماعية تتفق مع أخلاقهم و إهتمامهم الخاص لا يُحَرِكُهُم في ذلك وظيفة أو منصب حكومي (علي بن هادية: 1991، ص، ص 258-257).

**حماية البيئة:** هي جميع التدابير المتخذة لمنع أو تحجيم الآثار السلبية المختلفة عن الأنشطة البشرية أو الطبيعية على البيئة و التي تسبب تدهورها و تتركز على منع إنبعاث الملوثات من

مصادرها، معالجة الفضلات بأنواعها قبل تصريفها إلى البيئة. (زينب منصور حبيب: 2011، ص 158)

**جمعيات حماية البيئة:**

تاريخيا، ارتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية، لأن سعي الإنسان للتحضر و التصنيع أدى به إلى تلويث البيئة و استنزاف مواردها الطبيعية، مما أدى بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات و التنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج و إجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات و محاولة تبين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الإقتصادية على حساب البيئة الطبيعية و الإنسان.

تعرف الجمعيات البيئية بأنها عبارة عن منظمات غير حكومية (O.N.G) organisation non gouvernementales ينظمها مواطنون على أساس محلي، قطري أو دولي، و يتمحور عملها في التوعية و التحسيس بالأخطار التي تهدد سلامة البيئة.

وفي سياق آخر تعرف الجمعيات البيئية من الناحية السوسيولوجية بأنها شكل من الجمعيات التي تجعل من البيئة و قضاياها مبدأ لنشأتها و تأسيسها و هي بذلك تعد برامج سنوية تهدف إلى حماية البيئة و المحافظة على المحيط، كما تسعى من خلال نشاطاتها و برامجها إلى نشر الوعي و الحس البيئي بين أفراد المجتمع.(قريد و محمد خشمون: 2020، ص، ص، 296-297)

أما المشرع الجزائري فقد عرف الجمعية: "تمثل اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، و يجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو على أساس تعاقدي و لغرض غير مربح"(سمير قريد: 2006، ص27)

في حين أنها تشير حسب المادة (02) من قانون الجمعيات الجزائري إلى "تنظيم يتشكل بموجب اتفاقية يديرها قانون منظم في إطاره يجتمع أشخاص معينون من خلال عقد هدفه ليس الربح". (أوهايبية فتيحة و نواري امال: 2006، ص235)

**التعريف الإجرائي:**

هي عبارة عن تنظيم إجتماعي من التنظيمات ذات طابع غير حكومي، يتم الإنخراط فيها بشكل طوعي، لا تهدف إلى تحقيق الربح المادي، تلعب دورا وظيفيا لحماية البيئة من خلال برامج و أنشطة سنوية كتلك التي تقدمها جمعية "نجوم البحر" لحماية البيئة بهدف الوقاية من المخاطر التي تواجه البيئة المحيطة عامة و البيئة البحرية بصفة خاصة و التي تصل إلى مستوى جرائم ضد البيئة.

**4. الوقاية:**

**1.4. لغة:** جاء في معجم مقاييس اللغة، وقى: الواو و الباء كلمة واحدة تدل على دفع الشيء عن شيء بغيره، و الوقاية ما يقي الشيء، و اتق الله وقيا ووقاية وواقية: بمعنى صيانة، و في الحديث من استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بسق تمر فليفعل، و يقال وقاك الله شر فلان وقاية و وقاه الله أي حفظه. (ابن المنظور: 1971، ص137)

**2.4. اصطلاحا:** يقصد بها التدابير و الإجراءات التي تتخذها الدولة و التي بدورها تحول دون قيام الشخصية الإجرامية في المجتمع و هذه الوسائل و الإجراءات داخلة في إطار السياسة الإجتماعية المناهضة للأسباب و العوامل التي تهيء فرص إرتكاب الجريمة بصفتها ظاهرة إجتماعية مرضية تنتج عن عوامل ذاتية و أخرى بيئية إجتماعية يمكن اتخاذ تدبير و إجراءات وقائية لوصف العلاج الملائم لإزالتها أو تحجيمها.

وعرفت أيضا الوقاية من الجريمة بأنها كالسيطرة على الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى نشوء الشخصية الإجرامية داخل المجتمع و لكي يتحقق ذلك لابد من تعاون إيجابي و بناء بين جميع مؤسسات الدولة المعنية بعملية التنشئة و العمل الإجتماعي و المؤسسات الأخرى التي لها صلة بعملية الوقاية. (محمد السعيد تركي، د. نسيغة فيصل: 2018، ص، ص 3-4)

وفي حدود هذا البحث فإن مفهوم الوقاية يشير إلى الإجراءات العلمية التي تقوم بها جمعيات حماية البيئة كنسق إجتماعي يساهم في وقاية و الحد من الإنتهاكات ضد البيئة و الجرائم الممارسة على المحيط البيئي من خلال التوعية و التحسيس بأهمية و ضرورة حماية البيئة من الأخطار الماسة بحياة الكائنات الحية و مشاركة المجتمع في نشر الثقافة البيئية.

## 5. مفهوم الجريمة:

**1.5. لغة:** جَرَمَ، جَرِيمةً و أَجْرَمَ و اِجْتَرَمَ إليه و عليه: اذنب. جَرُمَ، جَرِيمَةٌ: عَظُمَ جُرْمُهُ، جَرَّمَهُ و تَجَرَّمَ عليه: اِتَهَمَهُ بِجُرْمٍ، الجَرَمُ و الجُرْمُ، ج جُرُوم و أَجْرام: الخطأ و الذنب، يقال "لا جَرَمَ و لا جُرْم" أي لابدَّ أو لا محالة أو حَقًا، و قد تُحَوَّل إلى معنى القَسَم فيقال: "لا جَرَمَ لَأفعَلَنَّ، الجَرِيم، م جَرِيمة، ج جِرَام: المذنب، الجريمة: الجُرْم و الذنب". (ابن منظور: 1971، ص 185)

**2.5. اصطلاحا:** الجريمة هي عبارة عن كل عمل غير مشروع يقع على الانسان نفسه أو عرضه أو على المجتمع و مؤسساته و نظمه السياسية و الإقتصادية، و قد يقع على الحيوان.

كما تعرف أيضا بأنها "كل نشاط خارجي للإنسان سواء تمثل في فعل أو إمتناع، يفرض له القانون عقابا". (عايد الوريكات: 2013، ص 27)

وبمعنى آخر الجريمة هي كل فعل أو إمتناع عن فعل صادر من إنسان، ويقدر له القانون عقابا جنائيا.

أما تعريف "بدوي" في معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، فالجريمة: "كل فعل يعود بالضرر على المجتمع و يعاقب عليه القانون، و الجريمة ظاهرة إجتماعية تنشأ عن إتجاهات وميول و عقد نفسية، وعن التأثر بالبيئة الفاسدة، كما قد تنشأ عن نقص جسمي أو ضعف عقلي أو إضطراب إنفعالي و تختلف الأفعال التي تجرم من مجتمع الى آخر". (حنان بلعباس: 2019، ص، ص 61-62)

**3.5. الجرائم البيئية:**

يمكن تعريف الجريمة البيئية بأنها "كل سلوك إيجابي أو سلبي غير مشروع سواء كان عمدي أو غير عمدي، يصدر عن شخص طبيعي أو معنوي يضر أو يحاول الإضرار بأحد عناصر البيئة، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يقرر له القانون البيئي عقوبة أو تدبيرا احترازيا".(أشرف هلال: 2005، ص 36)

وتعتبر الجريمة البيئية من الجرائم المصطنعة الماسة بالمصالح الأساسية للمجتمع، فهي تنطوي على عدوان يمس بالمصالح الاقتصادية و الإجتماعية الجديرة بالحماية القانونية.(فيصل بوخالفة: 2017، ص14)

أما من الناحية السوسيولوجية فقد ورد مفهوم الجرائم البيئية في معجم المصطلحات الإجتماعية بمصطلح التلوث و تم تعريفها بأنها "تلوث الهواء أو الماء أو الأرض بسبب النفايات الناشئة عن إزدياد النشاط الصناعي".(محمد السعيد تركي، نسيغة فيصل: 2018، ص 28)

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الجرائم البيئية هي كل الممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع ضد أمن البيئة، من خلال رمي الأوساخ و النفايات وحرق الغابات و تلويث المياه و غيرها من الممارسات المضرة بالبيئة، و من ثمة تعمل جمعيات حماية البيئة لمناهضة

السلوكيات السلبية من خلال دورها في الوقاية من خلال جملة من الأنشطة للتحسيس و التوعية بمخاطر الممارسات اليومية ضد البيئة التي تتطور إلى مستوى جرائم بيئية.

**التعريف الإجرائي:**

هي تلك السلوكيات التي يمارسها أفراد المجتمع ضد البيئة، تؤثر سلبا على ممارسة الحياة اليومية للإنسان و حتى الحيوان كرمي النفايات الصلبة و السائلة في البحر و الأماكن العمومية و ما ينتج عنها من تلوث الهواء و الماء و الأرض و التي ترقى الى مستوى جرائم تعدي على البيئة.

## سادسا. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات و إثراء بحثه بحيث تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الإستفادة منها في معرفة و حل مشكلة بحثية موضوع الدراسة و الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات و عليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا دراسات جزائرية و عربية و هي كالتالي:

### 1. الدراسات الجزائرية:

**الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان: "الجماعات المحلية و استراتيجية حماية البيئة"، دراسة ميدانية بدائرتي زيغود يوسف وحامة بوزيان (2015) من إعداد الطالب: "حمايدي عبد المالك"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستير علم إجتماع البيئة –بجامعة منتوري– قسنطينة.

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة مهمة الجماعات المحلية في حماية البيئة و مدى تطبيق الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المحددة من خلال الإستراتيجيات الخاصة لحماية البيئة على المستوى المحلي خاصة مع محاولة فهم جيد لواقع المجتمع المحلي و مؤسساته الغير رسمية و إشراكها و الإعتماد عليها في تنمية العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الغير حكومية و مختلف التنظيمات.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي كمنهج أساسي في الدراسة لجمع و تحليل المعلومات بإستخدام تقنيات بحثية تمثلت في المقابلة و الوثائق و الإحصاءات الرسمية و الملاحظة و الإستمارة.

و اعتمدت الدراسة على عينة قصدية تم تقدير حجمها ب 43 مفردة متشكلة من جميع القطاعات العاملة على مستوى المكاتب البلدية للنظافة لكل من بلديات زيغود يوسف، بني حميدان، حامة بوزيان و ديدوش مراد.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن معوقات التجسيد الميداني للإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة بركائزها الثلاثة على المستوى المحلي، تمكن في الجانب التشريعي و التنظيمات صعبة التطبيق ميدانيا صعوبة تتداخل فيها عدة عوامل منها صعوبة تحديد المخالفين، عدم ردعية القوانين، التأخر في صدور المراسيم التنفيذية، رداءة التشريعات و التداخل في عملية إعدادها و غياب التصور المبني على الواقع الاجتماعي.

- أما بالنسبة للجانب الثاني و المتمثل في الجانب المؤسساتي ممثلا في الجماعات المحلية، فعدم إهتمام المسؤولين المحليين بالمشكلات البيئية و إنعدام المتابعة المستمرة لهذه المشكلات و الإنتقاص من أهميتها كان سببا في حدوثها، فالمسؤول لا يتدخل إلا حين يتم إبلاغه من طرف الوصاية أو عن طريق مصالح الأمن و الدرك بالإضافة إلى غياب التصور العلمي في تحديد النقاط السوداء بالنسبة للبيئة المحلية.
- أما الجانب الثالث و المتمثل في محاولة إشراك أفراد المجتمع المحلي في حماية البيئة المحلية التي تصطدم بمعوق أول و هو نقص الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. (حمايدي عبد المالك: 2015)

**تعقيب:**

من خلال هذه الدراسة وجهت أهداف دراستي الحالية و تمكنت من تحديدها بشكل دقيق بالإضافة إلى أنها زودتني بمراجع مهمة و كذلك من خلال دراستنا الراهنة أبرزنا التغيرات التي طرأت على الدور الفعلي لحماية البيئة سواء من طرف الجماعات المحلية الرسمية أو غير رسمية كجمعيات حماية البيئة مقارنة مع سنوات ماضية.

**الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان "دور المجتمع المدني في نشر الوعي البيئي و الصحي في المجتمع"، 2011، من إعداد الطالبة "بومصران نسيمة" حيث انطلقت الدراسة من التساؤلين المركزيين التاليين:

- ما طبيعة الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الناشطة في حقل الثقافة البيئية و الصحية في مجال نشر الوعي البيئي و الصحي في المجتمع؟

- ماهي الصعوبات التي تواجه هذه المؤسسات (الجمعيات) في هذا المجال (نشر الوعي البيئي و الصحي)؟

وهدفت إلى الوقوف على الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الناشطة في حقل الثقافة البيئية و الصحية في مجال نشر الوعي البيئي و الصحي و التمثلات الحقيقية للعمل التطوعي الجمعوي في المجتمع الجزائري و كذلك الصعوبات أو المعوقات الوظيفية التي تحول دون أدائها للدور الفعال و المنوط بها في المجتمع، و اعتمدت للوصول إلى ذلك على منهج دراسة الحالة لأربع جمعيات ناشطة في الحقل البيئي و الصحي لولاية عنابة، و اعتمدت على أداة إستمارة المقابلة المقننة التي تتفق مع إجراءات منهج دراسة الحالة و كان عدد المبحوثين 20 مفردة و توصلت إلى أهم النتائج التالية:

- وجود سعي من قبل الجمعيات الناشطة لتحسين القوانين المتعلقة بحماية البيئة.
- هناك تنسيق مع السلطات المحلية و الهيئات الرسمية في مجال الوعي البيئي و الصحي.
- تنسيق الجمعيات الناشطة في الحقل البيئي و الصحي مع المؤسسات التعليمية من خلال القيام بحملات تطوعية تحسيسية داخل المؤسسات التعليمية.
- تنسيق الجمعيات الناشطة في الحقل البيئي و الصحي فيما بينها.
- تنظيم مسابقات ثقافية تتزامن مع المناسبات ذات العلاقة بالبيئة كمسابقة تشجير بمناسبة اليوم العالمي للشجرة (21 مارس)
- هناك عراقيل و صعوبات تواجه الجمعيات تحول دون أدائها للدور الفعال كنقص الإعتمادات المالية و عدم استفادة الجمعيات من قاعات خاصة للقيام بنشاطاتها و عدم استفادة المنخرطين في الجمعية من تكوين خاص.(بومصران نسيمة: 2011)

**تعقيب:**

استفادت الدراسة الراهنة من هذه الدراسة في ضبط إشكالية بحثنا و تحديد مسار دراستنا ووجهتنا إلى مراجع مهمة وكذلك المقاربة النظرية التي تبنيناها في دراستنا.

**الدراسة الثالثة:**

دراسة بعنوان: "دور المجتمع المدني في حماية البيئة، الجمعيات البيئية نموذجا"، 2009، من إعداد الطالب: شايب ذراع، رسالة ماجيستير تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

حدد الباحث إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور المجتمع المدني في حماية البيئة؟

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في حماية البيئة و التعرف على أهم المشاكل البيئية الموجودة في الجزائر و محاولة علاجها، بالإضافة إلى الكشف عن أهم العراقيل و المعيقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني.

و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتشخيص الواقع بيئيا و إجتماعيا و كذا تحليل مختلف الجوانب التي تنطوي عليه أدوار المجتمع المدني لحماية البيئة و المعيقات و المشاكل لتلك الأدوار و بالتالي تفسير العوامل المرتبطة بموضوع الدراسة وصولا إلى النتائج المرجوة، و ذلك من خلال الإستعانة بأدوات جمع البيانات و هي السجلات و الوثائق، المقابلة و إستمارة مقابلة.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تضارب و بون شاسع بين الدور الذي تضطلع به الجمعيات العاملة في الحقل البيئي و ما تقدمه فعليا من مجهودات على أرض الميدان.

- نقص الوعي البيئي في المجتمع و غياب ثقافة التطوع و هذا ما يبرر نقص التأطير البشري لهذه الجمعيات و قلة و ضعف آليات الإتصال بين المواطن و الجمعيات من جهة و بينه و بين الإدارة المحلية من جهة أخرى.
- أسباب تتعلق بعمل الجمعيات بسبب ضعف و غياب التنسيق بين الجمعيات فيما بينها و ذلك بسعي كل الجمعيات لتحقيق أهدافها الخاصة على حساب المصلحة العامة.
- غياب التنسيق بين المجتمع المدني و الإدارة المحلية و الجمعيات و هو ما يبرر نقص التأطير المادي لهذه الجمعيات من جهة و عدم إشراكها في وضع و تنفيذ التشريعات و القوانين من جهة أخرى.(شايب ذراع: 2009)

**تعقيب:**

كان لهذه الدراسة فائدة جلية في موضوع دراستنا حيث أنها أرشدتني إلى مراجع مهمة في مجال حماية البيئة اعتمدتها في دراستي الحالية.

**الدراسة الرابعة:**

دراسة بعنوان "دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية"، 2006، من إعداد الطالب: "قريد سمير" مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة.

حيث انطلقت الدراسة بالسؤالين المركزيين التاليين:

- ما طبيعة الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الوطنية للمحافظة على البيئة في هذا المجال؟

و كانت فرضيات الدراسة كالتالي:

- يتجسد الدور الفعلي للجمعية في ما نقوم به من نشاطات ميدانية متنوعة هادفة لترسيخ الثقافة البيئية ضمن الفضاء الذي تتحرك فيه.
- تشكل الصعوبات المادية و غير المادية التي تواجهها الجمعية خلال نشاطها معوقات وظيفية حقيقية تحول دون تفعيل دورها في مجال ترسيخ الثقافة البيئية بالوسط الإجتماعي الذي تتحرك فيه و قد تم الإعتماد في هذا البحث على مقاربة منهجية تقوم على منهج دراسة الحالة كمنهج أساس و تقنية إستمارة مقابلة حيث كانت عينة الدراسة هي "منخرطي الجمعية" وطبقت على 18 مفردة من منخرطي الجمعية منهم 10 ذكور و 08 اناث.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الدور الفعلي للجمعيات يتجسد في جملة نشاطات بنسب معينة، تتمثل في التنسيق مع السلطات المحلية و الهيئات الرسمية في مجال نشر الثقافة البيئية.
- تعمل الجمعيات على البرامج الإعلامية المختلفة على تنمية الوعي البيئي لدى الانسان الجزائري، بالإضافة الى دورها التربوي من خلال النشاطات التي تقوم بها بالإشتراك مع قطاع التعليم.
- كما أنها ليست بمنأى عن صعوبات مختلفة تواجه عملها التثقيفي في المجال البيئي، كعدم توفر الوسائل و الإمكانيات المادية المعقدة في سبيل نشر الثقافة البيئية و التوعية و كذلك عدم وجود مقرات كافية للجمعية عبر الولايات التي تنشط فيها، وعدم استفادة الجمعيات من قاعات و أماكن خاصة تستوعب مختلف شرائح المجتمع عند تقديم محاضرات التوعية بالإضافة إلى تدخل أطراف خارجية في تسيير شؤون الجمعية و إعداد برامجها التنشيطية.(قريد سمير: 2006)

**تعقيب:**

استفادت الدراسة الراهنة من هذه الدراسة من حيث أنها تراث نظري يثري دراستنا و كذلك يحدد هدف دراستنا و يزودنا بالمراجع التي تخدم موضوع بحثنا و ضبط فروض دراستنا بالإضافة الى أننا أبرزنا من خلال دراستنا الراهنة التغيرات التي طرأت على دور جمعيات حماية البيئة في الوقت الحالي من خلال الممارسات و الأنشطة المختلفة المعتمدة من طرف جمعيات حماية البيئة.

**2. الدراسات العربية:**

**الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان: "دور الإعلام في حماية البيئة في المملكة العربية السعودية" من وجهة نظر طلاب الجامعة، 2013 من إعداد الطالب: "عامر بن صقر المصري الدوسري"، رسالة ماجيستير في العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

تتمحور إشكالية الدراسة على الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور الإعلام في حماية البيئة في المملكة العربية السعودية.

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الإستبانة كأداة لجمع البيانات و التي تكونت من جزئين: الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة كخصائص الدراسة، و الجزء الثاني من الإستبانة يتكون من ثلاث محاور رئيسية محور دور وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة في حماية البيئة و محور المعوقات التي تحد من دور وسائل الإعلام في حماية البيئة، و محور يتعلق بسبل مواجهة المعوقات التي تحد من دور الإعلام في حماية البيئة.

و تم اختيار عينة عشوائية بسيطة حجمها (362) طالب، و بعد التطبيق الميداني تم إستعادة (357) إستبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

و أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

- أفراد الدراسة موافقون على أن أبرز أدوار وسائل الإعلام في حماية البيئة تتمثل في كشف التجاوزات و التعديات التي تقع على البيئة، و تلقين الأطفال السلوكيات البيئية السليمة عن طري القصص و الرسوم المتحركة، و تغطية المؤتمرات و الندوات المحلية الخاصة بقضايا البيئة، و تقديم برامج توعية بيئية من منظور ديني، و من يتعاون مع المدارس و الجامعات في إعداد الحملات الإعلامية البيئية التوعوية، و تغطية المؤتمرات و الندوات العربية و الدولية الخاصة بقضايا البيئة و تقديم أفلام وثائقية عن حماية البيئة.
- أفراد عينة الدراسة موافقين بشدة على أن أبرز معوقات التي تحد من دور وسائل الإعلام في حماية البيئة تتمثل في: قلة دعم برامج التوعية البيئية و تشجيعها إلى إنخفاض الأجور التي يتم منحها عن الموضوعات المتعلقة بالبيئة و عدم إلحاق الإعلاميين بدورات تدريبية متطورة في مجال البيئة، و بث البرامج البيئية في أوقات غير مناسبة مما يقلل من فرص مشاهدتها و الإستفادة منها، و الإفتقار إلى أرشيف تخصصي للمعلومات البيئية و الإقتصار على إبراز الجهود الإيجابية المتعلقة بحماية البيئة.
- أفراد عينة الدراسة موافقين بشدة على أن أبرز سبل مواجهة المعوقات التي تحد من دور وسائل الإعلام في الإسهام في حماية البيئة تتمثل في: ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص، و إلزام وسائل الإعلام المحلية بإدراج برامج متخصصة بالبيئة بشكل مناسب و مستمر، و الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين على المشاركة بفاعلية في هذا المجال، و الإستفادة من التجارب

الإعلامية العالمية في مجال حماية البيئة، و ضرورة تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية.

**تعقيب:**

لقد استفدنا من هذه الدراسة كونها تعطي فكرة حول كيفية حماية البيئة من خلال دور الإعلام كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني و خاصة أنها من دولة عربية و أن نتائجها كانت موجهة لأهداف دراستنا الراهنة.

**الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان: "الشباب الليبي في حماية البيئة" دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة طبرق دراسة منشورة في مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد 25، جانفي 2012.

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة دور الشباب الليبي في حماية البيئة من التلوث و قد تم طرح عدة تساؤلات للإجابة عن هذه الإشكالية حول مدى وعي الشباب بمظاهر التلوث البيئي و ما هي أبرز مظاهر التلوث و أسبابه في مجتمع الدراسة و ما رؤية المبحوثين لكيفية حماية البيئة من التلوث، و ما دور الشباب في حماية البيئة من التلوث و أبرز المعوقات التي تقف أمام مهامهم في أداء دورهم بالإضافة إلى أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة من أخطار التلوث.

استعانت الدراسة بأسلوبين منهجيين هما: الأسلوب الوصفي الذي يتضح في وصف طبيعة دور الشباب الليبي في حماية البيئة من أخطار التلوث و غير ذلك من القضايا التي تناولتها الدراسة، كما استخدمت الأسلوب الإحصائي في المعالجة الإحصائية للبيانات.

اعتمدت الدراسة على الإستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من شباب –مدينة طبرق– و قد بلغ حجم العينة 100 مبحوث تم إختيارها ممثلة لمرحلة الشباب و هي فئة العمر 18–35 عاما و تتضمن الشباب الجامعي و غير الجامعي.

قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أكد أفراد العينة أن عدم وجود الوعي البيئي أهم أسباب التلوث البيئي، أكدت الغالبية العظمى من أفراد العينة أن حماية البيئة تهمهم و أن حمايتها مسؤولية مشتركة بين الأجهزة الرسمية.
- كشفت الدراسة الميدانية عن أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يحضرون الندوات و المؤتمرات المتعلقة بقضايا البيئة، و لا يدخلون في حوارات و مناقشات بيئية مع الآخرين و لا يشاركون في الحملات التطوعية لحماية البيئة، كما كشفت الدراسة عن وجود بعض العادات السلوكية الجيدة لدى أفراد العينة كالقيام بمنع المواطنين من تلويث البيئة، و صيانة و تنظيف خزانات المياه و عدم إلقاء القمامة و عدم التدخين و الحد من استخدام المبيدات الحشرية، و تشجير و تنظيف الشوارع... إلخ.
- كما أوضحت أن أهم المعوقات التي تحد من دور الشباب في حماية البيئة تتمثل في كثرة المشاكل و عدم إدراك الشباب لدورهم في حماية البيئة و غياب دور الإعلام عن التوعية بأهمية حماية البيئة و عدم توفر برامج لتدريب الشباب على حماية البيئة. (فضيلة عرايبية: 2022، ص، ص، 20، 23)

**تعقيب:**

استفادت من هذه الدراسة كونها تشترك مع الدراسة الراهنة في كونها متعلقة بحماية البيئة حيث أنها ساهمت في توجيه موضوع بحثنا و كذلك تسطير أهداف الدراسة الراهنة و الإستفادة من المقترحات و الحلول التي توصلت إليها هذه الدراسة العربية في مجال حماية البيئة.

**الدراسة الثالثة:**

دراسة بعنوان: "مستوى الوعي البيئي لدى جامعة مؤتة" 2007، من إعداد الطالبة "نادية محمد صقر"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، الأردن.

انطلقت الدراسة من التساؤل الإشكالي التالي: مستوى الوعي البيئي لدى جامعة مؤتة، و أهمية دور طلبة الجامعات في المشاركة و الإسهام في وضع السياسات المستقبلية لحل المشكلات البيئية في المجتمع.

لقد اعتمدت في مجتمع الدراسة على جميع طلبة جامعة مؤتة المسجلين للدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي: 2006-2007 و البالغ عددهم (14650 طالب و طالبة).

كانت العينة المعتمدة عينة عشوائية عنقودية، و قد توزعت العينة على مختلف كليات الجامعة و أقسامها الأكاديمية.

أما فيما يخص الأداة التي اعتمدت عليها لتحقيق أهداف الدراسة هي الإستبيان لقياس مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة نحو موضوع الدراسة.

من أهم النتائج المتوصل إليها:

- كشفت نتائج التحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين أداء طلبة مؤتة أن الطلبة الإناث لديهن مستوى من الوعي البيئي أكثر من مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الذكور.

و قد تعود أسباب هذه النتيجة إلى طبيعة الطالبات التي تكون على صلة مباشرة بالبيئة و يفضلن التعامل مع الطبيعة و الاهتمام بحديقة المنزل و التنزه أكثر مما يهتم به الطلبة الذكور.

- مما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط أداء طلبة مؤتة على مقياس الوعي البيئي و الدرجة الكلية و كانت هذه الفروق لصالح طلبة سكان المدينة.(نادية محمد صقر: 2007)

**تعقيب:**

من خلال هذه الدراسة تمكنت من إثراء الخلفية النظرية حول الموضوع و محاولة وضع خطة نظرية مختلفة و متجددة مما كتب فيها من أجل عدم الوقوع في التكرار و لدراسة الموضوع المتعلق بالبيئة من زوايا أخرى جديرة بالدراسة.

**خلاصة:**

من خلال معالجة هذا الفصل و بتحديد أسباب اختيار الموضوع و أهميته و الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها و المشكلة البحثية المراد دراستها و التساؤلات و تحديد المفاهيم و الإشارة إلى الدراسات السابقة و التعقيب عليها نكون قد أنهينا هذا الفصل الذي يعتبر أساس خطوات البحث و الذي من خلاله نشير إلى فصول البحث الأخرى و ذلك بهدف الإجابة على تساؤلات الإشكالية.

## الفصل الثاني: جمعيات حماية البيئة.

**تمهيد.**

**أولا . نشأة جمعيات حماية البيئة.**

**ثانيا. مساهمة الجمعيات البيئية في حماية البيئة.**

**1. العمل التطوعي.**

**2. العمل التطوعي والمنظمات الأهلية (دوليا وعربيا).**

**3. التأثير في سياسات التنمية.**

**ثالثا. أهداف جمعيات حماية البيئة.**

**رابعا. مهام جمعيات حماية البيئة.**

**خامسا. شروط تأسيس جمعيات حماية البيئة.**

**سادسا. الحركة الجمعوية في الجزائر.**

**1. المسار التاريخي لنشأة الحركة الجمعوية في الجزائر.**

**أ . مرحلة ما قبل الإستقلال.**

**ب. مرحلة ما بعد الإستقلال.**

**سابعا . الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيات حماية البيئة.**

**ثامنا . آليات تفعيل دور جمعيات حماية البيئة.**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

تلعب الجمعيات البيئية كأحد أشكال التنظيمات الإجتماعية دورا هاما في الوقاية من المشكلات البيئية وصيانتها من التلوث وتحديث السلوكيات والممارسات في إطار ثقافة بيئية حقيقية تحقيق تنمية مستدامة على إعتبار أنها أهم محرك للمجتمع المدني ، حيث تعمل وفق جملة من البرامج والأنشطة السنوية والدورية لتوعية والتحسيس والوقاية من تلوث المحيط الطبيعي، وإشراك الفاعلين الإجتماعيين من مؤسسات وأفراد وهيئات رسمية وغير رسمية ضمن برامجها المسطرة وفعاليتها التوعوية والتثقيفية لتحقيق وعي وأمن بيئي ، وزرع روح المسؤولية داخل نفوس المواطنين وفي هذا الفصل عمدنا إلى التطرق إلى نشأة الجمعيات حماية البيئية موضوع دراستنا وكيفية إسهاماتها على الصعيد المحلى والوطني وأهدافها ومهامها التي تؤديها للوقاية من الإجرام البيئي ،وكذا شروط تأسيسها والمسار التاريخي الحركة الجمعوية وتطورها بإضافة إلى الصعوبات والعراقيل التي تواجهها وآليات تفعيل دور الجمعيات لحماية البيئة.

## أولا. نشأة جمعيات حماية البيئة:

تاريخيا إرتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية ، لأن سعي الإنسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية ، مما أدى ذلك بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحالة تبين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الإقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والإنسان.

ولقد تعددت المنظمات البيئية في كل أقطار العالم ومن هذه المنظمات ذات الصيت الإعلامي نذكر على سبيل المثال " السلام الأخضر"green peace" و"أصدقاء الأرض"(earth friends of ) ... حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها ، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل : النفايات الخطيرة ، و إرتفاع درجة حرارة كوكب الأرض ، واختلال التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة ، وهي لذلك سميت في بعض الأحيان أيضا "بجماعات التنمية القابلة لإستمرار" أو "جماعات التكنولوجيا الملائمة " وعلى مدى العقود الأخيرة ، أخدت حركة التنظيمات غير الحكومية في مجال البيئة تتخذ طابعا دوليا متزايدا ، مع ظهور تنظيمات بيئية أخرى قوية مثل: الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية الذي يمثل حلقة إتصال فريدة من نوعها في القطاع الحكومي منذ عام 1948، حيث يربط الإتحاد في عضويته نحو 55 دولة ، و100 وكالة حكومية ، و450 منظمة غير حكومية .(سمير قريد: 2006 ، ص ص 93،94)

وفي هذا الإطار يشير كل من سالمون ،"salmon".و آنهي " anhier"...بأن " المنظمات غير الحكومية العاملة في الحقل البيئي هي تلك التي تستجيب للشروط التالية :أن تكون غير ربحية تدار نشاطاتها من طرف أعضائها بالإستقلال عن أي جهة خارجية ، وأن تكون رسمية وشرعية وتكون غايتها غير مستهدفة للربح ، أن لا تقوم نشاطاتها بالضرورة على غايات تجارية ، تكون غير حزبية لا تعلن الولاء لأي حزب

من الأحزاب وأن تكون أخيرا قائمة على حد أدنى من العمل التطوعي ، من خلال استقطاب الأفراد وإشراكهم في حل بعض المشكلات البيئية وبالتالي فإن هذا التعريف يحدد المعايير التي تقوم عليها المنظمات غير الحكومية ، والتي أهمها التجمع الحر والطوعي للأفراد ، وكذا غياب هدف إقتسام الأرباح إضافة إلى حضور العمل التطوعي والذي يفتح المجال أمام الأفراد للمشاركة الفعالة في كافة المجالات الإجتماعية والثقافية و الإقتصادية ، وخاصة البيئية والتي تعتبر ضرورة ملحة للتنمية المستدامة.(سمير قريد، محمد خشمون : 2020، ص296)

وانطلاقا من المسؤولية الأخلاقية والموضوعية ، وما هو متوقع من دور تقوم به الأمم المتحدة إزاء مخاطر البيئة قررت عقد يوم عالمي للبيئة عام 1969، ومن المعلوم أنه جرى إستخدام مصطلح البيئة لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة الذي انعقد في ستوكهولم عام 1972، بدلا من الوسط البشري الذي استخدم في مرحلة الإعداد لهذا المؤتمر فكانت شهادة ميلاد القانون الدولي للبيئة ، الذي لم يركز على البيئة الطبيعية وعناصرها بل يشمل أيضا البيئة البشرية مثل الأوضاع الصحية أو الإجتماعية وغيرها، الأمر الذي يسمح بالإستنتاج أن الهدف الأساسي هو الإنسان بصفته أرقى الكائنات الحية ، الذي يحتم التطرق إلى أوضاعه الصحية و الإجتماعية والثقافية والعوامل الأخرى التي يحتاجها في حياته.(ميلود موسعي:2017،ص ص 188،189)

وبهذا يمكن القول أن الجمعيات البيئية هي أحد إفرازات المجتمع المدني برزت لمواجهة المشكلات البيئية التي تفاقمت ، مثل التلوث البيئي ، استنزاف الموارد الطبيعية و إنتشار الممارسات الضارة بالبيئة نفايات الصلبة والسائلة والبلاستيكية وتأثيرها على الهواء والتربة والماء ، والتي تطلبت تحديث السلوكيات وترشيد الممارسات على البيئة والمحيط في إطار ثقافة بيئية معاصرة وتنمية فعالة ومستديمة .

## ثانيا. مساهمة الجمعيات البيئية في حماية البيئة :

تلعب الجمعيات البيئية كأحد أشكال التنظيمات الإجتماعية دورا بارزا في ترقية ثقافة المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة من الآليات و الميكانيزمات التي يمكن توضيحها فيما يلي:

### 1. العمل التطوعي :

يمثل العمل التطوعي مسلكا إجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة أي مجتمع، حيث يكرس من الناحية الإجتماعية قيم التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع ، كما أنه يعتبر مطلبا تنمويا لطالما نادى به الباحثون والمصلحون الإجتماعيون لإعتقادهم بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون المشاركة الواسعة والفاعلة لكافة أفراد المجتمع.

ويجدر الإشارة في السياق ذاته ، أن العمل التطوعي هو أحد ركائز المجتمع المدني الحديث حيث يقوم على المشاركة الإيجابية لمختلف التنظيمات ، بما فيها الجمعيات البيئية التي يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ، من خلال القيام بحملات التطوعية لنظافة وتزيين المحيط ، وغرس قيم التعاون وإنجاز بعض الأهداف العادية المتكررة بالحياة اليومية للسكان مثل: أعمال النظافة ، حيث تخضع مشاركة الأفراد في مثل هذه الأنشطة إلى الضغط المعنوي أو بالإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة

والواقع أن الإهتمام بالعمل التطوعي أصبح من هذا المنظور التنموي الشمولي حاجة إنسانية ملحة تتسابق من أجلها الدول والمنظمات الدولية ، وقد برز ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي عنيت بالبيئة بحيث ركزت معظم الدول في العديد من المناسبات مثل مؤتمر "قمة الأرض " بالبرازيل عام 1992، على أهمية الدور التنفيذي لتلك الجمعيات والهيئات الخاصة والخيرية في مجال الإدارة والبيئة والتنمية.

وبهذا يتضح أن الإهتمام بالعمل التطوعي في عملية التنمية على أساس أنه ارتبط بظهور المشاركة الشعبية التي تعني الإستثمار في قدرات البشر على العطاء والمساهمة في حل المشكلات الإجتماعية التي تعترض المجتمع ، وفي هذا الإطار يعتبر كلارك "clark": أن إسهام القطاع التطوعي في عملية التنمية يتوجه غالبا إلى تقليص الفقر وحماية البيئة وتطوير المشاركة في حماية البيئة وتحسين جماليات المحيط.

ولا شك أن العمل التطوعي هذا (في مجال البيئة ) يتميز بصفتين أساسيتين تجعلان منه عملا لا مناص منه في عملية التغيير الإجتماعي ، وهما :

– قيامه على أساس المردود المعنوي أو الإجتماعي المتوقع منه ، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على فاعله.

– ارتباط قيمة العمل بغايته المعنوية والإنسانية.(سمير قريد:2006، ص ص97،98 )

ولهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تغيب بسبب إنخفاض المردود المادي لارتباط قيمة العمل بغايه إنسانية في حقل الثقافة البيئية وإنما تنخفض وتتراجع بغياب القيم الأخلاقية و الإجتماعية والإنسانية داخل المجتمع وضعف التضامن الإجتماعي وانتكاس وتراجع روح المبادرة والرقي وغياب السلوك الحضاري.

**2. العمل التطوعي والمنظمات الأهلية (دوليا وعربيا):**

يتزايد دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية على المستويين الدولي والإقليمي ، حيث أصبحت تساهم بدور أساسي في توعية المجتمع وتمكينه للمشاركة و الإنخراط في تحسين معيشة المواطنين ، وقد شهدت

العقود الماضية تناسيا لحضور وتأثير منظمات المجتمع المدني على كافة المستويات الدولية والوطنية لاسيما في مجال التنمية والبيئة.

وتجدر الإشارة هنا في هذا الصدد إلى أن العمل الخيري في الغرب يقدم الكثير لخدمة قطاعات المجتمع المختلفة ، في حين أن العديد من المجتمعات الإسلامية تعاني من عجز وضمور العمل الخيري مع أن دوافعه في هذه المجتمعات يفترض أن تكون أكبر بكثير، ذلك أن العالم الإسلامي يملك المقومات والإمكانيات لبلوغ ذلك وحتى تجاوزه والذي يتمثل في الموروث القيمي والأخلاقي الإسلامي الحضاري مجلة البيان فقد بلغ إجمالي المساهمات التطوعية (النقدية والعينية) في الولايات المتحدة الأمريكية46143 مليار دولار عام1997.(نسيمة بومصران:2011،ص57)

و بناءا على ما تقدم ، يمكن القول أن العمل التطوعي له دور فعال في الوقاية من الأضرار التي تطال البيئة من خلال التوعية والتحسيس والمشاركة في تحسين الحياة وتنمية الثقافة والوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

**3. التأثير في سياسات التنمية :**

تلعب الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية دورا هاما في تشكيل وعي بيئي لدى الجميع ، والتحسيس بأولوية العمل على تحقيق تنمية مستدامة تضمن حق الأجيال الحالية في التمتع ببيئة نظيفة وموارد طبيعية مصانة ولذلك فهي تتجه للتأثير في سياسات التنمية ، لاسيما بالمتابعة الميدانية لها وكمثال على ذلك تتابع شبكة عمل المناخ عن قرب تنفيذ إجراءات بروتوكول طوكيو حول التغيير المناخي وتقدم تحاليل من احتباس الحراري والتلوث ، وبتالي تبرز هنا احترافية تنظيمات المجتمع المدني في التفاعل مع القضايا العالمية (خاصة القضايا البيئية)، وذلك بالتفكير والتحليل وحتى اقتراح حلول سياسات تنموية تتماشى ومتطلبات التنمية المستدامة ، فهي تطورت من مجرد الحفاظ على الطبيعة إلى الإستثمار حتى

في كبريات المسائل السياسية و الإقتصادية للتنمية المستدامة فالصندوق الدولي للطبيعة مثلا ، يتوفر على وحدة للتجارة و الإستثمارات . وهناك العديد من التنظيمات الغير حكومية على هيأة شبكات أفقية في ميدان الخبرة مثل :المركز العالمي لقانون البيئة والتنمية والمؤسسة من أجل التنمية للدولة والقانون المختصة في ميدان القانون الدولي للبيئة ، والتي تقدم خبرة ذات مستوى عال ، مثل إدراج قواعد البيئة في المنظمة العالمية للتجارة .

وفي الدول السائرة في طريق النمو ، فإن الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية العاملة في الحقل البيئي أصبحت هي الأخرى تفرضها متطلبات التنمية المتزايدة، لاسيما وأن الدولة المركزية لا تستطيع بمفردها مواجهة مشكلات التخلف الثقافي و الإجتماعي وكذا الوضع البيئي المتدهور الذي تشهده العديد من هذه الدول ، وفي هذا الإطار فقد ظهرت الدعوة الملحة إلى تعاون الجهود والتنظيمات التطوعية غير الحكومية في كل بلدان العالم النامي وعلى كافة المستويات المحلية والقومية.(سمير قريد:2013،ص ص143،145)

والجدير بالذكر في هذا السياق، أن الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية في العالم العربي تشهد حركية وديناميكية من خلال التفاعل والمشاركة الواسعة في العديد من المؤتمرات الدولية والملتقيات تمكنها من الوصول إلى المعلومات الدقيقة حول الوضع البيئي وتبادل المعارف والخبرات للدول الرائدة في مجال التنمية والوعي البيئي وتعزيز الجهود الرامية للإهتمام بالبيئة لتحقيق التنمية والمشاركة في رسم السياسات وصنع القرار وتصميم البرامج الملائمة بيئيا ضمن الأنشطة الرامية لدعم التنمية المتواصلة.

## ثالثا. أهداف جمعيات حماية البيئة:

تختلف أهداف جمعيات حماية البيئة من بلد إلى لآخر ومن جمعية لأخرى و بإختلاف مجالات البيئة وتشعبها ، وبشكل عام نجد أن معظم الجمعيات البيئية تشترك في أهداف محددة وهي كالتالي :

_ ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية عم طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية بشكل رسمي ، ومسح فكرة الإستغلال من أذهان سلوك المواطن وتصوره.

_ إنماء الوعي البيئي لدى المواطن لأنه كلما كان الوعي البيئي لدى المواطن مرتفع كلما انعكس ذلك إيجابيا على سلوكه تجاه البيئة .

_خلق الإهتمام والوعي الجماهيري بشؤون البيئة وحماية الموارد الطبيعية وتوعية المواطنين بالأخطار التي يمكن أن تنجم عن الملوثات البيئية وهدر الموارد.

_ التنسيق والتعاون مع مختلف الوزارات والجهات المعنية ذات الصلة بالشأن البيئي ومع جمعيات البيئية غير الحكومية في مجال تبادل الخبرات والقيام بالنشاطات المشتركة والتشبيك في مجال حماية البيئة.

_ الإعداد للقيام بالمنتديات والندوات وإلقاء المحاضرات ونشر البحوث وإصدار النشرات البيئية الدورية المتعلقة بأهداف الجمعية حصرا بالإستعانة بالخبراء المحليين المتخصصين بشؤون البيئة.(فضيلة عرايبية:2022، ص 74)

_ تعزيز التربية البيئية تعمل الجمعيات البيئية من خلال تعزيز التربية البيئية إلى إتاحة الفرص لكل مواطن لإكتساب المعرفة والقيم وروح الإلتزام ، والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها إضافة إلى تزويد الأفراد بالمعارف البيئية وهذا من أجل إحداث التفاعل الإيجابي بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وكذا تنمية وعيه البيئي، من خلال حسن إستغلال الموارد الطبيعية من جهة وكذا مواجهة بعض المشكلات البيئية من جهة أخرى ، وهذا انطلاقا من مبدأ أن حماية البيئة تعني استمرار حياة الإنسان.

_ نشر ثقافة المواطنة البيئية تمثل الجمعيات البيئية مدارس للتربية المدنية ، وبفعل مرونتها يمكن أن تنمي لدى الفرد الشعور بالإنتماء البيئي عن طريق نشر ثقافة المواطنة البيئية ، حيث تجعل المواطن

المسؤول الأول عن الفضاء البيئي وفي الوقت ذاته تجعل منه شريكا أساسيا في تكييف وتحديد المشكلات والأخطار المحيطة بالبيئة .(سمير قريد، محمد خشمون:2022، ص ص 303،304)

_ ترسيخ مبدأ الإعلام ومشاركة المواطنين ويتجلى هذا من خلال ما تنص عليه القوانين المتعلقة بالبيئة أو تلك التي لها علاقة بها كقوانين الصحة والمستهلك ، فيجب تزويد المواطن بكافة المعلومات الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها وهذا يجعله يتجنب أخطارها.

_ المساهمة في إبداء رأيها حول القوانين والتشريعات المنظمة للبيئة أو تلك المتعلقة بها وهذا لضمان مواكبتها للتطورات الحاصلة في مجال البيئة والمحيط .

_ المحافظة على الأمن البيئي و جعله شعور يعيشه المواطن وذلك من خلال حرصها على إكساب المواطن ثقافة ووعي بيئي بصورة تمكنه من فهم المخاطر البيئية وأضرارها وكيفية المشاركة في حلها.(سامية مامنية ، سماح بلعيد: 2022، ص08)

هذه أهم الأهداف التي تسطرها برامج وأنشطة جمعيات حماية البيئة لأجل توعية ونشر الوعي البيئي من خلال القيام بعدة نشاطات مثل: الحملات التحسيسية ، نشاطات ميدانية ، والتنسيق مع مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل تطبيق مختلف الإجراءات والتدابير الوقائية المتعلقة بحماية البيئة.

## رابعا. مهام جمعيات حماية البيئة:

تتمتع الجمعيات بحرية اختيار النشاطات القانونية الملائمة والمتاحة لها لبلوغ هدفها، فلها أن تختار العمل التوعوي و التحسيسي والتطوعي الميداني ، أو أن تركز على اتصالها بالمنتخبين المحليين وتلعب دور المنبه والمراقب للكشف عن الإنتهاكات التي تمس البيئة ، أو أن تستعمل كل هذه الآليات بصفة عقلانية

من أجل بلوغ أهدافها، ونتيجة لهذه المرونة التي تتسم بها الآليات التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة فقد عدد المجلس الوطني للحياة الجمعوية الفرنسي ثمانية أصناف من النشاطات الرئيسة التي تقوم بها الجمعيات وهي :

- تكوين أشخاص مختصين ، مثل المنشطين والإداريين والمنتخبين.

- المشاركة والمشاورة مع المنتخبين والإداريين.

- نشر المعلومات لوسائل الإعلام.

- اللجوء إلى القضاء في حالات التلوث أو مخالفة قوانين حماية البيئة .

- إصدار نشرية أو مجلة.

- حيازة أو تسيير الأوساط الطبيعية.(وناس يحي:2007، ص 140)

إن اضطلاع جمعيات حماية البيئة بالمهام السالفة الذكر على أكمل وجه يجعل منها ثقلا مضادا للإدارة وبذلك فهي تعتبر ضمانا ضد تعسف الإدارة في استعمال الوسط ، ومن أجل ذلك تقوم بتمثيل المحكومين والتعبير بالنيابة عنهم والدفاع عن مطالبهم ، كما تندد بالمشاريع الضارة بالبيئة أو تطالب بتعديلها إذا كانت لا تندمج بصورة صحيحة في البيئة . وترتيبا على ذلك ونظرا للدور المتعاظم والمنتظر من التدخل الجمعوي فقد أقرت مختلف القوانين البيئية مهاما متعددة يمكن أن تضطلع بها جمعيات حماية البيئة مثل:

- تقدم طلبات فتح دعوى لتضيف حظيرة وطنية أو محمية طبيعية وإنشاء مساحات خضراء من خلال المشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي.

- حفظ الصحة الحيوانية والمساهمة في استئصال الأمراض الحيوانية

– تنظيم الصيد وحماية الثروة الصيدية بين مختلف الجمعيات على المستوى المحلي والإشراف المركزي للإتحادية الوطنية للصيادين وإنشاء منطقة أو مناطق للمحافظة على التكاثر والصيد بعد استشارة الإدارة المحلية والحد من الصيد المحظور ومحاربته.

_ كما يمكن للجمعيات أن تتدخل في محاربة تلوث المياه الصالحة للشرب أو تمارس دورا وقائيا في حماية المياه من التلوث.(عبد المنعم بن أحمد:2009، ص 33)

وفي نفس الصدد تعد مشاركة الجمعيات أحد الآليات الأساسية لحماية البيئة ، وقد اهتم التشريع الجزائري كغيره من التشريعات المقارنة بالنص على دور الفاعل الجمعوي في هذا المجال ، بدأ من التعديل الدستوري لسنة 2020الذي إعترف للمواطن بالحق في بيئة سليمة ، ومسؤولية الأشخاص الطبيعية والمعنوية في حمايتها و كذلك القانون رقم 10_03 المؤرخ في 17 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة الذي نص على عدة أدوار رئيسية للجمعية في هذا الصدد وهي دور التوعية ، دور التربية والتعليم الدور الإستشاري.(مسعودي رشيد:2021،ص 1835)

وفي هذا الإطار تقوم الجمعيات البيئية بتنظيم وتسطير برامج سنوية في شكل تقارير أدبية حول الأنشطة البيئية التي تقوم بها على مدار السنة ، مثل الأيام الدراسية والأبواب المفتوحة على الجمعية لتعريف بنشاطاتها ومهامها اتجاه البيئة واستقطاب الفاعليين الإجتماعيين للمشاركة ، وكذا إصدار ونشر منشورات ومجلات ووثائق ومطويات لها علاقة بهدفها البيئي ، وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها بتنسيق مع السلطات المحلية والمجتمع المدني.

**خامسا: شروط تأسيس جمعيات حماية البيئة :**

لم ينظم المشرع الجزائري لجمعيات حماية البيئة بنصوص حاصة فألحقت بالقانون 12_06 المتعلق بالجمعيات التي تضمن الشروط والإجراءات الواجب استيفاءها من طرف الأشخاص الراغبين في تكوين جمعية بيئية وكانت الشروط كالآتي:

- بالنسبة للشروط القانونية الخاصة بالأشخاص المؤسسين هي :

– بلوغ سن الرشد والذي حدده القانون المدني 19سنة مع نوفر الصحة العقلية.

– الجنسية الجزائرية الأصلية والمكتسبة.

– التمتع بالحقوق المدني والسياسية

- بالنسبة للشروط الموضوعية في تأسيس جمعية بيئية هي:

– أن لا تهدف الجمعية إلى تحقيق الربح.

– أن لا يخالف هدفها نظامها الأساسي النظام العام أو الآداب العامة والقوانين والتنظيمات المعمول بها.

– أن لا يقل عدد أعضاءها المؤسسين لها عن عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية ، و(15)عضو بالنسبة للجمعيات الولائية و (21) عضو بالنسبة للجمعيات الوطنية( تنشط في 12 ولاية على الأقل).

ويتم الإعلان عن تأسيس جمعية عامة بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي ، هذا وفقا للمادة 06 من القانون 12_06 المتعلق بالجمعيات .(سامية مامنية، سماح بلعيد : 2022، ص ص 09،10)

وقد تضمنت المادة 27 من القانون 12_06 المتعلق بالجمعيات الشروط التي يجب أن تتضمنها القوانين الأساسية للجمعيات وهي كالتالي :

- ✓ هدف الجمعية وتسميتها ومقرها .
- ✓ نمط التنظيم ومجال الإختصاص الإقليمي .
- ✓ حقوق وواجبات الأعضاء.
- ✓ شروط وكيفيات إنخراط الأعضاء و إنسحابهم وشطبهم وإقصائهم.
- ✓ الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء .
- ✓ قواعد وكيفيات تعيين المندوبين في الجمعيات العامة .
- ✓ دور الجمعية العامة والهيئات التنفيذية ونمط سيرها .
- ✓ طريقة إنتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية ونمط سيرها .
- ✓ طريقة إنتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذا مدة عهدتهم.
- ✓ قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في إتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات التنفيذية.
- ✓ قواعد وإجراءات أيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية.
- ✓ جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.(فضيلة عرايبية:2022، ص71)

## سادسا . الحركة الجمعوية في الجزائر:

### 1. المسار التاريخي لنشأة الحركة الجمعوية في الجزائر:

عرف المجتمع الجزائري العمل التطوعي منذ القدم بأشكال مختلفة مثل تويزة ، التي كانت تميز هذا المجتمع ليتطور فيما بعد حيث سعى المستعمر إلى تنظيمه عن طريق قوانين تسمح بإنشاء جمعيات ثقافية ورياضية غير أن الحركة الجمعوية في الجزائر عرفت تطورا متزايدا بعد الإستقلال خاصة في نهاية الثمانينات وفي ما يلي توضيح ذلك:

**أ. مرحلة ما قبل الإستقلال :**

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن البدايات الأولى للحركة الجمعوية في المجتمع الجزائر تعود إلى القرن التاسع عشر ، وهو ما أشار إليه " أحمد توفيق مدني "حيث تحدث عن وضع الجزائر سنة 1830 إذ يقول " تأسست في الجزائر جمعية رسمية تتمتع بالذاتية القانونية ولها الحق في قبول الهبات والتبرعات والأوقاف ، يرأسها شيخ مدينة الجزائر ولها حمس أعضاء مسلمين وخمس أعضاء أوروبيين، أما مداخيلها فهي من الإعانة الدولية السنوية وقدرها16000 فرنكا ومن مداخيلها التبرعات والصدقات.

كما أشار أيضا" أحمد توفيق مدني " إلى وجود جمعيات تنشط في المجال الخيري بالجزائر سنة 1884، وقد تم تأسيسها بدعم من الإدارة الإستعمارية الفرنسية وقد إكتسبت هذه الجمعيات الصفة الرسمية والقانونية بدأ من سنة 1893 ، حيث وضعت الحكومة الإستعمارية قواعد تحدد نشاطها ومع بداية القرن العشرين (20م) شهدت الحركة الجمعوية في الجزائر نشاطً معتبراً فزاد عددها وتنوع مجال اهتمامها وتدخلها ، وكان ذلك على إثر " صدور القانون الفرنسي لسنة 1901 الذي امتد نفوذه إلى الجزائر بوصفها مستعمرة فرنسية .

في هذه الفترة وفي ظل تنامي العمل الإصلاحي الإجتماعي لتيار الإصلاحيين ،أدي ذلك إلى خلق جمعيات وطنية ومحلية في مجال إصلاح وتربية المجتمع تهدف إلى تعليم اللغة العربية وتعاليم الدين

الإسلامي وكذا القيام بأعمال خيرية ، فكانت الجمعيات الدينية مثل "جمعية إصلاح" لمدينة "دلس" تم تسجيلها يوم 20 نوفمبر 1931 وكذا "جمعية الشباب الإسلامي" لتيزي وزو التي صرح بها بتاريخ 20 فيفري 1934.(نسيمة بومصران:2011، ص ص63،64)

لقد كان لهذه الجمعيات الدور الفعال في مجال نشر الثقافة الإسلامية والوعي الثقافي والسياسي في محاولة لتصدي لظاهرة الإستعمارية ، التي كانت تحاول طمس المعالم التاريخية والهوية الوطنية والإسلامية حيث قامت بنشر التعليم باللغة العربية وكذا تعاليم الدين الإسلامي من خلال العمل التكافلي والتضامني وبناء روح التآزر داخل المجتمع الجزائري.

**ب. مرحلة ما بعد الإستقلال:**

بعد الإستقلال إستقرت فلسفة السلطة السياسية في الجزائر على قدرة إقامة دولة قوية ذات نظام مركزي للتخطيط ، ما أمد السلطة الإدارية بصلاحيات تقديرية واسعة ومبهمة مما أدى إلى تعطيل الديمقراطية التي تعتبر أساسا للحرية ولأي عمل جمعوي ، مما نجم عمه إنسحاب المجتمع المدني و إنتكاس الحركة الجمعوية طيلة هذه الفترة خلافا لما كان عليه الحال في فترة النضال السياسي في المرحلة الإستعمارية حيث تكبلت الجمعيات النضال السياسي الذي سار بعد هذا جنبا إلى جنب مع الكفاح المسلح إلى نيل الإستقلال وما عمق هذه الإنتكاسة هو إخضاع الحركة الجمعوية إلى مستويين من الرقابة ، أولهما تتمثل في الرقابة السياسية في إطار المجالس المنتخبة ،وثانيها على مستوى تمثيل المصالح الإجتماعية و الإقتصادية المشروعة في إطار إتحادات مهنية و إجتماعية والتي خضع تأثيرها إلى حزب جبهة التحرير الوطني.(فضيلة عرايبية: 2022، ص65).

وبعد إندلاع الثورة التحريرية شجعت جبهت التحرير الوطني مختلف الفئات الإجتماعية على إنشاء جمعيات خاصة (جمعية التجار الحرفيين) والجمعيات الشبانية والنسوية ، وهذا لدعم الحركة الوطنية التي كانت في أوج قوتها.

وفي هذا السياق يؤكد الباحث "عمر دراس" أن المشاركة الجمعوية إبان المرحلة الإستعمارية اقتصرت على المجال الإجتماعي والثقافي والخيري في بادئ الأمر ، ثم برزت فيما بعد أشكالا جديدة أخرى للجمعيات المختلطة النخبوية (أوروبي / جزائري )، لتتحول إلى مشاركة جزائرية ذات طابع إلتزامي نضالي وسياسي بعد إنفصال الجمعيات الجزائرية عن الأوروبية لتدعيم وتقوية الحركة التحريرية الوطنية.(عمر دراس:2001، ص 15)

هذا وفي سياق آخر يؤكد الباحث "محمود بوسنة" أن تطور العددي للجمعيات الجزائرية عرف فترتين رئيسيتين:

- **الفترة الأولى (1990_1995):**

وقد عرفت اعتماد 595 جمعية وطنية نصفها تقريبا في السنتين الأوليتين (1990و 1991) أي 288 جمعية، ويمكن تفسير ذلك بالفراغ الكبير الذي كان موجودا في ساحة نشاط الجمعيات من جهة ، وكذا رغبة المواطنين بعد أحداث أكتوبر 1988 في تكوين تنظيمات مستقلة عن الحكومة لحل العديد من المشكلات المطروحة آنذاك .

أما الجمعيات المحلية التي تم إعتمادها بعد 1990، فهي 2328 جمعية تركز نشاطها بالأساس في مجال الرياضة (461) وأولياء التلاميذ (371) ولجان العمارات (678) ويمكن تفسير هذا الإنتشار السريع لهذا النوع من الجمعيات بكون طبيعة نشاطها غير محرجة من الناحية السياسية ، كما أنها تعود بالفائدة على المعنيين بتأسيس الجمعية حيث تمس حياتهم مباشرة ثم تأتي بعد ذلك جمعيات المساجد

(118) ولجان الأحياء (101) ، أما الجمعيات الثقافية فتمثل (178) و الشبانية (91) والمهنية (70) والمعوقين (45)، هذا بالإضافة إلى الجمعيات المتعددة الخدمات (162) ، وتتصل هذه الجمعيات بالحياة اليومية للأفراد مثل : الحي ، المدرسة ، المسجد، كما أنها تعمل بالتنسيق مع بعض الأحزاب السياسية.

- **الفترة الثانية (1995_2001):**

وقد تميزت بالإنخفاض والتباطؤ الشديدين من حيث العدد أي تأسيس الجمعيات ، ويرجع ذلك إلى تمكين العديد من الجمعيات بفضل إستمرارها في النشاط من ملء الفراغ في بعض الميادين (ولو على المستوى الرسمي ) مثل : ميدان الجمعيات المهنية والرياضية والثقافية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى العوائق البيروقراطية التي وضعتها السلطات العمومية أمام تأسيس الجمعيات ، حيث بينت العديد من الحالات أن تأسيس جمعية يستدعي تحضير كبير للشروط المادية لإنجاحها وإلا سيكون مصيرها الزوال.(محمود بوسنة:2002،ص ص 141_143).

إن ما يمكن إستنتاجه من ثنايا ما سبق هو أن الظروف الإجتماعية والثقافية و الإقتصادية والسياسية لها تأثير كبير على مدى تبلور الحركة الجمعوية في أي مجتمع، كما أن مشاركة هذه الأخيرة في النشاطات المجتمعية المختلفة يرتبط بمدى وعي فاعليتها بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع فعلى سبيل المثال في بلغ عدد الجمعيات في فرنسا سنة 2001 (880.000 جمعية) و(735000) تعتمد في نشاطاتها على العمل التطوعي ، بمعنى (11مليون شخص متطوعا)، وتسجيل سنويا (907.000 منصب شغل). بمعنى آخر 04 فرنسيون من 10 ينشطون داخل الفضاء الجمعوي، بينما نجد أمن نسبة المشاركة الجمعوية في الجزائر ضعيفة جدا، إذ لا تتعدى 5%.(سمير قريد: 2013، ص170).

والواقع أن العمل التطوعي للجمعيات الجزائرية من خلال هذا التسلسل التاريخي لمراحل التطور الجمعوي قد ساهم في إفراز قوانين ولوائح تنظم وتسطر منهجية عملية للحركات الجمعوية، بإعتبارها شريكا اجتماعيا وأساسيا وجب أن تتلقى المساعدة والمساندة من الدولة، لتقوم بدورها الحيوي في مختلف مجالات الحياة (الثقافية ، البيئية ، الصحية ، التضامن الإجتماعي...) ولكن انعدام الجدية في تنفيذ برامج هذه الجمعيات وضعف وتحفيز والتنظيم وقلة الإقتناع بالعمل الجمعوي قد جعل أعمالها مقتصرة على بعض الممارسات الشكلية وليست الفعلية ، فأغلب الجمعيات يقتصر دورها على بعض الأنشطة الآنية( حدث معين)، كما يغلب على سلوك بعض مسيريها طابع المنفعة الشخصية والمرتبط بالحصول على بعض الإمتيازات والمنافع الضيقة، إلى جانب عدم إحتكاكها بالحركة الجمعوية العالمية و الإستفادة منها ومن خبراتها في شؤون التسيير، إضافة إلى عدم قدرة الجمعيات على إعتماد استراتيجيات عمل جديدة وفعالة في التعامل مع السلطات العمومية ونقص الإمكانيات المادية و الإعتمادات المالية التي تقدمها الدولة لها حتى تضمن نوعا من الإستقلالية والديناميكية في سيرورة نشاطاتها ،لاسيما في المجال البيئي الذي يعد الفضاء الأساسي لرقي وتحقيق التنمية المستدامة ورفاهية الحياة وجودتها، والوقاية من السلوكات المجرمة المضادة للبيئة ومكافحة التلوث لحماية البيئة (موضوع الدراسة).

## سابعا. الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيات حماية البيئة:

إن الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية لا يستهان به في مجال حماية البيئة عموما وحماية عناصرها المختلفة المكونة لها بصفة خاصة ، من خلال آلياتها المختلفة المستخدمة لوقايتها من الأضرار المحدقة بها.

إلا أن هذا الدور أصبح تعيقه العديد من الصعوبات تقف كحجرة عثرة أمام حرية اشتراك الجمعيات في حماية البيئة نذكر منها:

- ضعف الميزانية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع فإذا أخذنا في عين الإعتبار ضعف القطاع الخاص المنتج في الجزائر، والذي يمكن أن يساهم في تمويل العمل الجمعوي ، فإنه يمكن عندئذ تصور حجم المعاناة التي يواجهها نشاط الجمعيات.(صالح زياني :2003، ص 264)
- من أبرز التحديات التي تواجه الجمعيات البيئية التعقيدات الإدارية والبيروقراطية للقيام بأنشطتها البيئية على المستوى المحلي وصعوبة الحصول على البيانات والمعلومات البيئية إذ أنه لا يمكن تصور تحرك جمعية بدون قاعدة بيانية ، برغم من أن قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة 03-10 يمنح هذا الحق للجمعيات البيئية، لكن على أرض الواقع نجد خلاف ذلك.(لعروسي، أهناني: 2019،ص 332).
- تعاني جمعيات حماية البيئة مشاكل عديدة تعرقل من السير الحسن والفعال لنشاطها، فبغض النظر عن نقص الإمكانيات والموارد المالية الممولة لها، تعاني من مشاكل ذات نوع تخطيطي تنسيقي فيما بينها ،من خلال ضعف الرغبة التطوعية فضلا عن نقص التأهيل لدى المنخرطين فيها وهو ما يؤثر سلبا على أداءها الوظيفي، فنجاح أي تنظيم بغض النظر عن طبيعته القانونية يعتمد بالدرجة الأولى على درجة التنظيم والتخطيط للأهداف المرغوب و المزمع التوصل إليها فضلا عن تنسيق و إنسجام الأعضاء المكونة له وزرع روح الرغبة والمثابرة في نفس كل منهم لتجسيد أفكارهم على أرض الواقع.(بركات :2017، ص205).
- ضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى بحيث يؤدي الطابع المتنوع والمتشعب لموضوعات حماية البيئة إلى إيجاد تقاطعات كبيرة بين نشاطات الجمعيات البيئية ،إلا أن هذه التقاطعات تتعامل معها الكثير من الجمعيات بطريقة خاطئة إذ تسود نظرة مجزئة للعناصر البيئية ، بينما يقتضي التدخل لحماية مختلف العناصر البيئية تنسيق بين مختلف هذه الجمعيات مثلا عندما تختص جمعية ما في حماية الغابات ، فإنها ونتيجة لخبرتها في هذا المجال تقاطع

مع اختصاصات جمعيات بيئية أخرى عديدة كالجمعيات التي تتناول موضوع حماية النباتات أو التي تتناول موضوع حماية الحيوانات أو الصيد أو مكافحة التصحر أو الإنجراف.(شيخ:2013، ص 212).

- ضعف الميول التطوعي في الجمعيات البيئية فالتطوع لتأسيس الجمعيات سلوك مدني ينبع من ذات الفرد ومن ثقافته وحضارته ، لا يهدف من خلاله الفرد إلى تحقيق الربح وإنما بلوغ الأهداف التي سطرتها الجمعية وإنجاز المشاريع المرغوب تحقيقها داخل المجتمع ، وعليه فإن كان العمل الجمعوي يقوم على مبدأ التطوع الذي مفاده إنخراط الفرد في الممارسة الجمعوية بكل تلقائية فإن الواقع المعاش يكشف عن ضعف نسبة المشاركة الجمعوية في المجال البيئي ونقص ملحوظ في توجه النشاط الجمعوي نحو حماية البيئة فالعامل الحقيقي لتطور النضال الجمعوي يعتمد على تنمية الوعي البيئي في المجتمع.(دعموش:2016،ص ص153-154).
- تراجع الرغبة الجماهيرية عن العمل التطوعي في إطار الجمعيات وهذا بدوره سببه هو عدم تمتع أفراد المجتمع بخاصية المشاركة البيئية والتي يقصد بها حصول أفراد المجتمع على فرص كافية لطرح قضايا البيئة على أجندة العمل السياسي والنقاش حولها والتعبير عن إختياراتهم أثناء عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات العامة بشكل يضفي إلى تهيئة الظروف اللازمة وفعالية استراتيجيات البيئة .
- إعتماد معظم جمعيات حماية البيئة على فكرة التخصيص بحيث تهتم كل جمعية بموضوع معين يخدم ويعزز مكانة البيئة وهذا يخلق ويغرس في نفوس المتطوعين نظرة مجزأة للعناصر البيئية مما يؤدي إلى إهمال العناصر البيئية الأخرى التي لم تدرج ضمن أهداف الجمعية التي ينتمون إليها.(سامية مامنية ، سماح بلعيد:2022، ص13).

**ثامنا. آليات تفعيل دور جمعيات حماية البيئية:**

تركز فاعلية جمعيات حماية البيئة على القدرة على التخطيط المحكم والتنظيم و الإنضباط وهو ما نراه في المنظمات المشابهة لها في دول العالم المتقدم، التي بلغت مستوى من التنظيم وكفاءة جعل جانب من الفقه ينعتها بمسمى "هيئات شبه هامة".

ويبقى نجاح الجمعيات البيئية أو فشلها مرهون بإرادتها الفعلية للمشاركة في حماية البيئة والحفاظ عليها و إلتزامها بالقوانين التي وضعت لأجلها، والسعي لتحقيق الرسالة الفعلية للعمل الجمعوي البيئي وأهدافه.(فضيلة عرايبية :2022، ص ص 81_82).

ومن بين الآليات التي من شأنها تفعيل عمل الجمعيات البيئية نذكر ما يلي:

- تبني توجه تنموي شامل والذي يتعلق بمواجهة تحديات التنمية التي تعتبر المقوم الأساسي للمجتمع وتحول الجمعيات من مجرد أداة تعمل كمسكن للمشكلات إلى آلية مؤسسية تعمل على المبادرة بالقرارات المدعمة للحفاظ على البيئة وحماية المحيط من خلال التشارك مع الحكومة والقطاع الخاص بما يسمى الحوكمة البيئية .
- توفير ضمانات خلق بيئة سياسية وقانونية مهيأة لدور الجمعيات البيئية ، ويتم تحقيق ذلك بوجود ركيزتين هما : الديمقراطية والمواطنة من خلال إحلال الأساليب والقيم الديموقراطية ضمن هيكلة وبنية العلاقات بين أهم كيانين هما الدولة والمجتمع المدني في إطار التنسيق والتعاون الذي يزيد من القدرة المطلبية للعمل الجمعوي، وبوجود منظومة قانونية قوية من شأنه أن يخلق دولة قانون ومؤسسات تحمي نفسها وتنظم العلاقة بينهما بعيدا عن الصراع والمواجهة .
- تنشئة الأبناء تنشئة إجتماعية سليمة ،وذلك من خلال القيام كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار ودور العمل الجماعي

في نفوس الناشئة منذ مرحلة الطفولة ، كما يتضمن هذا أيضا مسؤولية وسائل الإعلام المختلفة لتؤدي دوا أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي ، والتعريف بمختلف أشكال النشاطات التطوعية التي تقوم بها المنظمات الحكومية وغير الحكومية.(صوفي عثمان، عرفان :2014، ص81).

- يجب التنسيق بين مختلف جمعيات حماية البيئة بصفة خاصة والجمعيات الأخرى بصفة عامة ،لإيجاد شركاء من جمعيات تنشط في مجال البيئة تجنبا للنظرة الجزئية لعناصر البيئة من طرف المتطوعين والمسيرين للجمعية.
- يجب أن يحدث نوع من التكتل الجمعوي بالنسبة للجمعيات ذات النشاطات المتجانسة في إطار فيدراليات وذلك لتعميم الممارسات والتجارب الإجتماعية الناجحة ولتجميع الموارد والطاقات والقيادات من أجل انجاز المشاريع الكبرى التي تتجاوز إمكانيات الجمعية الواحدة وتفعيل تمثيل الجمعية البيئية لدى السلطات العامة .(وناس يحي: 2004، ص 66).

وهناك آليات مرتبطة بأعضاء الجمعية ولها تأثير كبير على نجاح عمل الجمعية:

- القيادة الناجحة في العمل الجمعوي لها تأثير بالغ على الأعضاء في العمل الجمعوي لذلك فإن كان رئيس الجمعية متمسكا بالأسس الأخلاقية بعيدا عن المصلحة الشخصية ، فإن هذا ينعكس على سلوكيات الأعضاء من خلال حرصه على التوجيه وبيان الصح من الخطأ ويعمل الإلتزام الخلقي لدى رئيس الجمعية إلى الرفع من فعالية الأداء الجمعوي وبلوغ الأهداف وفق الخطط المعدة سالفا ، لأن الأعضاء في العمل الجمعوي يرون فيه المرجع والمثال لهم وهنا نقول إذا صلح خلق الرئيس صلح معه المرؤوسين وإذا مرض أخلاقيا فإن العدوى تنتقل إلى الأعضاء.

- الإختيار الحسن للأفراد من الناحية العضوية كمرحلة أولية إلى التدرج في المناصب العليا، إن الإختيار الحسن يعطي لنا طاقات وكفاءات تتمتع بخلق إنساني راقي يعود بالضرورة على الأعضاء الآخرين داخل العمل الجمعوي وفي كثير من الأحيان يتعدى هذا الحيز إلى مجال واسع عبر المنابر الإعلامية والفضاءات التي تستغلها الجمعيات في نشر رسالتها.(الصافي: 2020، ص207).
- ضرورة تأهيل كل الأعضاء المنخرطين في جمعيات حماية البيئة بإكسابهم مهارات وخبرات نظرية و تطبيقية في المجال البيئي وهذا بإشراف ذوي الخبرة والمهارات عن طريق تنظيم دورات وندوات وأيا تكوينية ودراسية وتحسيسية.(سامية مامنية ، سماح بلعيد:2022، ص14)

ويبقى معيار نجاح وتفعيل دور جمعيات حماية البيئة مرهون بمدى صدق الإرادة الفعلية المشتركة بين الجمعيات والمجتمع المدني والجهات الوصية ، أي بتظافر جهود هؤلاء العناصر المكملة لبعضها البعض حتى يتحقق الأمن البيئي والتنمية المستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية التي تعد جزء من الإنسان فهو أحد عناصر الطبيعة وهو العنصر الفاعل والأساس والذي يتأثر بتأثر البيئة المحيطة ، وحماية البيئة من كل مظاهر وأشكال التلوث و السلوكات المضادة للبيئة والتي ترتقي في الغالب إلى مستوى جرائم ضد البيئة.

**خلاصة:**

وخلاصة لما جاء في هذا الفصل يمكن القول أن الجمعيات البيئية أحد أهم العناصر البارزة في مجال حماية البيئة ،والشريك الأساسي للحكومة في تحمل المسؤولية وتحقيق الأمن البيئي والوقاية من الجرائم البيئية بمختلف أنواعها تلوث الهواء أو التربة أو المياه ، على إعتبار أنها أحد أهم المكونات الفاعلة في المجتمع المدني، غير أن تفعيل هذا الدور هو مسؤولية مشتركة بين الأطراف الفاعلة في المجتمع من الهيئات الوصية والرسمية إلى مؤسسات الإجتماعية و الإقتصادية وصولا إلى المواطنين العاديين عبر جملة من الأنشطة والبرامج الفعالة والعملية التي تقدم بشكل دوري وسنوي ، ولقد أولى المشرع الجزائري العناية و الإهتمام بها من خلال ترسانة من القوانين والمواد التي تنظم تسييرها وتفعل دورها الوقائي خصوصا في ظل التدهور البيئي المتنامي، وما خلفه من أضرار على جميع مكونات البيئية التي أصبحت تصل إلى مستوى جرائم ضد البيئة ،وهذا ما سوف نتناوله في فصل الجرائم البيئية.

# الفصل الثالث: الجريمة البيئية

**تمهيد.**

**أولا. ماهية الجريمة البيئية.**

1. **من المنظور القانوني**
2. **من المنظور الإجرامي**
3. **من المنظور السوسيولوجي**

**ثانيا. النظريات السوسيولوجية والسلوك الإجرامي**

1. **نظرية النوافذ المكسرة**
2. **نظرية البنائية الوظيفية**
3. **نظرية النسق المفتوح**

**ثالثا. خصوصية الجريمة البيئية**

1. **صعوبة تحديد الجريمة البيئية**
2. **الطبيعة القانونية للجريمة البيئية**
3. **النتيجة في الجريمة البيئية**

**رابعا. تصنيف الجرائم البيئية في الجزائر**

1. الجرائم الماسة بالبيئة الجوية

2. الجرائم الماسة بالبيئة المائية والبحرية

3. الجرائم الماسة بالبيئة البرية

خامسا. تداعيات الجريمة البيئية على الأمن البيئي و الإجتماعي

سادسا. آليات حماية البيئة في الجزائر

1. الآليات القانونية لحماية البيئة

2. الجبائية البيئية كآلية لحماية البيئة

3. التربية البيئية كآلية لحماية البيئة

خلاصة

**تمهيد:**

هددت البيئة جملة من المشكلات والمخاطر التي أدت إلى تدهورها ، فأصبحت بمستوى جرائم بيئية ولقد كان لسلوكات الغير مسؤولة من طرف الإنسان السبب الرئيسي وراءها ، برغم من وجود ترسانة من القوانين التي تجرم وتعاقب على إتيانها، وعلى هذا الأساس سوف نقدم في هذا الفصل ماهية الجريمة البيئية من الناحية السوسيولوجية والقانونية وبعض النظريات السوسيولوجية المفسرة لسلوك الإجرامي خصوصية الجريمة البيئية، وتصنيفات الجرائم البيئية في الجزائر، تداعياتها على الأمن البيئي و الإجتماعي وآليات حماية البيئة في الجزائر.

## أولا. ماهية الجريمة البيئية:

لابد علينا أن نقدم تعريفا للجريمة بصفة عامة قبل أن نقدم تعريفات الجريمة البيئية وذلك من الناحية القانونية ومن ناحية كونها جريمة ومن الناحية السوسيولوجية.

### 1- الجريمة من المنظور القانوني :

الجريمة من المنظور القانوني هي "ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بوجب القانون"

وبمعنى آخر هي "ذلك الفعل أو الإمتناع الذي نص القانون على تجريمه ، ووضع عقوبة جزاء على إرتكابه"

وبعبارة أخرى هي "تلك العلل التي تنتهك القانون الجنائي ، ويعاقب عليها من قبل السلطة السياسية في المجتمع"

يرتبط تعريف الجريمة من هذه الناحية بقانون العقوبات من جهة، وبالمجتمع من جهة أخرى، فهي كل فعل يعاقب عليه المجتمع ممثلا في مشروعه لما ينطوي عليه هذا الفعل من مساس بشرط يعده المجتمع من الشروط الأساسية لكيانه أو من الظروف المكملة لهذه الشروط.(جمال معتوق:2016، ص15)

### 2- الجريمة من المنظور الإجرامي:

يعرف علماء الإجرام الجريمة باعتبارها حقيقة واقعية ، ويقولون بأنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا يسلكه الرجل العادي حين يشبع الغريزة نفسها ، وذلك لأحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة لحظة ارتكابها بذات.

والغرائز الإنسانية لا تخرج عن ثلاث ، هدفها هو البقاء وهذه الغريزة هي غريزة القتال وغريزة الإقتناء والغرائز الجنسية ، وكل الجرائم ترتكب بهذه الدوافع.

**3- الجريمة من المنظور السوسيولوجي:**

يبعد الإتجاه السوسيولوجي أي تدخل للقانون الجنائي في تعريف الجريمة ، وبناء عليه تتخذ الجريمة مفهوما واسعا يعكس نطاقا واسعا وشاملا للسلوك البشري ، يتضمن كافة مظاهر النشاطات التي تخرج على المعايير المحددة إجتماعيا، وسواء كان هذا السلوك قد وقع في دائرة القانون الجنائي أم لم يقع.

وبمعنى أدق هنا الجريمة هي سلوك غير إجتماعي أيا كان مظهره أو مكان حدوثه ، فالزنا بالمحارم ظاهرة كونية وبصرف النظر عن الزمان أو المكان فهي تعتبر جريمة مثل الجنسية المثلية والغش والتهرب الضريبي ..إلخ. تعرف الجريمة إجتماعيا بأنها رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة، و أنها أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الإجتماعي التي أقرها المجتمع ، والذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيم والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع. (جمال معتوق :2016، ص ص 25،27)

وردت **الجريمة البيئية** في معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية بمصطلح التلوث وتم تعريفها بأنه " تلويث الهواء والماء والأرض بسبب النفايات الناشئة عن ازدياد النشاط الصناعي.

وهناك من يعرف **الجريمة البيئة** بأنها " ذلك السلوك الذي يخالف من يرتكبه تكليفا يحميه المشرع بجزاء جنائي، والذي يحدث تغييرا في خواص البيئة بطريقة إرادية أو غير إرادية مباشرة أو غير مباشرة ، يؤدي إلى الإضرار بالكائنات الحية المواد الحية أو غير الحية مما يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية، ويمكن اعتبار هذا التعريف أكثر تكامل من التعريف الذي يسبقه.( سلمى محمد إسلام: 2016، ص ص10،11 )

ومما لاشك فيه أن الجريمة البيئية هي نتيجة السلوكات اللاأخلاقية التي يقوم بها أفراد المجتمع ضد البيئة المحيطة والذي غالبا ما يفرز جملة من الأمراض والأوبئة التي تطال الهواء جراء تلوثه والتربة والماء ويصل الضرر إلى كل الكائنات الحية .

## ثانيا . النظريات السوسيولوجية والسلوك الإجرامي:

### 1- نظرية النوافذ المكسرة:

قدم كل من عالم السياسة" جيمس ويلسون"(james wilson)، وعلم الإجرام "جورج كيلنج "(G.kelling ) نظرية في الرد المجتمعي على الإنحراف أسماها بالنوافذ المحطمة(Broken windo theory )، تتضمن إجراءات وقائية سابقة لوقوع الجريمة وتتضمن فكرتها الأساسية على أن أفضل طريقة لممارسة الجريمة وظواهر الإنحراف الإجتماعي ، هي محاربة الفوضى التي تسبقها، فإذا ما تمت السيطرة على السلوكيات الفوضوية أو المخلفات للنظام العام في الأماكن العامة بما فيها من أشكال التخريب للممتلكات العامة ، والتسول والتشرد ...وغيرها، فإنه سيترتب عنه إنخفاض ملحوظ في الجرائم الخطيرة.

ومن جهته يقول الباحث والمختص في علم الإجرام( Alain bauer ) " سلوكيات اللاتمدن هي التي تغذي الشعور باللا أمن وتتسبب في وقوع جرائم خطيرة "

كما ترى هذه النظرية أن الجريمة و الإنحراف هما نتاج لكل من الفوضى والتسيب وعدم الإمتثال للقانون والمعايير الإجتماعية. كلما توفرت البيئة المشجعة على الإنضباط و الإلتزام للقوانين ، والآداب العامة تقهقر وتراجع كل من الجريمة والإنحراف والعكس صحيح.(جمال معتوق:2023 ص ص417،419)

تستند نظرية النوافذ المحطمة إلى أن الجريمة نتيجة حتمية للخلل، وبالتالي إذا كانت هناك نافذة مكسورة ومر بعض الوقت ، ولم يتم إصلاحها ، سيستنتج الناس الذين يمرون بها أن لا أحد يهتم وليس هناك أحد

مسؤول وبعد فترة سيتم كسر المزيد من النوافذ ، وبالتالي ستنتشر الفوضى من المبنى إلى الشارع الذي يواجهه وهذا سيؤدي إلى إرسال إشارة بأن كل شيء مباح، وقد تكون البداية من مشكلات بسيطة مثل الفوضى العامة، لكنها في الواقع تمثل دعوات إلى المزيد من الجرائم الخطيرة.(محمد الجوهري :1999، ص 37)

من خلال ما سبق نستنتج أن نظرية النوافذ المكسرة هي النظرية التي ترى أن صغائر الأمور هي التي تقودنا إلى الكبائر، فالسلوكات التي نلاحظها يوميا في حياتنا من رمي الأوساخ أمام العمارات برغم من وجود الأماكن المخصصة لرميها ثم في الشارع ثم تزداد إنتشارا على مساحة واسعة في الحدائق العامة وطرقات وأمام مدخل المؤسسات ... هي سلوكات ناتجة عن التسيب واللا مبالاة وسيادة الأنانية وطغيان الفردانية في نفوس أفراد المجتمع ، و هي السبب الرئيسي لمشكلات التلوث البيئي بكل أنواعه التي تصل إلى حد الجرائم البيئية، ولو دخلت منزل أحدهم لرأيته على درجة عالية من النظافة والترتيب، إن رمي القمامة في الطرقات والأماكن العامة وعلى الأرصفة و الشواطىء وحتى داخل البحر و البصق في الشوارع وكل ما يخل بالذوق العام ، وتحطيم الممتلكات العمومية هي سلوكات ناتجة عن غياب الردع العام والخاص فمن أمن العقوبة أساء الأدب، بإضافة إلى عدم فاعلية دور مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الرسمية في المجتمع وغياب الثقافة البيئية المجتمعية، ومنه لابد من قيام كل أفراد المجتمع بالدور الإجتماعي المنوط بهم كل حسب وظيفته للوقاية من السلوكات المنحرفة وهذا ما يراه المنظور الوظيفي.

**2- نظرية البنائية الوظيفية:**

يشكل المنظور البنائي الوظيفي في علم الإجتماع المعاصر أحد المنظورات الأساسية المعتمدة في تتبع ودراسة الواقع المجتمعي، وقد استمد هذا المنظور جدوره الفكرية من الإتجاه الوظيفي في علم النفس

وخاصة من النظرية الجشطالتية ، ومن الوظيفية الأنثربولوجية " مالينوفيسكي" B. malinvski" ، كما استمد هذا المنظور أصوله الفكرية من كتابات " اوقست كونت "A conte "و"هبرت سبنسر " H spencer و" اميل دور كايم " "E durkheim " ومن أهم ممثلي هذا المنظور في الولايات المتحدة الأمريكية "تالكوت بارسونز" T parsons "و"روبرت ميرتون" "R merton ".

عند عرض الأعمال الفكرية لرواد النظرية البنائية الوظيفية نجد أنها تتفق في الخطوط المنهجية والمعرفية العامة على النظر إلى "الوظيفة" على أنها " الأثر" أو "النتيجة"، ويعد مفهوم "الدور" في هذا المجال من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية لفهم النتائج أو الآثار ، فالدور هو السلوك الذي يؤديه الجزء من الكل كما يحدد لنا طبيعة التوقعات المرتبطة بمكانات وأوضاع إجتماعية معينة ويحدد لنا تفاصيل تلك التوقعات .(جوردون مارشال : 2000، ص 723)

يتميز هذا الإتجاه بأنه يعطي أهمية بنائية للأدوار القائمة داخل النظام الإجتماعي بإعتبارها ( الأدوار) مجموعة مترابطة مؤسسيا من الحقوق والواجبات المعيارية ، ويحدد التفسير البنائي للأدوار و المكانات في المجتمع مثل مكانة المعلم.

كما يرى أن الدور محصلة ظروف نفسية و إجتماعية فهو يدل على أفعال الأعضاء المتوافقة مع البناء الإجتماعي أو الأساليب التي تؤدي بها السلوك في الموقف حسب المعايير المنظمة ،وهو بهذا يركز بقدر كبير على الجوانب الديناميكية لممارسة الأدوار بالفعل فهو يدرس التفاعلات التي يمارس الناس خلالها أدوارهم في البناء الإجتماعي ، فهنا يكون التركيز على الطرق التي من خلالها يصل الناس إلى الإضطلاع بأدوار الأخرين (تولي الأدوار) ، ويقومون بتشكيل أدوارهم الخاصة( صنع الأدوار) و يتنبؤن باستجابات الآخرين لأدوارهم وأخيرا ممارسة أدوارهم الخاصة.(نسيمة بومصران:2011، ص ص26،27)

وعلى هذا الأساس فإن لكل أفراد المجتمع دورا إجتماعيا يؤديه ضمن وظيفته ومكانته في المجتمع وإن مايسمى عند الإتجاه الوظيفي الخلل في التوازن الإجتماعي هو نتاج لخلل في أداء الدور وهذا الخلل نتيجة حتمية لظهور خلل في المجتمع من قيم ومعايير وسلوكيات غير مقبولة إجتماعيا تتجلى مظاهرها في التسيب وتراخي الأنظمة وتباين الأدوار وعدم تكاملها وعدم أداء كل فرد لوظيفته ودوره الفعلي داخل المجتمع حيث نجد أن النفايات الموجودة في الأحياء وعلى قارعة الطرقات من فعل المواطنين وذلك لغياب الترسانة القانونية ودورها في ضبط سلوكيات اللاتمدن بإضافة لغياب الدور الفعلي للمؤسسات المجتمعية حيث نجد حاويات القمامة مملوء بدون تدخل لعمال النظافة ، وقس على ذلك كل ظواهر والمشكلات البيئية المطروحة على أرض الواقع من طرح المؤسسات الصناعية لفضلاتها الكيميائية في عرض البحر...إلى أبسط مثال وهو رمي القمامة في الشوارع والطرقات وهي كلها تعود لخلل في أداء الدور الوظيفي للفاعليين الإجتماعيين والمؤسسات المجتمعية ككل.

**3- نظرية النسق الإجتماعي المفتوح:**

ترتبط نشأة هذه النظرية في علم الإجتماع بالنظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت في الولايات المتحدة خلال بداية الخمسينات من القرن العشرين، ولقد انتشرت بشكل واضح خاصة على يد عالم الإجتماع "تالكوت بارسونز" T parsons" ، الذي بلورها من الناحية السوسيولوجية إلى درجة أنها لا تزال ترتبط بأفكاره حتى الوقت الحاضر.

ويرى "بارسونز" بأن النسق الإجتماعي عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركز أو مكانة إجتماعية متمايزة عن الأخرى ويؤدي دورا متمايزا ، فهو عبارة عن نمط منظم يحكم العلاقات بين الأفراد وينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض ، كما أنه يشتمل على أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة.

ومما لاشك فيه أن ( الجمعية) تمثل نسق فرعي من النسق العام (المجتمع) حيث تضم مجموعة من الفاعليين الإجتماعيين الناشطين في هذا التنظيم ، والذين يخضعون لمجموعة من القوانين التي تنظم عملهم التطوعي في المجتمع، ويتوحدون على مجموعة من القيم والمعايير المشتركة مثل قيم المحافظة على البيئة.(سمير قريد: 2013، ص 80)

وفي هذا الإطار فإن نظرية النسق المفتوح والنظرية البنائية الوظيفية تركزان على أن الأداء الفعلي لدور داخل المجتمع هو الذي يساهم في إحداث التغير في الذهنيات والسلوكيات داخل النسق العام ( المجتمع) وتجاوزه لمختلف المعيقات الوظيفية من خلال تفاعل والتنسيق وتكامل الأدوار الإجتماعية ما يحقق الإستقرار والأمن البيئي والوقاية من السلوكات المجرمة التي تطال البيئة .

## ثالثا. خصوصية الجريمة البيئية:

للجريمة البيئية شأنها شأن كل جريمة لها خصائص تميزها عن غيرها من أنواع الجرائم نستعرض أهمها:

### 1- صعوبة تحديد الجريمة البيئية:

من أهم سمات الجرائم البيئية هي صعوبة تحديد أركانها وعناصرها وشروط قيامها ومن جانب قانون البيئة اكتفى النص على الإطار العام لجرائم وجزاءاتها.

وتكمن صعوبة تحديد أركان الجريمة البيئية وعناصرها في كون أن بعض هذه الجرائم قد تكون من جرائم الخطر، التي تفترض نتيجة إجرامية تتمثل في التهديد بالإهدار للمصلحة أو الحق الذي يحميه القانون، إذ أن هذا الإهدار محتمل وفقا للتسلسل الطبيعي للأحداث.(سلمي محمد إسلام:2016، ص ص13،14)

### 2-الطبيعة القانونية لجريمة البيئة:

الطبيعة القانونية للجرائم البيئية تثير العديد من التساؤلات ، فمن أبرزها التساؤليين التاليين:

_ هل هي من الجرائم البسيطة تتم ويسأل عنها المتهم بمجرد إتيان السلوك النصوص عليه أم أن الأمر يستلزم تكرار الفعل أو الإمتناع عن الواجب؟

_ هل تعد جرائم البيئة من الجرائم الوقتية أم من الجرائم المستمرة؟

**أ-جرائم بسيطة وجرائم الإعتياد:**

بالنظر لإختلاف صور الإعتداء ويصعب القول أن جرائم البيئة من جرائم الإعتياد أو من الجرائم البسيطة ولهذا يمكن القول أن هناك من الجرائم ما تعتبر جرائم بسيطة، تتم وتنتهي بمجرد إتيان السلوك الإجرامي كمن يلقي في البيئة المائية على سبيل المثال مواد كيميائية أو مشعة تضر بالصحة العمومية.

**ب- جرائم الوقتية والجرائم المستمرة:**

بالرجوع إلى طبيعة الفعل المادي المكون للجريمة ، كما عرفه القانون هو الفاصل بين الجريمة الوقتية والجريمة المستمرة، بغض النظر إذا كان هذا الفعل إيجابيا أم سلبيا فإذا تمت الجريمة وانتهت بمجرد إتيان الفعل كانت جريمة وقتية.

أما إذا استمرت الحالة الجنائية فترة من الزمن فنكون أمام جريمة مستمرة، والعبرة من الإستمرار هو تدخل الجاني في الفعل المعاقب عليه تدخلا متتابعا ومتجدد، ولا يعتد بالفترة التي تسبق هذا الفعل من تهيؤ لإرتكابه و الإستعداد لإقترافه أو بالزمن الذي يليه والذي تستمر فيه آثاره الجنائية في أعقابه، حيث أن المقرر قانونا أن التشريع الجديد يسري على الجريمة المستمرة حتى لو كانت أحكامه أشد مما سبقه لإستمرار ارتكاب الجريمة في ظل الأحكام الجديدة.

**3-النتيجة في الجريمة البيئية:**

تتمثل النتيجة لإجرامية فيما ينجم عنه من أضرار أو أخطار يمكن تلخيصها كالآتي:

**أ-امتداد أثر الجريمة واتساع مساحتها:**

تعد الأثر الناجمة جراء الجرائم البيئية من آثار والنتائج المستمرة لفترة طويلة، حتى يتكفل الزمن والطبيعة بإزالتها بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به الإنسان لمحاولة إعادة الحال إلى ما كان عليه.

كما تتميز الجريمة البيئية باتساع مسرحها ونطاقها اللامتناهي فالبيئة الهوائية مثلا لا يوجد ما يحدها ، كما أن بقعات الزيت تسبب عند تسريبها في البيئة المائية انتشارا واسعا جدا، مما يصعب السيطرة على مثل هذه الجرائم في وقت قصير ومنع انتشارها والذي عادة يكون بصفة سريعة نظرا لطبيعة مكونات البيئة.

**ب- جريمة دولية عابرة للحدود:**

وعليه فالجريمة البيئية قد تكون جريمة عادية ، أو وطنية إن ارتكبها أحد الأشخاص و تتعدى على الأحكام التي تضمن الحفاظ على التوازن البيئي ، كقيام شخص بصرف مبيدات أو مواد مشعة أو إغراقها في البيئة المائية، أو عدم إلتزام المؤسسات الصناعية أو الزراعية بمراعاة المقاييس والمستويات المسموح بها للمواد والغازات التي تضر بالبيئة.

ج- **كثرة عدد الضحايا:**

لا يزال يعاني من ويلات الجرائم البيئية ضحايا لا حصر لهم سواء كانت في حد ذاتها أو كائناتها الحية فإن العبث بمعالمها والملوثات التي تطال عناصرها ومكوناتها والكائنات الحية الأخرى فيها ، سواء كانت

بشرية أو حيوانية أو نباتية يؤدي إلى سقوط ضحايا كثيرة خصوصا إذا وقعت الجرائم البيئية داخل المناطق السكانية، والتجمعات البشرية من الأمثلة نذكر: ما تسبب به القنبلة النووية الملقاة في هيروشيما و ناجازاكي.( سلمي محمد إسلام: 2016، ص ص15،16)

## رابعا. تصنيف الجرائم البيئية في الجزائر:

من خلال تحريم المشرع الجزائري للجريمة البيئية فإنه يمكن تصنيف الجرائم البيئية بحسب طبيعتها أو مساسها بالعناصر البيئية، إلى جرائم ماسة بالبر وجرائم ماسة بالجو والمياه.

### 1- الجرائم الماسة بالبيئة الجوية :

حيث تعتبر من أكثر أشكال التلوث البيئي إنتشارا نظرا لسهولة إنتقاله و إنتشاره من منطقة لأخرى، وفي فترة زمنية وجيزة ويؤثر هذا النوع من التلوث على الإنسان والحيوان والنبات تأثيرا مباشرا، ويخلف آثار صحية و إقتصادية تؤثر على صحة الإنسان والحيوان والإصابة بالأمراض ، وتعتبر المصانع من أهم الأسباب المؤدية إلى هذا النوع من التلوث الخطير ، وكذلك إنبعاثات الغازات الدفينة التي تنبعث من محركات السيارات ومحطات توليد الطاقات الذي ينتج عنها ما يسمى بالإحتباس الحراري وازدياد فجوة طبقة الأوزون.

وعليه تعتبر الجرائم المتعلقة بالجو من أخطر الجرائم البيئية على صحة وسلامة الإنسان وعلى المكونات البيئية عموما ، وهو الأمر الذي يعكس سعي المشرع الجزائري للتقليل من حدة هذا النوع من التلوث وهذا بتقنية إفراز الدخان والغازات والغبار والروائح وهو الأمر الذي جسده من خلال العديد من المراسيم التنفيذية منها الذي ينظم إفرازات الدخان والغبار والغاز والروائح والجسيمات الصلبة في الجو، وكذا الذي يضبط القيم القصوى ومستويات الإنذار وأهداف ونوعية الهواء في حالة التلوث الجو، الذي ينص في

المادة (4):" تستند مراقبة نوعية الهواء إلى المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة" ، وقد أفرد المشرع في القانون رقم10/03 للعقوبات المتعلقة بحماية الهواء في جوفي الفصل الثالث من الباب السادس المتعلق بالأحكام الجزائية.

**2- الجرائم الماسة بالبيئة المائية والبحرية :**

هي التغيرات التي تحدث في طبيعته وخواصه ومصادره الطبيعية ، حيث يصبح غير صالح للكائنات الحية التي تعتمد عليه في إستمرار بقائها، ومن أهم هذه الجرائم طرح فضلات التجمعات الحضرية ونفايات المصانع ومعامل ومحطات توليد الطاقة، ووسائل النقل في المياه الجارية حيث يتسرب جزء كبير منها إلى المياه الجوفيه فيلوثها.

وتطرق المشرع الجزائري لهذا النوع من الجرائم في القانون 03-10 بحيث عرفه بأنه " إدخال أية مادة في الوسط المائي من شأنها أن تغير الخصائص الفيزيائية والكيميائية أو البيولوجية للماء، وتتسبب في مخاطر على صحة الإنسان وتضر بالحيوانات والنباتات البرية والمائية وتمس بجمال المواقع أو تعرقل أي استعمال طبيعي آخر للمياه".

وقد جرم المشرع العديد من النشاطات التي تضر بالبيئة المائية والبحرية ، حيث رصد لها عقوبات صارمة من شأنها إضفاء الردع والحماية البحرية ، وكذا الماء والأوساط المائية وذلك في عدة نصوص منها الأمر 80/76 وقانون الصيد البحري ، والمادة 152 من قانون المياه رقم 83-17 المعدل والمتمم للقانون 05-12 فعل تلويث المياه ذات الإستعمال الجماعي والمخصصة للإستهلاك ، كما تجرم كل طرح أو إلقاء أي إضافة للمواد تعكر نوعية المياه فتشكل خطورة على الإنسان والبيئة و الإقتصاد.

**3- الجرائم الماسة بالبيئة البرية:**

هي الجرائم التي تمس الغلاف الصخري القشرة العلوية للكرة الأرضية وذلك بإدخال أجسام غريبة للتربة ينتج عنها، تفاعل في الخواص الكيميائية أو الفيزيائية أو البيولوجية حيث تؤثر في الكائنات الحية التي تستوطن في التربة ، وتعتبر النفايات والفضلات أهم مصادر هذه الجريمة سواء كانت صلبة أو سائلة لما لها من تأثير على الصحة العمومية، وكذلك إستخدام كل أنواع الأسمدة والمبيدات بشتى أنواعها بهدف زيادة المنتوج الزراعي.

فحسب القانون 03-10 فقد منع الإعتداء أو المساس بالبيئة البرية والمحميات إلى جانب المساحات الغابية ، والتنوع البيولوجي ، وذكر في الفصل الرابع من الباب الثالث من القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، وتحديدا في المواد 59إلى 62 ،لقد عاقب المشرع كل إعتداء أو مساس بالتنوع البيولوجي وكذا بالبيئة الأرضية والمحميات التي جانب المساحات الغابية بموجب قانون الغابات 84-12، وكذا قانون لبرية 04-07 وقانون البيئة 03-10 وقانون حماية الساحل 02-02 وكما وضع حماية خاصة للبيئة الثقافية 98-04 وحتى المدن الجديدة في إطار حماية البيئة العمرانية حسب القانون 02-08 المتعلق بإنشاء مدن جديدة وتهيئتها ، كما جرم تلويث الوسط المعني من خلال القانون 84-12 المؤرخ في 1984/06/23 المعدل والمتمم للقانون رقم 91-20 المؤرخ في 1991/12/02 المتضمن النظام العام للغابات على كل تفريغ غير مرخص به، للأوساخ والردوم الصناعية والأملاك الغابية كما جرم المشرع ضمن نفس القانون كل من قام بقلع أو قطع أشجار تقل دائرتها على 20 سنتمتر، على علو يبلغ مترا واحدا على سطح الأرض كذلك من يقوم بتعرية وقلع يهدد الثروة الغابية.(حنان زغاد:2019، ص ص 16،18)

و بناءا على هذا فقد أولت الدولة الجزائر أهمية كبيرة من خلال وضع قواعد جزائية كوسيلة قانونية لحماية البيئة وتسليط عقوبات لتحقيق الردع العام والخاص ، حيث أن حماية البيئة هي مسؤولية المجتمع

المدني وكل الهيئات الرسمية في الدولة ،لإرتباطها إرتباطا وثيقا بالمصالح الأساسية للبلاد والقيم والمعايير الإجتماعية التي تنظم النسق الإجتماعي ككل، لتحقق الأمن البيئي والوقاية من ارتكاب الأفعال المضرة بالبيئة، ويبقى مدى تطبيق القوانين الجزائية بصورة فعلية هو الأساس وكيفية التعاطي مع المستجدات في المشكلات البيئية وديناميكية تلك القوانين ومجاراتها لتلك المستجدات.

## خامسا. تداعيات الجريمة البيئية على الأمن البيئي الإجتماعي:

الأمن كحالة يصل إليها المجتمع ليست مرهونة فقط بالجانب الضيق الذي طالما تمثل في الجانب العسكري، فالتغير الإجتماعي ينتج تهديدات جديدة باستمرار وهو ما يعرف بمجتمع المخاطرة الذي يضع العالم ككل في مواجهة جملة من المخاطر وأبرزها التغيرات المناخية الراهنة مثلما هو الحال مع قضايا البيئة والأمن البيئي بشكل عام ، والتي تمثل محور النقاشات الدولية والإقليمية الوطنية في الوقت الراهن نظرا لما تتميز به من حساسية، وتداعيات تتجاوز الإطار الزماني والمكاني للفعل الإجرامي ضد البيئة.

يشكل استنزاف الثروات الطبيعية وموارد البيئة أبرز وجه للإنتهاكات والجرائم في هذا المجال، فالإستغلال العشوائي للموارد والحروب والنزاعات المسلحة وحتى بعض عمليات التنمية الإقتصادية تمثل عوامل في تهديد الأمن البيئي والذي بذاته يخلف نتائج سلبية أخرى مثل: الصراع على الموارد خاصة حول الماء والغداء، أزمة اللجوء البيئي نتيجة تدمير البيئة، زيادة حدة الصراعات والتوترات العرقية ،المظاهرات العنيفة والمناهضة لمصادر التلوث.

حيث تشكل أزمة اللجوء البيئي في حد ذاتها إشكالية أخرى ، كإشارة لخطورة تداعيات انعدام الأمن البيئي فحسب توقعات معهد الإقتصاد والسلام ، أكثر من مليار شخص حول العالم مهددون بالنزوح بحلول عام 2050، وذلك استنادا إلى توقع زيادة سكان العالم إلى 10 مليار شخص بحلول 2050، وهذا ما يؤدي إلى زيادة التدافع على الموارد المتناقضة باستمرار، كما أنه يوجد حاليا حوالي 1.2 مليار شخص يقيمون

في مناطق معرضة للخطر في كل من إفريقيا وأسيا الوسطى ، كما شهد عام 2019 نزوح حوالي 30 مليون شخص.

كما يمثل التلوث أحد أبرز الأضرار الناتجة عن السلوكيات السلبية للأفراد في محيطهم، حيث أن تداعياته تتراوح بين نتائج طويلة المدى مثل تغير المناخ و الإحتباس الحراري، وأخرى تقترن بشكل مباشر بالفعل المتعلق بالتلويث كتشويه الصورة الجمالية للمكان كما هو حال في الرمي العشوائي للنفايات المنزلية التي تشكل أعباء عالية الكلفة ، في حال محاولة تسيير هذه النفايات أو حتى التخلص منه إن نتائج التلوث تتجاوز كل هذه السلبيات لدرجة يتماثل فيها التلويث مع فعل إجرامي بشكل مباشر فالتلوث في الوقت الراهن يشكل تهديدا صريحا على السلامة الصحية للأفراد، خاصة في الدول النامية والفقيرة حيث وإن صح التعبير فالفقر يمثل أكبر ملوث للبيئة، ففي إحصائية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة يمثل تلوث الهواء ثان سبب رئيسي في وفيات الأطفال دون سن الخامسة ، مسببا وفاة 600 ألف طفل سنويا ، كما أكدت " انغز أندرسن" (وكيل الأمين العام للأمم المتحدة) وأن هناك 07 ملاين وفاة سنويا ناتجة عن تلوث الهواء.

أما على المستوى الوطني فأكدت خبرات من وزارة الصحة أن 2500 حالة وفاة سنويا في الجزائر جراء تلوث الهواء ، ففي تصريح للدكتور " يوسف العايب" أن حمولة الهواء الملوث والمتسببة في الأمراض تقدر ب24 %على المستوى العالمي و25% على مستوى الدول النامية بما فيها الجزائر، مسببة في ذلك 2500 حالة وفاة سنويا، حيث أن أكثر الأفراد عرضة لآثار تلوث الهواء هم المصابون بأمراض مزمنة غير معدية (60%) مقابل (18,16%) مصابون بأمراض متنقلة.

ونبقى في الشأن المحلي ، حيث تشكل حرائق الغابات أبرز مظاهر الإنتهاكات البيئية والتي لها تداعيات على المستوى الإقتصادي ، خاصة في معدلات الإقتصاد القائمة على التنمية المستدامة ..، ففي تصريح

لمديرية الغابات للإذاعة الوطنية الأولى بتاريخ 06 أوث 2020 ، أنه تم تسجيل 1381 بؤرة حريق على مساحة إجمالية قدرها 14496 هكتار موزعة كالتالي : 9842 هكتار من الغابات، 4665 هكتار من الأحراش ، وحسب مصالح الوزارة الأولى ، فإن الحرائق طالت حوالي 1085 هكتار من محاصيل القمح والشعير 145821 حزمة تبن، 104676 شجرة مثمرة ، 5111 نخلة و360 خلية نحل.

(محمد البعة، يوسف جغلولي: 2022، ص ص 484،492)

لقد تعددت مظاهر الإجرام البيئي الذي يتخذ الكثير من المظاهر المتفاوتة في الخطورة إنطلاقا من عدم إحترام شروط النظافة في الأماكن العامة من الرمي العشوائي للنفايات، وصولا إلى إفتعال الحرائق وما تخلفه المنظومة الإقتصادية من تلوث واسع المدى الذي يطال الهواء والماء والتربة، وهذا راجع لغياب الوعي البيئي و جمود الترسانة القانونية في وجه الممارسات اللاأخلاقية لأفراد المجتمع ومؤسساته، وعليه لابد من تفعيل جميع المؤسسات الإجتماعية القائمة على تنشئة الفرد بالأساس و جمعيات حماية البيئة بتنسيق مع الهيئات الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة، لنهوض بسياسة تنموية حقيقية لواجهة المشكلات البيئية التي يطرحها الواقع خاصة وأن إقتصاد الدول النامية بما فيها الجزائر في مسار الإنتقال من إقتصاد القوت إلى إقتصاد التنمية كما يعبر عنها المفكر " مالك بن نبي".

## سادسا. آليات حماية البيئة في الجزائر:

### 1- الآليات القانونية لحماية البيئة:

لقد ظهر أول إهتمام صريح من الدولة الجزائرية بالمجال البيئي من خلال إستحداث المجلس الوطني للبيئة في جويلية 1974، بمقتضى المرسوم 156/74 وبدأ المجال التشريعي البيئي في الجزائر بصدور أول قانون لحماية البيئة سنة 1983، والذي كان يعتبر بمثابة القاعدة الرئيسية للمنظومة التشريعية

والتنظيمية المتعلقة بحماية البيئة، فلقد حدد هذا القانون الأهداف الأساسية التي ترمي إليها حماية البيئة وهي :

- حماية الموارد الطبيعية.
- إنتقاء كل شكل من أشكال التلوث.
- تحسين إطار المعيشة ونوعيتها.

فضلا عن ذلك يرتكز هذا القانون على المبادئ التالية :

- ضرورة الأخذ بعين الإعتبار حماية البيئة في التخطيط الوطني .
- تحقيق التوازن بين متطلبات النمو الإقتصادي ومتطلبات حماية البيئة.
- تحديد شروط إدراج المشاريع في البيئة.

يتجلى بوضوح إهتمام الدولة والمشرع الجزائري بمسألة البيئة وضرورة حمايتها والمحافظة عليها من صدور القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، هذا القانون لم يأتي من فراغ بقدر ما كان ثمرة مشاركة الدولة الجزائرية في العديد من المناسبات البيئية العالمية منها "استوكهولم" وقمة الجزائر لدول عدم الإنحياز ، إضافة إلى مصادقة الجزائر على عدة معاهدات و إتفاقيات في مجال البيئة وحمايتها لعل أهمها إتفاقية ريو دي جانيرو المنعقدة بالبرازيل، والذي يعرف بقمة الأرض الذي يعتبر أكبر تجمع دولي عالمي من أجل إيجاد حلول لمشكلات البيئة ، هذا المؤتمر كان بمثابة نقطة التحول الحاسمة في السياسة البيئية الدولية العالمية بصفة عامة، والوطنية الجزائرية بصفة خاصة وخير دليل على النهضة البيئية التي اتسم بها هذا القانون احتواءه على العديد من المبادئ والأهداف التي تجسد حماية أفضل للبيئة بما يتناسب ومتطلبات التنمية المستدامة ومبادئها.(بوترعة:2019، ص114)

**2- الجبائية البيئية كآلية لحماية البيئة:**

لقد أدرجت الجزائر حماية البيئة كمطلب أساسي للسياسة الوطنية للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية والتي تقتضي تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات النمو الإقتصادي ومتطلبات حماية البيئة والمحافظة على إطار معيشة السكان ، وبالتالي سعت إلى صياغة أهم التشريعات التي تساهم في حماية البيئة من أشكال التلوث، ومن ضمن ذلك التشريعات الجبائية البيئية التي أصبحت من ضمن عناصر مدونة إيرادات الميزانية العامة في الجزائر ، والمتمثلة في الرسوم والغرامات والإتاوات الردعية المفروضة على المتسببين في إحداث التلوث بكل أشكاله( سواء كانوا أفردا أو مؤسسات) لغرض تأهيلهم لإحترام البيئة من أشكال التلوث.( محمد حيمران: 2015، ص 305)

وتسعى الجباية البيئية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- المساهم في الحد من التلوث من خلال السياسات والإجراءات العقابية التي تتضمنها الجباية البيئية.
- ضمان بيئة صحية حسب ما نصت عليه التشريعات و الإتفاقيات الدولية.
- ردع المخالفين أمام قلة الموارد المالية المخصصة لحماية البيئة.
- غرس الثقافة البيئية لدى الأفراد والجماعات والدعوة نحو عدم تخزين النفايات خاصة الصناعية منها.
- المساهمة في رفع الإيرادات التي يمكن إعتمادها في تحسين البيئة وتحفيز الآخرين للقيام بذلك.(بودرجة، لخشين: 2019، ص 47)

**3- التربية البيئية كآلية لحماية البيئة:**

أمام التدهور الذي بلغ حدا كبيرا من التعقيد من جهة ، وزيادة إنشغالات البيئة في العالم من جهة أخرى أصبحت الجزائر التي تعتبر جزء لا يتجزأ من العالم ، تدرك اليوم وأكثر من أي وقت مضى ضرورة إعادة النظر في قضية البيئة على المستوى المحلي والدولي، ومنه بذلت جهودا كبيرة خلال الحقبة الأخيرة من أجل تحقيق تكفل فعلي بمسألة حماية البيئة ، وكذا تدعيم أفضل لقاعدتها المؤسساتية والقانونية غير أن التكفل لا يعتمد على الوسائل القانونية المؤسساتية المالية فحسب، إنما أيضا على برامج تربية بيئية.(بلاش صليحة، جرود:2015، ص 110)

حيث تشكل التربية البيئية أحد الحلول التي إستندت إليها الدولة من أجل التخفيف من حدة المشاكل البيئية نظرا للدور الذي تلعبه في إكساب الفرد الثقافة البيئية، وبالتالي الوعي البيئي الذي يجعل الفرد فعالا ومسؤولا تجاه بيئته ، ويرجع الإهتمام بالتربية البيئية في الوسط التعليمي في الجزائر إلى الميثاق الوطني الذي ألح على هذا النوع من التربية في الطور الإبتدائي والإكمالي وخاصة من خلال برامج المدرسة الأساسية ، فلقد ركزت في مناهجها على إتاحة الفرصة للتلميذ للإتصال المباشر بالوسط الطبيعي ودراستهن وقد تم إدراج التربية البيئية ضمن المواد التالية: دراسة الوسط ، التربية الإسلامية، اللغة العربية الجغرافيا ، التربية السياسية، كما أن الإصلاح التربوي في التعليم الثانوي قد خصص حيزا مهما للتربية البيئية وذلك بتوحيد عدة أنشطة تربوية في المواد التالية : اللغات ، العلوم ،الجغرافيا التاريخ والفيزياء، ولقد تم توقيع على مشروع التربية البيئية في الوسط المدرسي سنة 2002 ، بين وزارة البيئة ووزارة التربية الوطنية، هذا المشروع الذي يعطي بعدا بيئيا في البرامج التربوية والتعليمية وذلك باحترافية متخصصة ويتم ذلك من خلال تضمين المفاهيم البيئية في العملية التربوية ،وهذا من أجل تكوين ثقافة بيئية لدى الطفل وفي المجتمع الجزائري ككل ، ويأتي كمطلب أساسي تفرضه التنمية المستدامة في الجزائر ويرتبط هذا المشروع بجميع المستويات التعليمية. ( رشيدة السبتي:2014، ص 774)

و بناءا على ما سبق فإن الدولة الجزائرية قد كرست ترسانة من القوانين والقواعد الجزائية لمواجهة مختلف الجرائم البيئية ولكن يبقى التطبيق الفعلي لهذه المواد القانونية وتحينها بما يتماشى ومستجدات الجرائم البيئية المستمرة هو نقطة الضعف والحلقة المفقودة في هذه الترسانة من القوانين بالإضافة إلى أليات تنفيذها على أرض الواقع، و كذلك بخلق وعي بيئي وتشكيل ثقافة بيئية قائمة على التعاون وتضامن بين أفراد المجتمع و مؤسساتة لخلق بيئة سليمة للأجيال القادمة.

**خلاصة:**

نستخلص من هذا الفصل أنه لا يمكن للقانون وحده أن ينظم ظاهرة الجريمة البيئية، فقد حاول المشرع الجزائري فهم فكرة البيئة وفهم عناصرها ومكوناتها ،وأبدع في صياغة المصطلحات الإيكولوجية وهذا ما يظهر جليا في مختلف التشريعات البيئية ، ولكن كيفية تطبيق هذه القواعد الجنائية وآليات تنفيذها على أرض الواقع ، هي الإشكال الذي يحول دون تحقيق العقوبة الردعية لهذه الجرائم بالإضافة إلى غياب الوعي بالأمن البيئي في المجتمع وعليه لابد من تظافر الجهود بين المجتمع المدني ومؤسساته وسلطات المحلية لنهوض بإستراتيجية تنموية وقائية تهدف إلى الوقاية من الجرائم التي تطال البيئة.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

**تمهيد.**

**أولا. مجالات الدراسة.**

1. **المجال المكاني.**
2. **المجال الزماني.**

**ثانيا. منهج الدراسة.**

**ثالثا. أدوات الدراسة.**

1. **الملاحظة.**
2. **الوثائق و السجلات.**
3. **تقنية تحليل مضمون.**

**رابعا. مجتمع البحث و مبررات اختياره.**

**خامسا. عينة الدراسة.**

**سادسا. أساليب تحليل البيانات.**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

يعتبر هذا الفصل استكمالا للفصول النظرية السابقة و هو أساس الموضوع حيث نعرض فيه الجانب الميداني و التطبيقي لموضوعنا فهو حلقة وصل بين الجانب النظري و التطبيقي من حيث تحديد المجال المكاني و الزماني و المنهج المستخدم و العينة المعتمدة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات التي تتلائم مع طبيعة الموضوع، كل هذه الإجراءات المنهجية المتفق عليها منهجيا من أجل الوصول إلى إجابات حول التساؤلات الرئيسية التي انطلقنا منها و الوصول إلى الإجابة عليها في نهاية الدراسة.

## أولا. مجالات الدراسة:

يقصد بمجالات الدراسة النطاق الذي أجريت فيه الدراسة و هي الحدود الفعلية المتمثلة في المجال المكاني و الزمني.

### 1. المجال المكاني:

يعد المجال الجغرافي بمثابة معلم الدراسة حيث على أساسه نحدد نطاق الدراسة و نرسم حدودها التي نسير وفقها تماشيا مع طبيعة الموضوع و متطلبات التعمق فيما تقتضيه المقاربة السوسيولوجية لطبيعة دور الجمعيات الناشطة في مجال البيئة عامة و البيئة البحرية بصفة خاصة و هذا راجع إلى أن المجال المكاني لدراستنا هو مدينة سكيكدة، و على اعتبار أنها مدينة ساحلية يزداد الإهتمام بالبيئة البحرية من طرف العديد من الجمعيات الناشطة في مجال البيئة لأنها مورد هام من موارد البيئة للولاية، و بما أننا بصدد دراسة دور أنشطة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجرائم البيئية، إخترنا جمعية "نجوم البحر" بإعتبارها جمعية تنشط في مجال حماية البيئة البحرية.

- ❖ جمعية "نجوم البحر" : جمعية ولائية، تأسست الجمعية بتاريخ: 1993/04/02، إعتماد رقم 4-93، يبلغ عدد أعضائها 107 عضو بين منخرط و عضو مكتب.
  - مقر الجمعية: مركز المستورة، شاطئ مولو، سطورة.
  - شعار الجمعية: معا من أجل البيئة البحرية.

- ❖ **أهم أهداف الجمعية:**
  - تكوين و تدريس الغوص البحري.
  - ممارسة و تنمية أنشطة الغوص البحري.
  - السباحة بالزعانف.

- الإسعاف و الإنقاذ.
- حماية الثروة الحيوانية و النباتية البحرية من الإنقراض.
- التصوير الشمسي و السينماتوغرافي في أعماق البحر.
- البيولوجيا البحرية.
- علم الآثار البحرية.
- حماية البيئة البحرية.

للتوسع أكثر حول جمعية نجوم البحر (أنظر للملاحق، رقم 01).

**2. المجال الزمني:**

سوف يتم التركيز على جانبين أساسين في دراستنا الجانب الأول يتعلق بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة و المراحل التي مرت بها، أما الجانب الثاني يتجسد في التطور الكرونولوجي لموضوع دراستنا.

**أ. المراحل التي استغرقتها الدراسة:**

لقد أجرينا التطبيق الفعلي لدراستنا في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2023-2024 بالضبط في شهر جانفي، و تجسد هذا العمل في مراحل أساسية و هي:

- **مرحلة إختيار الموضوع:**

و دامت هذه المرحلة عدة أسابيع تم من خلالها مناقشة الموضوع مع الأستاذ المشرف و ضبطه و تحديد بعض ملامحه المجردة.

- **مرحلة البيبليوغرافية:**

دامت ما بين شهر فيفري إلى شهر مارس تم من خلالها ضبط الإشكالية و تحديد المفاهيم و جرد التراث النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة و بناء الفصول.

- **مرحلة الدراسة الإستطلاعية:**

دامت حوالي ثلاثة أسابيع تم فيها الذهاب إلى مكان التربص لمعاينة الموضوع عن قرب و التعرف على المجال المكاني و البشري للدراسة.

- **مرحلة تصميم أدوات الدراسة:**

في هذه المرحلة قمنا بجمع وثائق و سجلات لأنشطة و برامج جمعية "نجوم البحر" في شكل تقارير أدبية من سنة 2021 إلى سنة 2023 أي لمدة ثلاث سنوات لتحليل مضمونها بإعتماد وحدة الموضوع، دامت الفترة حوالي ثلاثة أسابيع.

- **مرحلة المعالجة التقنية و إستنباط مراحل الدراسة:**

في هذه المرحلة قمنا بتحليل لمضمون التقارير الأدبية المتعلقة بأنشطة الجمعية بإعتماد وحدة الموضوع قمنا بمعالجة البيانات و قمنا بتفريغها في جداول تكرارية ثم تحليلها ومناقشتها في ظل التراث السوسيولوجي المتاح و دامت هذه الفترة حوالي أسبوعين.

- **مرحلة كتابة تقرير بحث:**

في هذه المرحلة قمنا بتحرير عناصر الدراسة وفق النموذج المعتمد من طرف المؤسسات الأكاديمية و الجامعية، تم إيداع المذكرة لدى رئاسة القسم بتاريخ 02 جوان 2024.

**ب. التطور الكرونولوجي لموضوع الدراسة:**

و لفهم التطورات الزمنية التي طرأت على أنشطة الجمعية و برامجها قمنا بتحليل مضمون أو محتوى الوثائق (التقارير الأدبية) منذ سنة 2021 إلى غاية 2023، حيث أنه و بالرغم من الأوضاع الصحية – جائحة كوفيد 19– التي كبحت جماح البرامج و السياسات الإجتماعية و الإقتصادية للبلاد إلا أن هذا لم يمنع الجمعية من القيام بعمليات توعوية و أنشطة تحسيسية للتخفيف من إنتشار الوباء، كما قامت بحملات تنظيف للشواطئ تزامنا مع مناسبة إحياء رأس السنة الأمازيغية يوم 12 جانفي 2021 و اليوم العالمي للبيئة بتاريخ السبت 05 جوان 2021 في إطار تظاهرة بيئية تحسيسية لتنظيف شاطئ مولو و قعر البحر تزامنا مع اليوم العالمي للنظافة بالإضافة إلى لقاء تشاوري مع مديرية البيئة و أبواب مفتوحة و دورات تكوينية و تدريبات بالمشاركة مع جمعية "هيبون" حول الشعب المرجانية و ندوة وطنية حول العمل التطوعي، أما في سنة 2022 فكانت حملات التنظيف تقريبا في معظم شهور السنة تخللها ملتقى و طني مصادف لليوم العالمي للبيئة بتاريخ 05 جوان 2022 بالتنسيق مع هيئات محلية كمديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة، جامعة سكيكدة...في التقرير الأدبي لسنة 2023 مقارنة مع السنوات السابقة نلاحظ زيادة في حملات التنظيف للشواطئ بالإضافة إلى افتتاح الموسم الصيفي، التنشيط الصيفي للمصطافين، المشاركة في حملات التشجير و ندوة علمية حول الوعي البيئي تمت بالمكتبة المركزية لجامعة سكيكدة و من خلال هذه المراحل للسنوات الثلاث نجد نسبة حملات التنظيف بلغت نسبة 58.33% خلال السنوات الثلاث مقارنة مع الأنشطة الأخرى كالندوات و الملتقيات التي شكلت نسبة 25% من مجمل الأنشطة، و هذا راجع للعديد من العوامل و الأسباب.

**ثانيا. منهج الدراسة:**

تستند جميع الدراسات و البحوث الإجتماعية بمختلف أنواعها إلى مناهج علمية، بإعتبار المنهج مسارا يسلكه الباحث للحصول على معرفة منظمة تعتمد على الدقة و الموضوعية و تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة و الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، و يجب أن نأخذ بعين الإعتبار أن لكل موضوع منهج يتلائم مع طبيعة و خصوصية كل مجتمع.

حيث عرفه موريس أنجرس المنهج أنه "مجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة" (موريس أنجرس: 2004، ص 36)

و الموضوع الذي نحن بصدد دراسته و المعنون "دور أنشطة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجرائم البيئية" يصنف ضمن البحوث الوصفية و على هذا الأساس تم إختيار المنهج الوصفي كمنهج ملائم لدراستنا.

فقد عرّفه رحالي على أنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين (رحالي حجيلة: 2012، ص 37)

وهو أيضا طريقة لوصف الظاهرة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة (عمار بوحوش، محمد الدنيبات: 2014، ص 139)

وترجع مبررات إختيار المنهج الوصفي إلى النقاط التالية:

- طبيعة مجتمع الدراسة و المتمثل في "أنشطة جمعيات حماية البيئة" و قد خصصنا "جمعية نجوم البحر" كجمعية ولائية ناشطة في مجال حماية البيئة كمجال جغرافي لدراستنا و هو وحدة من الوحدات التي يطبق عليها المنهج الوصفي.
- توصيف متغير الدراسة على إعتبار أنها أحادية المتغير من خلال الدور الوظيفي لأنشطة جمعيات حماية البيئة للوقاية من الجرائم البيئية.
- ملائمة المنهج للموضوع من خلال دراستنا للدور الوقائي الذي تقوم به الجمعيات لحماية البيئة من الجرائم الماسة بالبيئة عبر برامجها و أنشطتها المسطرة على مدار ثلاث سنوات.

و سوف نطبق خطوات المنهج الوصفي على موضوع دراستنا على النحو التالي:

- في الخطوة الأولى تم اختيار موضوع الدراسة "دور أنشطة جمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجرائم البيئية"، ليتم اختزاله في سؤال مركزي و ثلاثة أسئلة فرعية.
- توصيف الظاهرة من خلال تتبع تطور الظاهرة و معرفة دور أنشطة جمعية "نجوم البحر" في الوقاية من الجرائم البيئية خلال ثلاث سنوات متتالية من 2021-2023.
- للإجابة عن تساؤلات الإشكالية ثم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في ملخص للتقارير الأدبية حول الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية (نجوم البحر) كجمعية ناشطة في مجال حماية البيئة و تحليل مضامينها باستخدام أداة تحليل المضمون لوحدة من وحدات الموضوع فئة المضمون (الموضوع) و فئة الشكل أي فئة "ماذا قيل" و "كيف قيل".
- كما قمنا بمعالجة إحصائية لفئات المضمون وفئات الشكل من خلال جداول إحصائية ثم قمنا بتحليلها و تفسيرها و مناقشتها.
- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات و الدراسات السابقة.

**ثالثا. أدوات الدراسة:**

تعد مرحلة جمع البيانات خطوة في غاية الأهمية، حيث تلهم الباحث من إستغلال هذه الأدوات المنهجية للحصول على المعلومات المناسبة و اللازمة لموضوع الدراسة لضبط و التحكم في جميع الأبعاد و في هذه الدراسة تم الإعتماد على الأدوات التالية: الملاحظة، الوثائق و السجلات (التقارير الأدبية) و تقنية تحليل المضمون، حيث لاحظنا أنها الأنسب لطبيعة دراستنا و منهجنا.

**أ. الملاحظة البسيطة:**

تعرف الملاحظة البسيطة بأنها "ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن الحقائق وهي تأتي دون ضبط علمي، و هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الإستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر و الأحداث تمهيدا لدراستها دراسة معمقة و مضبوطة في المستقبل"(محمد محمد الهادي: 1990، ص 90)

و هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية، جمعية... إلخ) بصفة مباشرة و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكات (موريس أنجرس: 2004، ص 184)

فقد إعتمدنا هذه التقنية لملائمتها للموضوع المدروس الذي ينتمي إلى حقل البحوث الوصفية كأداة ثانوية في دراستنا الإستطلاعية، إستطعنا من خلالها أخذ فكرة عن دور جمعيات حماية البيئة و كيفية قيامها بالحملات التحسيسية و التوعوية و مختلف الأنشطة و البرامج التي تهدف إلى تحقيق مبدأ الوقاية من التلوث، بالإضافة إلى الندوات و الملتقيات التي تقوم بها الجمعية بالتنسيق مع أطراف أخرى من الفاعلين في مجال البيئة.

**ب. الوثائق و السجلات:**

تعد الوثائق و السجلات من أهم أدوات جمع المعلومات و البيانات الثانوية لأنه يمكن الحصول عليها داخل المؤسسة، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات عن الظواهر و قضايا البحث من الوثائق التي يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة، و من ثم يشرح و يحلل البيانات التي استخرجها من هذه الوثائق، و يمكن إستخدام هذه الوثائق أيضا كملاحق في نهاية الدراسة، و تتميز هذه البيانات بأنها حقيقية وواقعية و لا تتأثر بالعوامل النفسية مثل الإستبيان و تعتبر أقوى في بناء النتائج خاصة إذا كان لدى المؤسسة رقابة داخلية و خارجية لمنع التغييرات على النتائج الفعلية.(هشام بوبكر: 2022، ص 13)

تعتبر الوثائق و السجلات من المصادر الأساسية لجمع المعلومات، حيث توفر لنا الجهد و الوقت كما تمكننا من فهم التغيرات التي تطرأ على الميدان المراد دراسته، و من خلال حصولنا على البرامج السنوية لأنشطة جمعية "نجوم البحر" في شكل ملخص لتقارير أدبية تحتوي على مجمل الأنشطة التي مارستها الجمعية طيلة السنوات الثلاثة، هذا ما أردنا معرفته و التقصي عنه لفهم الدور الذي تقوم به الجمعيات لحماية البيئة و تحقيق الأمن البيئي، كذلك بعد الإطلاع على إحصاءات مديرية البيئة لجمعيات حماية البيئة بمختلف مجالاتها و أصنافها منها جمعيات بلدية، جمعيات ولائية، جمعيات ما بين الولايات، جمعيات وطنية بالإضافة إلى وثيقة المواد القانونية المسيرة للجمعيات و النشاط الجمعوي.

قمنا بالإستعانة بهم لفهم موضوع الدراسة و استخدمنا تقنية تحليل المضمون لتقديم تحليل سوسيولوجي للظاهرة المدروسة بالإستعانة بملخص التقارير الأدبية و تحليل مضمونها لفهم و تفسير الظاهرة موضوع الدراسة و الإجابة على التساؤلات الإشكالية.

**ج. تقنية تحليل المضمون:**

تحليل المضمون هو "مجموعة من الإجراءات التفسيرية لمواد إتصالية (وسائل، نصوص، خطابات) استنادا إلى تقنيات قياس أحيانا كمية (إحصاءات استنادا إلى عدد الوحدات) و أحيانا أخرى كيفية (منطق استنادا إلى الجمع بين التصنيفات) و هي تهدف لإعداد و معالجة البيانات ذات الصلة في الظروف ذاتها التي وقعت في تلك النصوص أو الظروف التي قد تحدث لإستخدامها لاحقا"(فضيل دليو: 2014، ص 102)

وقد عرفه محمد عبد الحميد "أنه وسيلة أو أداة ميدانية تكمن في جمع المعلومات و البيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة قيد البحث الإجتماعي"(محمد عبد الحميد: 2000، ص 161)

بما أننا أردنا دراسة الدور الوظيفي لجمعيات حماية البيئة في الوقاية من الجرائم الماسة بالبيئة و على اعتبار أنها دراسة كشفية كان لابد علينا من الإستعانة بالوثائق و السجلات الإدارية التي تبرز مختلف البرامج السنوية و الأنشطة الممارسة على مستوى الجمعية للوقاية أو الحد منها حتى لا تنتشر و تصل إلى مستوى جرائم ضد المحيط البيئي و قد قمنا بأخذ ملخص التقارير الأدبية السنوية لجمعية "نجوم البحر" على مدار ثلاث سنوات أي من سنة 2021 إلى سنة 2023 بغرض دراسة الواقع الفعلي للممارسات و قمنا بتحليل مضامينها بإعتماد على وحدة من وحدات الموضوع الفئات الفرعية للمحتوى (ماذا قيل؟) و الفئات الفرعية للشكل (كيف قيل؟) التي تعد من أهم تقسيمات فئات التحليل و ذلك تلبية لأهداف البحث التي تم صياغتها في تساؤلات البحث و الوصول إلى الإجابة عليها.

و لقد حاولنا من خلال موضوعنا هذا السعي لمحاولة تغطية الفراغ المنهجي حول تقنية تحليل المضمون و توظيفها في العلوم الاجتماعية بعيدا عن التعقيد و كذلك إبراز الدور الوظيفي للجمعية من خلال ما

تقدمه من أنشطة و برامج على مدار السنة، حيث تتميز بأنها أكثر واقعية و حقيقية كونها موثقة و مكتوبة بناءا على تواريخ و شواهد مكانية.

**رابعا. مجتمع الدراسة:**

المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه و لذلك فإن الخطوة الأولى في اختيار العينة هي تعريف المجتمع، و يتضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات و الغرض من تعريف المجتمع هو تحديد الوسيلة التي سوف تتم دراستها مثل الصحف، المجلات، القنوات التلفزيونية، المواقع الإلكترونية، الدورات... (منال المزاهرة: 2014، ص 90)

أما مصطلح المجتمع في هذا السياق فيتألف من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق البحث عليها و هو كذلك مجموع العناصر التي تكون كل الملاحظات الممكنة.(فضيل دليو: 2015، ص 16)

مجتمع البحث المراد درسته في هذه الدراسة هو برامج و أنشطة جمعية من جمعيات حماية البيئة بمدينة سكيكدة و هي جمعية "نجوم البحر" و تم اختيار الفترة الزمنية من سنة 2021 إلى غاية سنة 2023، أي الأنشطة و البرامج التي قامت بها الجمعية طيلة ثلاث سنوات، حيث أنه لمعرفة نشاط مؤسسة أو جمعية ما لابد من معرفة البرامج و الأنشطة طيلة السنة و سيرورتها الزمنية لمدة طويلة، بغرض فهم الموضوع و الإجابة عن التساؤلات الإشكالية و معرفة الدور الذي تلعبه أنشطة الجمعية في الوقاية من الجرائم الماسة بالمحيط البيئي.

**خامسا. عينة الدراسة:**

عرفت العينة بأنها هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا و متكافئة مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجه عليها.(سمير حسين: 2006، ص 293)

و لقد اعتمدنا خلال موضوع بحثنا على العينة القصدية و هي جمعية "نجوم البحر" كإحدى الجمعيات الناشطة في مجال حماية البيئة.

العينة القصدية من العينات الغير احتمالية حيث يتعمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات، يجعلها تمثل تمثيلا صحيحا المجتمع الأصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع.(إبراهيم ابراش: 2008، ص 253)

**سادسا. أساليب تحليل الدراسة:**

إن عملية التحليل هي تحويل المعطيات الأولية إلى صورة تمكن من تحقيق أهداف البحث، فالتحليل الفني هو الطريقة التي يتم من خلالها التعاطي مع البيانات الميدانية و التعامل مع واقعها الإمبريقي، كما أن طبيعة البيانات هي التي تحدد نوع أدوات التحليل وجرد معلومات عن مجتمع البحث بمختلف التقنيات و الأدوات البحثية، بحيث تخضع البيانات للوصف و التحليل بإستخدام أسلوب التحليل الكمي و التحليل الكيفي.

**1. الأسلوب الكمي:**

يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، و قد تكون القياسات من الطراز الترتيبي مثل "أكثر أو أقل" أو عددية و ذلك باستعمال الحساب، إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل

القياس، و كذلك الأمر حينما يتم إستعمال المؤشرات و النسب و المتوسطات، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة، إننا نستنجد بالمناهج الكمية أثناء محاولة معرفتنا مثلا: تطور أسعار الإستهلاك منذ عشر سنوات، أو نية التصويت في الانتخابات القادمة، أو الإرتباط بين درجة التحضر و نسبة المواليد... إلخ (موريس أنجرس: 2004، ص 100)

و في هذا الإطار سوف نلجأ في دراستنا إلى إستخدام الجداول الإحصائية و التكرارات و النسب المئوية المتعلقة بفئات التحليل لوحدة من وحدات الموضوع.

**2. الأسلوب الكيفي (النوعي):**

هي عملية التحليل النوعي للمعطيات الكمية لدراسة موضوع البحث من خلال التراث المعرفي و الفكري في تقديم إجابات على تساؤلات و فرضيات موضوع الدراسة و تفسيرات للملاحظات و تحليل مضمون وثائق خاصة بالموضوع من خلال معالجة إحصائية تدعم و تثبت تلك القيم و النسب ثم مناقشة نتائجها في ضوء النظريات و الدراسات السابقة.

**خلاصة:**

يعد تحديد الأطر المنهجية لدراسة الميدانية من الجوانب المهمة التي لا يمكن الإستغناء عنها في الدراسات العلمية فهي الأساس المنهجي للدراسة التي تحدد طبيعة و قيمة الموضوع و تضمن دقة و مصداقية النتائج المتحصل عليها لاحقا وفق التسلسل المنطقي لمراحلها.

## الفصل الخامس: تبويب و تحليل البيانات الميدانية و استخلاص النتائج العامة.

**تمهيد.**

**أولا. تحليل النتائج الخاصة بفئات الموضوع.**

**ثانيا. تحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل.**

**ثالثا. النتائج العامة للدراسة.**

**رابعا. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات و الدراسات السابقة.**

**خامسا. الإقتراحات و التوصيات:**

**خلاصة.**

# الفصل الخامس: تبويب و تحليل البيانات الميدانية و استخلاص النتائج العامة.

**تمهيد:**

نتطرق في هدا الإطار إلى عملية التحليل الكمي و الكيفي لأنشطة جمعية "نجوم البحر" على مدار ثلاث سنوات من خلال التقارير الأدبية للجمعية، حيث تم تحليل مجموع الفئات المستخدمة في هذه الدراسة و التي اتضحت في كل من فئات الموضوع و فئات الشكل، و بعد عرض الجداول الكمية التي تعرض فيها جميع المعطيات التي تشير إلى كل فئة من فئات التحليل المستخدمة، و قمنا بعملية تحليل تلك المعطيات بناءا على قراءتها أولا و التعليق عليها ثم تفسيرها تبعا لطبيعة المعطيات و تساؤلات الدراسة، فالفصل التطبيقي هو عنصر مكمل للفصل المنهجي و النظري.

## أولا. الجداول الخاصة بتحليل فئات الموضوع:

### الجدول رقم 01: يبين فئة الموضوع حسب التقارير الأدبية للجمعية.

| فئات الموضوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حملة تنظيف الشواطئ | 14 | %58.33 |
| تنظيف أعماق البحر | 03 | %12.5 |
| غوص | 01 | %04.16 |
| أعمال بيئية متنوعة | 06 | %25 |
| المجموع | 24 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم 01 المواضيع التي تم التطرق إليها في محتوى التقارير الأدبية لجمعية "نجوم البحر" حيث أن النسبة المئوية لفئة حملات تنظيف الشواطئ، هي الأكبر بنسبة 58.33% بالإضافة إلى أعمال متنوعة في مجال البيئة بنسبة 25% و كذلك نسبة 12.5% كانت لتنظيف أعماق البحر ثم نسبة 04.16% لعمليات الغوص.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن أنشطة الجمعية ترتكز على حملات تنظيف الشواطئ على إعتبار أن مدينة سكيكدة مدينة ساحلية و سياحية بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى حملات تنظيف أعماق البحر من الفضلات و المخلفات كالقارورات البلاستيكية وبقايا شبكات الصيد... من خلال عمليات الغوص و تنظيف قعر البحر و كذلك تقوم الجمعية بحملات توعوية تحسيسية تزامنا مع المناسبات كإفتتاح الموسم الصيفي من خلال توزيع مطويات، خرجات ميدانية لتوعية المصطافين، ملتقيات و ندوات علمية، حملات تشجير بهدف نشر الوعي و زرع ثقافة بيئية داخل المجتمع و الوقاية من المخاطرة التي تهدد البيئة بصفة عامة والبيئة البحرية بصفة خاصة.

**الشكل رقم 01: يبين فئة الموضوع حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

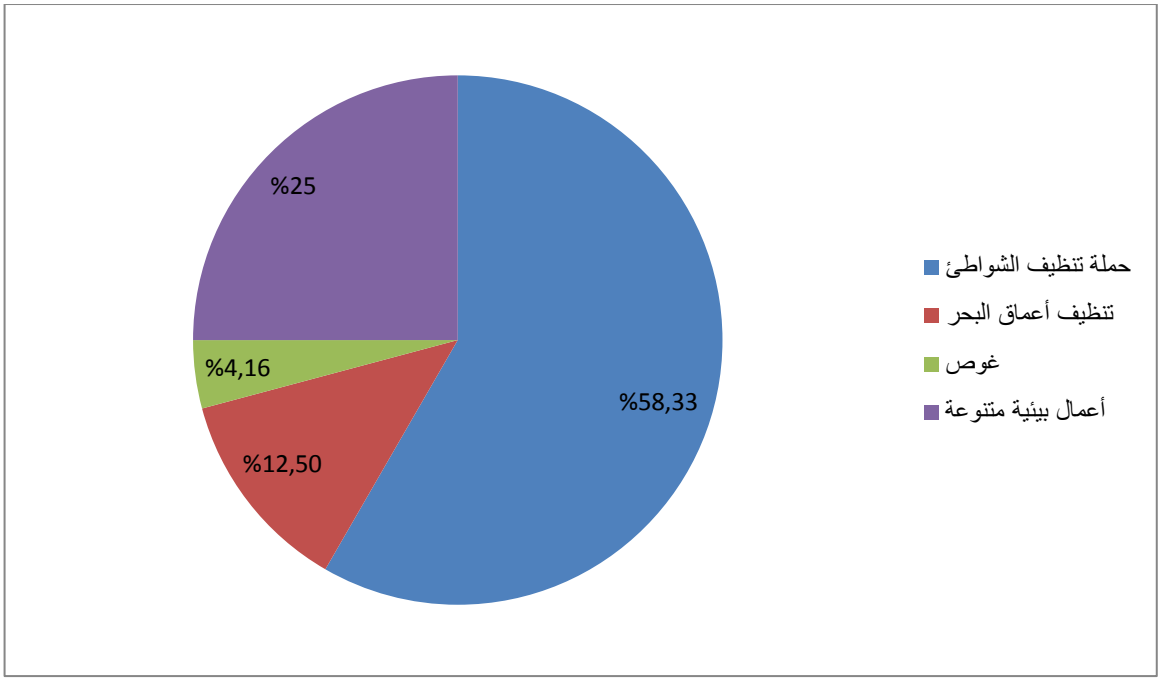


**الجدول رقم 02: يبين فئة نوع النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة نوع النشاط | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| داخلي | 10 | %43.47 |
| داخلي و خارجي | 01 | %04.34 |
| خارجي | 12 | %52.17 |
| المجموع | 23 | %100 |

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه نسب فئة نوع النشاط الممارس من طرف الجمعية حيث نجد أعلى نسبة هي 52.17% و هي نسبة الأنشطة الخارجية و تأتي فئة نوع النشاط الداخلي بنسبة 43.47% ثم فئة نشاط داخلي و خارجي بنسبة 04.34%.

نلاحظ أن نوع النشاط الذي تمارسه جمعية "نجوم البحر" هو في الغالب نشاط خارجي نظرا لطبيعة الأنشطة التي تعتمدها الجمعية، فحملات التوعية و التحسيس و التنظيف تتم خارج مقر الجمعية من خلال خرجات ميدانية، أعمال تطوعية، توزيع مطويات، تقديم نصائح و إرشادات للمصطافين كما أنها تقدم ندوات و ملتقيات تنسيقية مع السلطات المحلية بحيث تتم بصورة داخلية في مراكز الثقافة أو الجامعة أو على مستوى الإذاعة المحلية للولاية، بالإضافة إلى لقاءات تشاورية و الأبواب المفتوحة على الجمعية لتعريف بأهدافها و إستقطاب الموارد البشرية للمشاركة في الأنشطة البيئية و بناء روح التعاون و تعزيز العمل التطوعي لخدمة المحيط البيئي.

**الشكل رقم 02: يبين فئة نوع النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

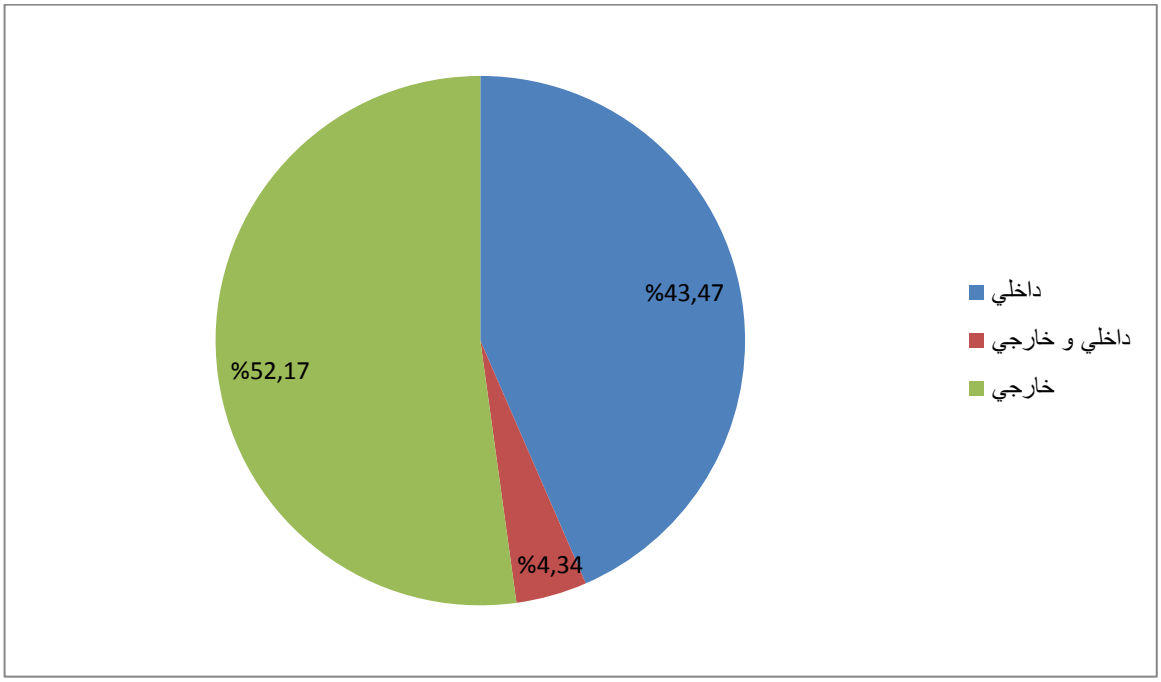

**الجدول رقم 03: يبين فئة طبيعة الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة طبيعة الأنشطة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ربحية | 00 | %00 |
| غير ربحية | 23 | %100 |
| المجموع | 23 | %100 |

يبين الجدول رقم 03 نسب فئة طبيعة الأنشطة حسب التقارير الأدبية لجمعية "نجوم البحر" حيث جاءت فئة غير ربحية بنسبة 100% و هذا لأن أصل العمل الجمعوي أنه غير ربحي و من شروط تأسيس جمعية أن لا يكون الهدف منها تحقيق الربح المادي و عليه فإن الأنشطة التي قامت بها الجمعية طيلة الثلاث سنوات تقوم على العمل التطوعي بهدف الحفاظ على البيئة من خلال عمليات التوعية و التحسيس و التنظيف و حملات التشجير و تعزيز الوعي البيئي و نشر قيم الثقافة البيئية و تظافر الجهود بين الجمعيات و المجتمع المدني و السلطات المحلية للوقاية من المخاطر التي تواجه البيئة، و بالرغم من أنها تتحصل على إعتماد مالي من طرف الدولة إلا أنه في الغالب لا يغطي الكثير من البرامج و الأنشطة على مدار السنة الكاملة.

**الشكل رقم 03: يبين فئة طبيعة الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

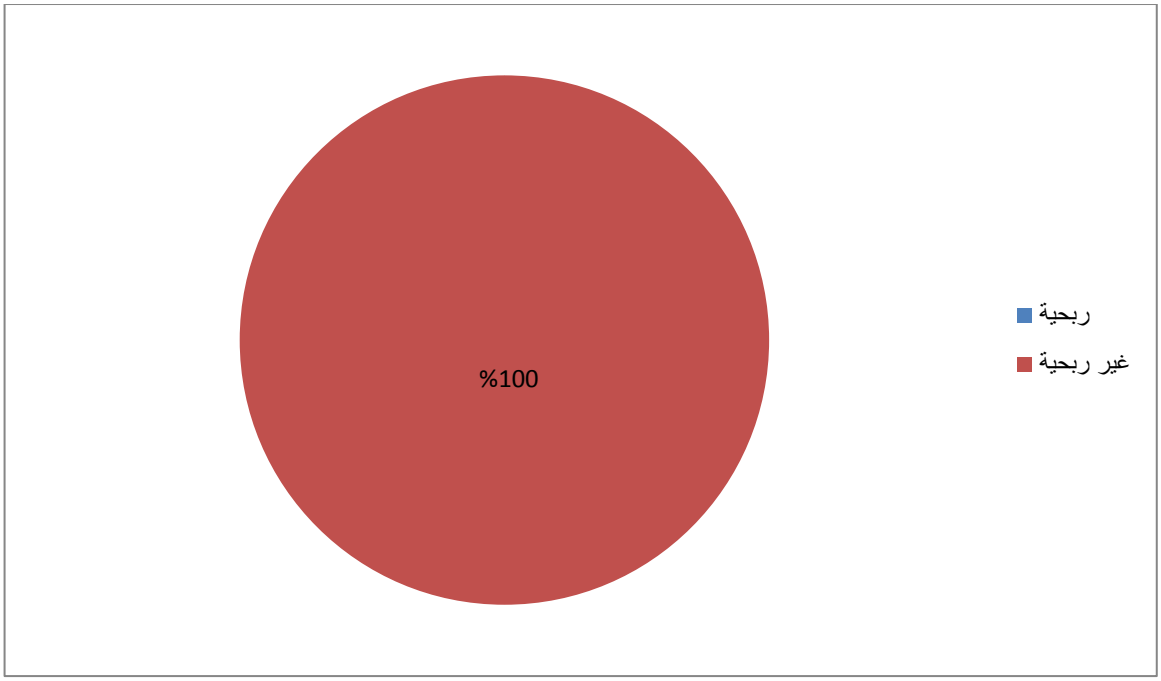


**الجدول رقم 04: يبين فئة المحيط البيئي المستهدف حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة المحيط البيئي المستهدف | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مناطق غابية | 00 | %00 |
| مناطق جبلية | 00 | %00 |
| شواطئ مأهولة | 14 | %82.36 |
| شواطئ مهجورة | 00 | %00 |
| أعماق البحر | 03 | %17.64 |
| المجموع | 24 | %100 |

من خلال الجدول رقم 04 الذي يبين فئة المحيط البيئي المستهدف حسب التقارير الأدبية للجمعية لمدة ثلاث سنوات أن أعلى نسبة للمحيط البيئي المستهدف هو الشواطئ المأهولة و ذلك بنسبة 82.36%

و فئة أعماق البحر بنسبة 17.64%، في حين أن فئة المناطق الغابية و الجبلية و الشواطئ المهجورة لم تكن ضمن المحيط البيئي المستهدف للجمعية.

نستنتج أن الجمعية تركز على المحيط البيئي البحري و أن مجال نشاطها يرتكز على البيئة البحرية و هذا ما لاحظناه في التقارير الأدبية للجمعية من خلال طبيعة عمل الجمعية في حد ذاتها و تسميتها "نجوم البحر" حيث أنها تركز على البيئة البحرية بصفة خاصة و هذا راجع للطابع الإيكولوجي لولاية سكيكدة بإعتبارها إرث سياحي و قبلة للزوار من عديد الولايات ما يخلق فضاءا للممارسات و السلوكات السلبية كرمي القمامة في مناطق الإستجمام و في عرض البحر ما يستدعي التدخل من خلال توعية و تحسيس و وضع الملصقات و اللافتات و توزيع المطويات، بالإضافة إلى وجود الميناء البحري و سفن الصيد و قوارب النزهة و ضرورة التوعية بمخاطر التلوث البحري.

**الشكل رقم 04: يبين فئة المحيط البيئي المستهدف حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

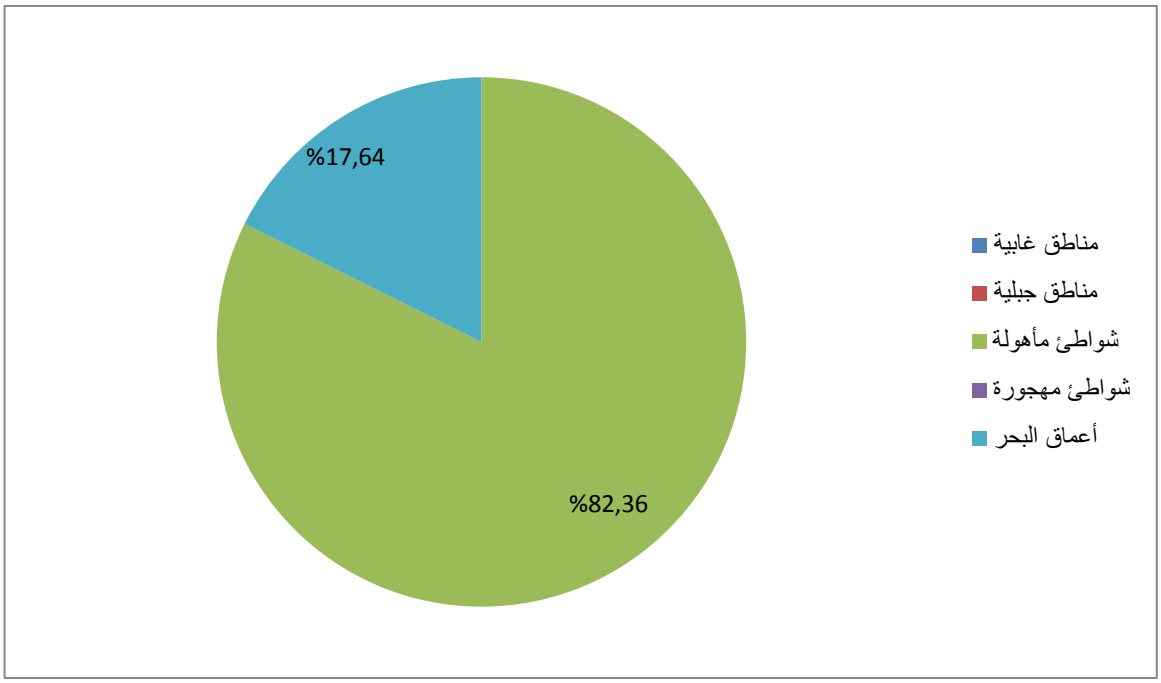

**الجدول رقم 05: يبين فئة المتعاملين مع الجمعية حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة المتعاملين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جمعيات من نفس النشاط | 01 | %04.34 |
| سلطات محلية | 05 | %21.73 |
| متطوعين | 17 | %73.91 |
| المجموع | 23 | %100 |

يوضح الجدول رقم 05 النسب المئوية لفئة المتعاملين مع الجمعية حسب التقارير الأدبية للجمعية على مدار ثلاث سنوات، و كانت أعلى نسبة لفئة المتطوعين ب 73.91% و فئة التعامل مع السلطات المحلية بنسبة 21.73 % و جاءت فئة المتعاملين من الجمعيات من نفس النشاط بنسبة 04.34 %.

من خلال هذه النسب يتضح أن أكثر فئة تتعامل مع الجمعية هي فئة المتطوعين و هذا راجع لطبيعة العمل الجمعوي، حيث يمثل العمل التطوعي مسلكا إجتماعيا يكرس قيم التعاون و التكافل و التضامن بين مختلف فئات المجتمع من خلال المشاركة الإيجابية للأفراد بشكل طوعي و عفوي في حملات التنظيف و التحسيس بحماية البيئة و المحيط، حملات التشجير، تنظيف الشواطئ و قعر البحر، و زرع روح المسؤولية إتجاه البيئة خاصة الطاقة الشبانية و قد عمدت جمعية "نجوم البحر" إلى تنظيم مسابقات رياضية (رياضة بحرية) لإستقطاب فاعلين جدد و تجنيدهم للدفاع عن البيئة و الحفاظ عليها و هذا بالإضافة إلى التنسيق بين الجمعية و مختلف الفاعلين في ميدان البيئة في ولاية سكيكدة، مديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة و مديرية الثقافة، محافظة الغابات، إذاعة سكيكدة و جامعة سكيكدة 20 أوث 1955 على إعتبار أن جمعية "نجوم البحر" هي جمعية ولائية محاولة جمع آراء و تطلعات مختلف الهيئات الرسمية في الولاية لصياغة استراتيجية تنموية على أساس الأولويات لنهوض بالبيئة و توحيد

الجهود إتجاه مواجهة المخاطر التي تهدد البيئة و هذا ما تؤكده التقارير الأدبية للجمعية بالإضافة إلى مشاركة الجمعية مع جمعية "هيبون" بولاية عنابة في دورة تكوينية حول الشعب المرجانية الصناعية للإكتساب الخبرة حول بناء مشاريع تنموية هادفة في مجال البيئة البحرية.

**الشكل رقم 05: يبين فئة المتعاملين مع الجمعية حسب التقارير الأدبية. للجمعية.**

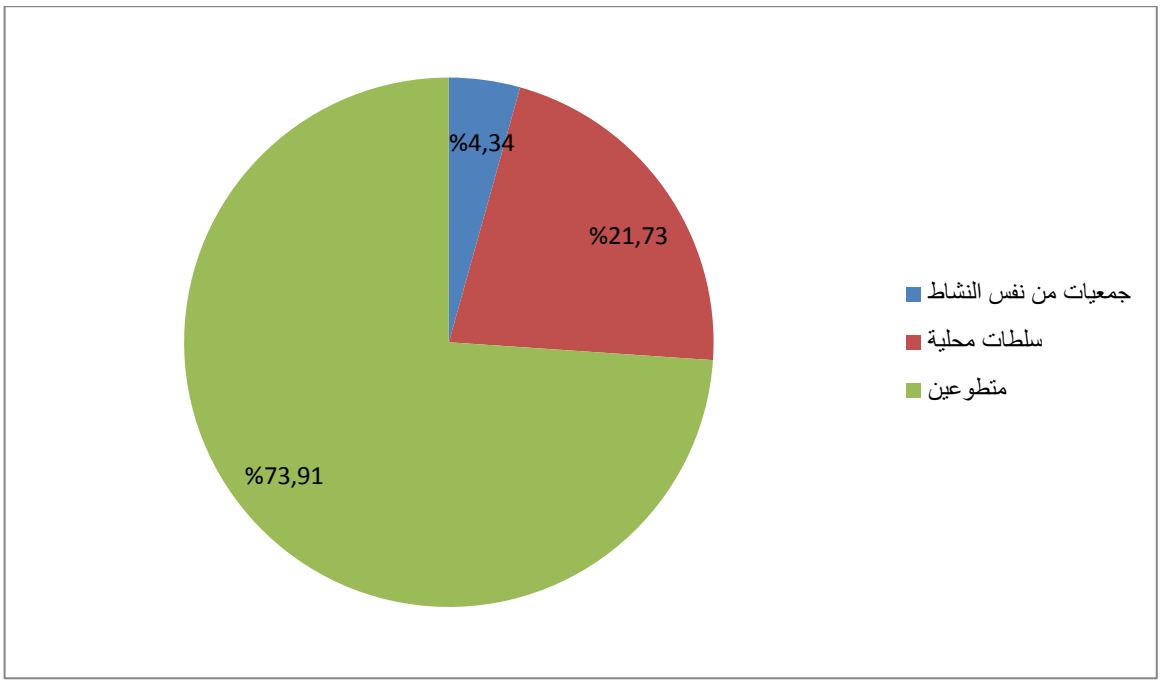

**الجدول رقم 06: يبين فئة الهدف من الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة الهدف من الأنشطة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تنمية روح التعاون و التضامن | 16 | %23.88 |
| التوعية و التحسيس بالمسؤولية البيئية الإجتماعية | 19 | %28.35 |
| مكافحة السلوك المضاد للبيئة | 16 | %23.88 |
| نشر قيم المواطنة البيئية | 16 | %23.88 |
| المجموع | 67 | %100 |

يبين الجدول رقم 06 فئة الهدف من أنشطة الجمعية حسب التقارير الأدبية على مدار ثلاث سنوات، حيث كانت فئة التوعية و التحسيس بالمسؤولية البيئية الاجتماعية هي النسبة الأكبر ب 28.35% أما فيما يخص فئة تنمية روح التعاون و التضامن و فئة مكافحة السلوك المضاد للبيئة و نشر قيم المواطنة البيئية فجاءت بنسب متساوية و هي 23.88%.

يتضح من خلال هذا الجدول أن أنشطة الجمعية تتمحور حول التوعية و التحسيس من خلال حملات تنظيف الشواطئ و قعر البحر تزامنا مع مواسم الإصطياف من كل سنة حيث تقدم تظاهرات توعوية تحسيسية من خلال إشراك المنخرطين في الجمعية في عمليات التنظيف و القيام بجولات تحسيسية للمصطافين حول ضرورة الحفاظ على الشواطئ و عدم ترك النفايات في مناطق الإستجمام تعد مغادرتها و كذا عدم رميها داخل البحر و هذا ما تبين في التقارير الأدبية لعمليات تنظيف الشواطئ و قعر البحر و إزالة الفضلات و النفايات خاصة القارورات البلاستيكية، تحسيس أصحاب سفن النزهة و سفن الصيد بعدم رمي النفايات داخل البحر و زيوت المحركات أو ترك بقايا شبكات و معدات الصيد، بالإضافة إلى توزيع مطويات للتحسيس بأهمية الإجراءات الوقائية لسلامة المحيط البيئي و إحياء المناسبات الوطنية

و العالمية كاليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للنظافة، اليوم العالمي للعمل التطوعي، إحياء الذكرى المزدوجة للإستقلال و عيد الشباب 05 جويلية من كل سنة، حيث يتم في هذه المناسبات تعزيز الوعي البيئي و نشره في مختلف الأوساط المعنية بهذا الشأن و نشر الثقافة البيئية كأحد ركائز المجتمع المدني الحديث و كذلك من خلال الندوات العلمية و الملتقيات الوطنية التي شاركت فيها الجمعية كل سنة في إطار البرنامج التحسيسي التوعوي المسطر من طرفها لتسلط الضوء على المشكلات البيئية و آثارها على البيئة الحضرية و النشاط البشري بهدف خلق نوع من التوازن بين الإحتياجات المتنامية للسكان و بين وعيهم و ثقافتهم البيئية و تفعيل السلوك الأخضر أي استهلاك المنتجات غير الضارة بالبيئة، تشجيع عمليات التشجير و المحافظة على المساحات الخضراء، و قد كانت الجمعية تعتمد على شعارات لكل برامجها السنوية مثل "البيئة أمانة و الحرص على الأمانة واجب"، "لنكن نحن التغيير"، "معا من أجل البيئة البحرية" لتحقيق هدفها الأساسي و هو التوعية و التحسيس البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة ومكافحة السلوكات المضادة للبيئة عامة و البيئة البحرية على وجه الخصوص بإعتبار أن مدينة سكيكدة منطقة سياحية بالدرجة الأولى.

**الشكل رقم 06: يبين فئة الهدف من الأنشطة حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

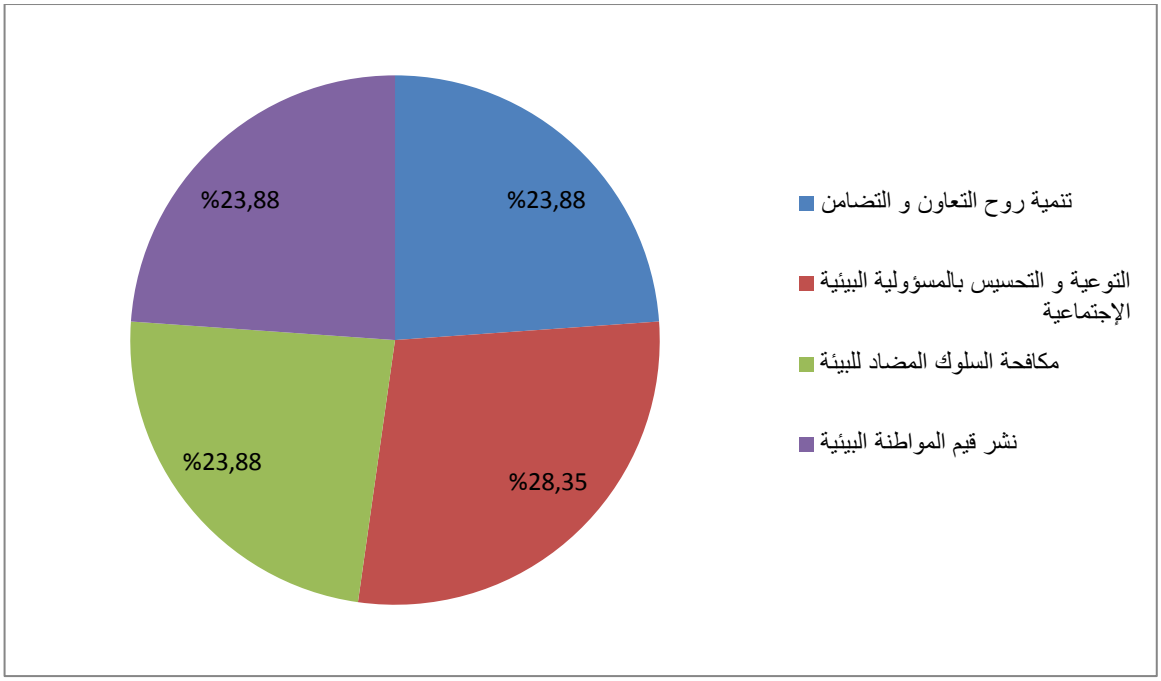


**ثانيا. الجداول الخاصة بتحليل فئات الشكل:**

**الجدول رقم 07: يبين فئة تاريخ النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة تاريخ النشاط | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متواصل على مدار السنة | 16 | %37.20 |
| نشاط فصلي/ موسمي | 13 | %30.23 |
| نشاط مناسباتي | 14 | %32.55 |
| المجموع | 43 | %100 |

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن فئة تاريخ النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية "نجوم البحر" على مدار ثلاث سنوات، أنها متواصلة على مدار السنة بنسبة 37.20%، و نجد فئة نشاط مناسباتي جاءت بنسبة 32.55%، أما فيما يخص فئة نشاط فصلي/ موسمي فقد جاءت بنسبة 30.23%.

يتضح من خلال هذه النسب أن الجمعية تقوم بممارسة نشاطاتها على مدار السنة و هذا ما تؤكده التقارير الأدبية من سنة 2021 إلى سنة 2023، حيث أنها تقدم التظاهرات البيئية على مدار العام أي في بعض شهور السنة، كما أنها تكون فصلية و موسمية من خلال افتتاح الموسم الصيفي مثلا، التنشيط الصيفي للمصطافين، حملات تنظيف الشواطئ في بداية الموسم الصيفي و نهايته، حملات التشجير تزامنا مع مواعيد موسمية، تنظيف أعماق البحر بعد نهاية كل موسم صيفي، تنظيف الميناء خاصة في المواسم التي تكون فيها عمليات الصيد و خرجات بقوارب النزهة، كما أنها و من خلال ما لاحظناه في التقارير الأدبية تمارس نشاطاتها و تظاهراتها البيئية تزامنا مع مناسبات عالمية كاليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للنظافة، اليوم العالمي للطفولة، اليوم العالمي للوقاية من الغرق، اليوم العالمي للتطوع، الإجراءات الإحترازية لسنة 2021 من فيروس كورونا...بالإضافة إلى المناسبات الوطنية كيوم الشهيد، رأس السنة الأمازيغية...

**الشكل رقم 07: يبين فئة تاريخ النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

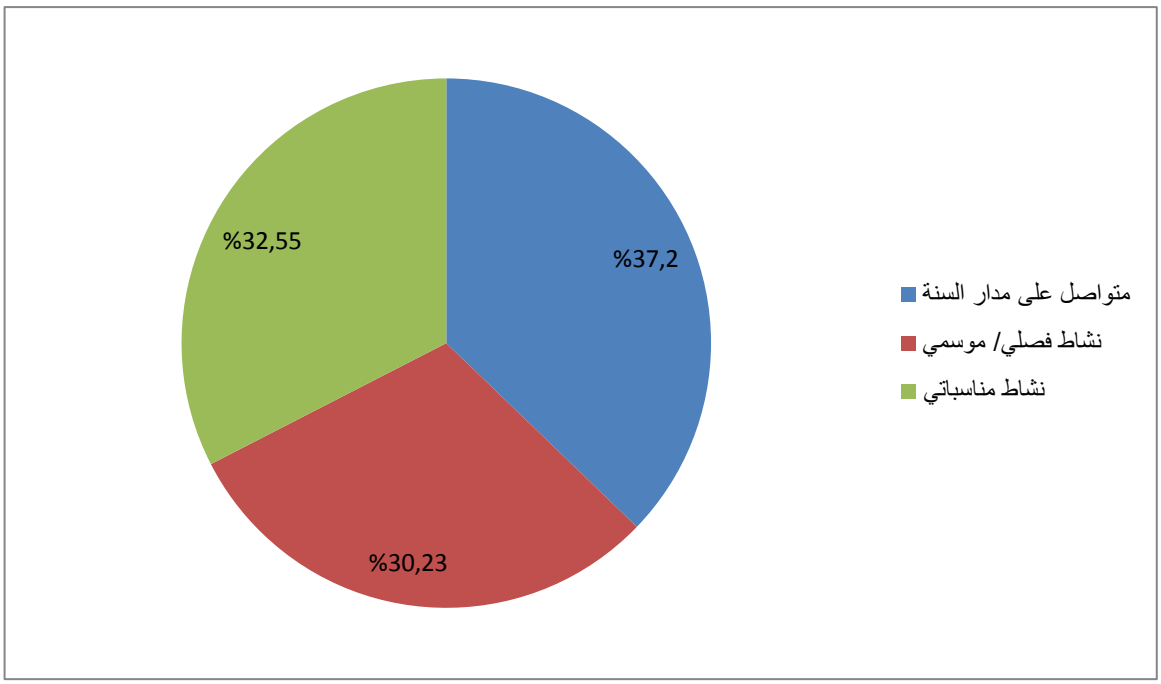

**الجدول رقم 08: يبين فئة مدة النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة مدة النشاط | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نصف يوم إلى غاية يوم كامل | 22 | %95.65 |
| من يومين إلى ثلاثة أيام | 00 | %00 |
| أسبوع فما فوق | 01 | %04.34 |
| المجموع | 23 | %100 |

يبين الجدول رقم 08 فئة مدة النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية حيث أن أكبر نسبة هي فئة نصف يوم إلى غاية يوم كامل ب 95.65% و فئة أسبوع فما فوق بنسبة 04.34% و نجد فئة من يومين إلى ثلاثة أيام متتالية بنسبة منعدمة.

من خلال معطيات الجدول يمكن القول أن جمعية "نجوم البحر" و بناءا على التقارير الأدبية فإن معظم أنشطتها تمارس في يوم تحسيسي ميداني أو نظري في شكل لقاء تشاوري أو ندوات و ملتقيات، أو مبادرات تحسيسية خلال اليوم العالمي للبيئة كما هو موجود في التقارير أو اليوم العالمي للتطوع أو تزامنا مع الإفتتاح الصيفي، حيث تستغل الجمعية المناسبات الموسمية لتفعيل دور العمل التطوعي و نشر الوعي البيئي و روح المسؤولية اتجاه البيئة، كما أنها تشارك في دورات تكوينية مع ناشطين في مجال البيئة البحرية كجمعية "هيبون" بولاية عنابة حول الشعب المرجانية لعدة أيام بغرض إكتساب الخبرة و الإستفادة من تجارب جمعيات أخرى في مجال إنشاء الشعب المرجانية حماية للبيئة البحرية.

**الشكل رقم 08: يبين فئة مدة النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

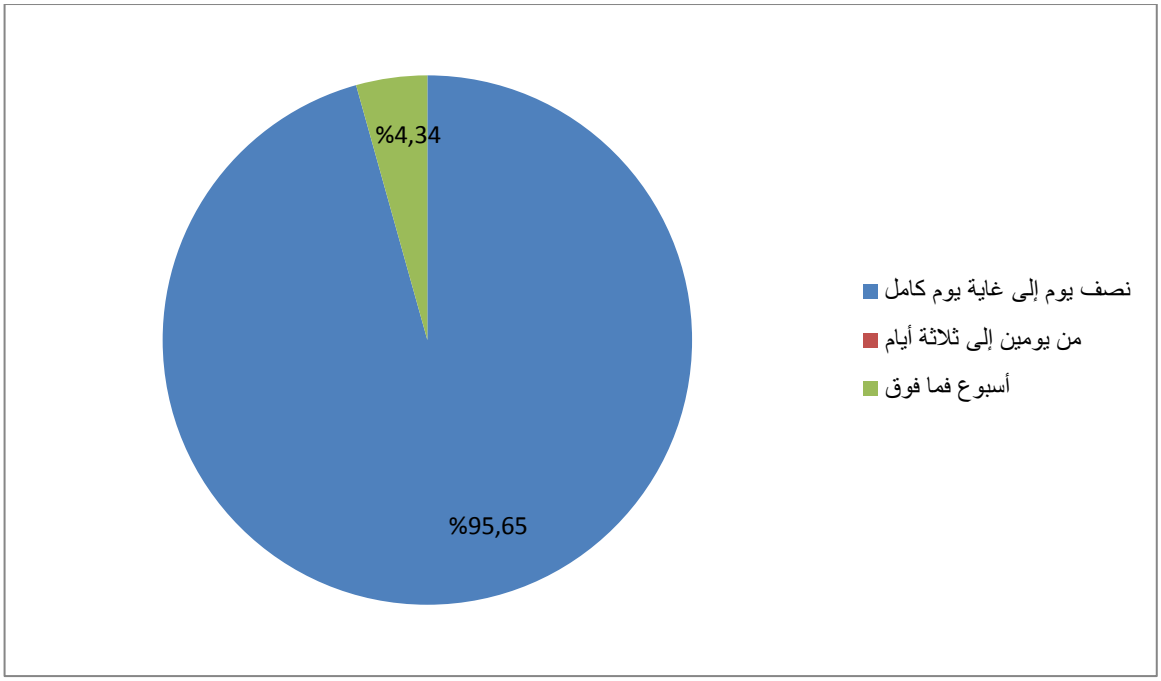


**الجدول رقم 09: يبين فئة طريقة أداء النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة طريقة أداء النشاط | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نظرية (الأنشطة) | 06 | %23.07 |
| عملية/ ميدانية | 20 | %76.92 |
| المجموع | 26 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه نسب فئة طريقة أداء النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية على مدار ثلاث سنوات، و جاءت النسبة الأعلى لفئة أداء النشاط بطريقة عملية/ ميدانية ب 76.92% و نجد نسبة الأداء للنشاط بطريقة نظرية بنسبة 23.07%.

يتبين لنا أن جمعية "نجوم البحر" تعتمد في أنشطتها الممارسة على الأداء العملي الميداني نظرا لطبيعة عملها و هو التوعية و التحسيس من خلال المشاركة الإيجابية للأفراد في أعمال بيئية متنوعة كحملات

التشجير، تنظيف الشواطئ و قعر البحر من النفايات، توعية المصطافين و مرتادي الشواطئ بضرورة رمي مخلفاتهم في حاويات القمامة المخصصة لها، تنظيف الميناء البحري لسكيكدة من مخلفات سفن الصيد و قوارب النزهة، كما تلجأ الجمعية لإنشاء مسابقات و تدريبات حول السباحة و الغوص البحري و بعض الرياضات البحرية، أو تقديم رخص سياقة لسفن النزهة لإستقطاب أفراد فاعلين و تكوينهم للإنخراط في العمل التطوعي، أما في ما يخص الأنشطة النظرية فكانت في شكل ندوات وطنية و ملتقيات علمية يشارك فيها نخب أكاديمية و هيئات محلية و كذلك كانت على شكل لقاءات تشاورية و دورات تكوينية في التنسيق مع جمعية أخرى ناشطة في المجال البيئي.

**الشكل رقم 09: يبين فئة طريقة أداء النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

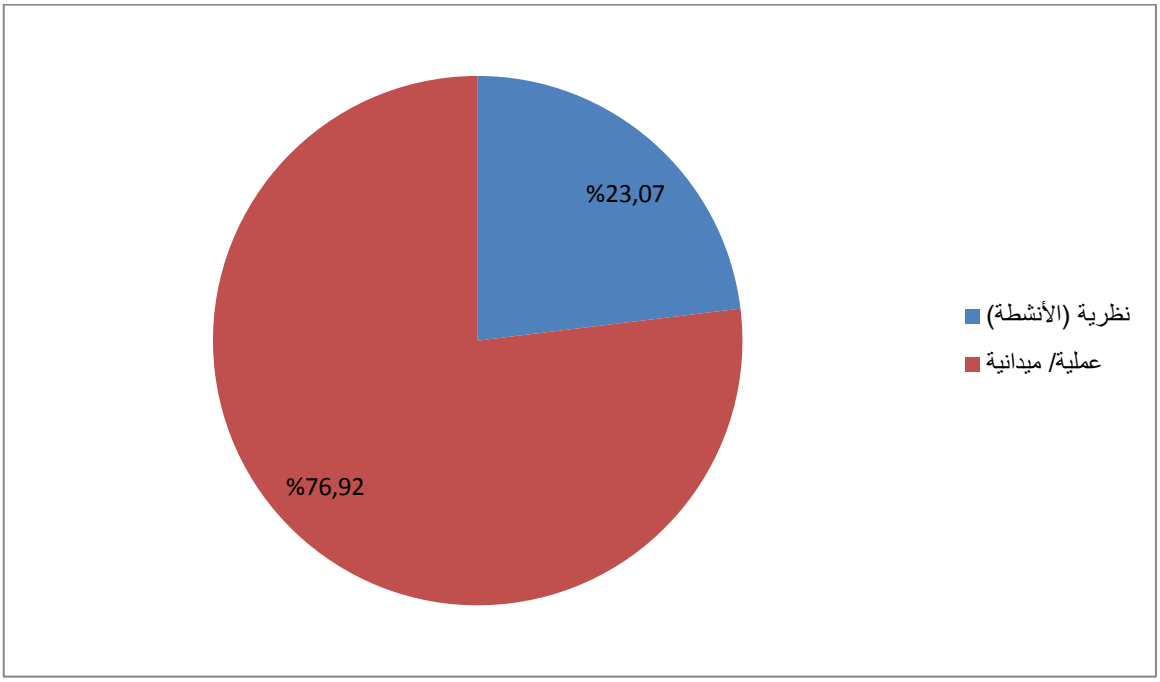

**جدول رقم 10: يبين فئة الوسائل المستخدمة في النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة الوسائل المستخدمة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أجهزة السمعي بصري | 08 | %29.62 |
| عتاد جمع النفايات من الشواطئ | 13 | %48.14 |
| معدات الغوص البحري و جمع نفايات من البحر | 06 | %22.22 |
| المجموع | 27 | %100 |

يوضح الجدول رقم 10 فئة الوسائل المستخدمة في النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية، حيث أن نسبة إستخدام عتاد جمع النفايات من الشواطئ جاءت هي الأكبر بنسبة 48.14%، و فئة إستخدام أجهزة السمعي بصري جاءت بنسبة 29.62%، أما فئة معدات الغوص البحري و جمع نفايات من البحر فجاءت بنسبة 22.22%.

نستنتج من خلال هذه النسب أن الجمعية تعتمد على وسائل مادية متنوعة خلال ممارستها لنشاطاتها البيئية خاصة و أنها تنشط بشكل كبير في مجال البيئة البحرية حيث تقوم بجمع نفايات من الشواطئ بإستخدام الأكياس البلاستيكية و القفازات و القمصان و القبعات، رفش، عصائر مياه معدنية...بالإضافة إلى عمليات تنظيف داخل البحر بإستخدام معدات الغوص، قوارب الجمعية، شباك خاص بجمع النفايات تحت الماء...، كما أنها تعتمد على الأجهزة السمعية و البصرية في الملتقيات و الندوات التي تقدمها و اللقاءات التشاورية و الدورات التكوينية من خلال الفيديوهات و الصور للتعريف بأهداف التظاهرات البيئية و تفعيل الإستراتيجيات و تسليط الضوء على واقع المشكلات البيئية و وضع الحلول الملائمة لها.

**الشكل رقم 10: يبين فئة الوسائل المستخدمة في النشاط حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

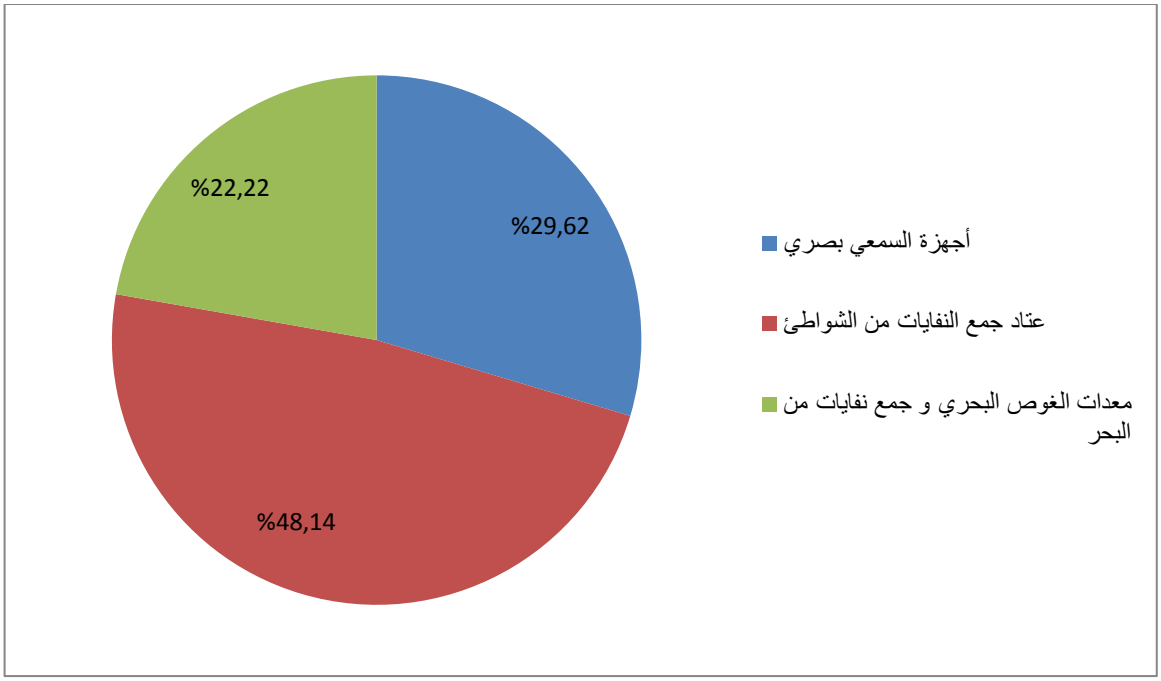


**الجدول رقم 11: يبين فئة وظيفة التقرير حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

| فئة وظيفة التقرير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التوعية (التدريب و التوجيه) | 16 | %69.56 |
| الإشهار (الترويج و التعريف بالجمعية) | 02 | %08.14 |
| ترقية نشاطات الجمعية | 05 | %21.73 |
| المجموع | 23 | %100 |

من خلال الجدول رقم 11 الذي يبين وظيفة التقرير حسب التقارير الأدبية للجمعية، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة فئة التوعية بنسبة 69.56%، و فئة ترقية نشاطات الجمعية بنسبة 21.73%، في حين أن فئة الإشهار (الترويج و التعريف بالجمعية) بنسبة 08.14%.

من خلال هذه النسب نلاحظ أن وظيفة التقارير الأدبية تبرز مدى تركيز جمعية "نجوم البحر" على عمليات التوعية و هذا ما نجده في محتوى التقارير الأدبية على مدار ثلاث سنوات، فالجمعية تركز على التوعية و التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة و المحيط من خلال حملة الأنشطة و حملات التنظيف و الدورات التكوينية و اللقاءات التشاورية و الندوات و الملتقيات المنعقدة على مدار السنة في ظرف ثلاث سنوات لنشر قيم و ثقافة العمل التطوعي و زرع قيم المواطنة البيئية و التحسيس بالمخاطر البيئية و ترقية نشاطاتها من خلال المشاركة و التنسيق مع الفاعلين في مجال البيئة: السلطات المحلية، مديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة، الجامعة...بالإضافة إلى المجتمع المدني من خلال إستقطاب أفراد المجتمع للمشاركة و المساهمة في الحفاظ على البيئة و اعتمدت على الإشهار و الترويج بالجمعية و أنشطتها من خلال فتح الأبواب على الجمعية و التعريف بأهدافها و إستقطاب الأفراد من خلال تنظيم مسابقات رياضية و دورات تكوينية لتجنيد أكبر عدد من الموارد البشرية في العمل التطوعي و تعزيز السلوك الإيجابي للحفاظ على البيئة و مكافحة مظاهر التلوث للحفاظ على بيئة سليمة و آمنة.

**الشكل رقم 11: يبين فئة وظيفة التقرير حسب التقارير الأدبية للجمعية.**

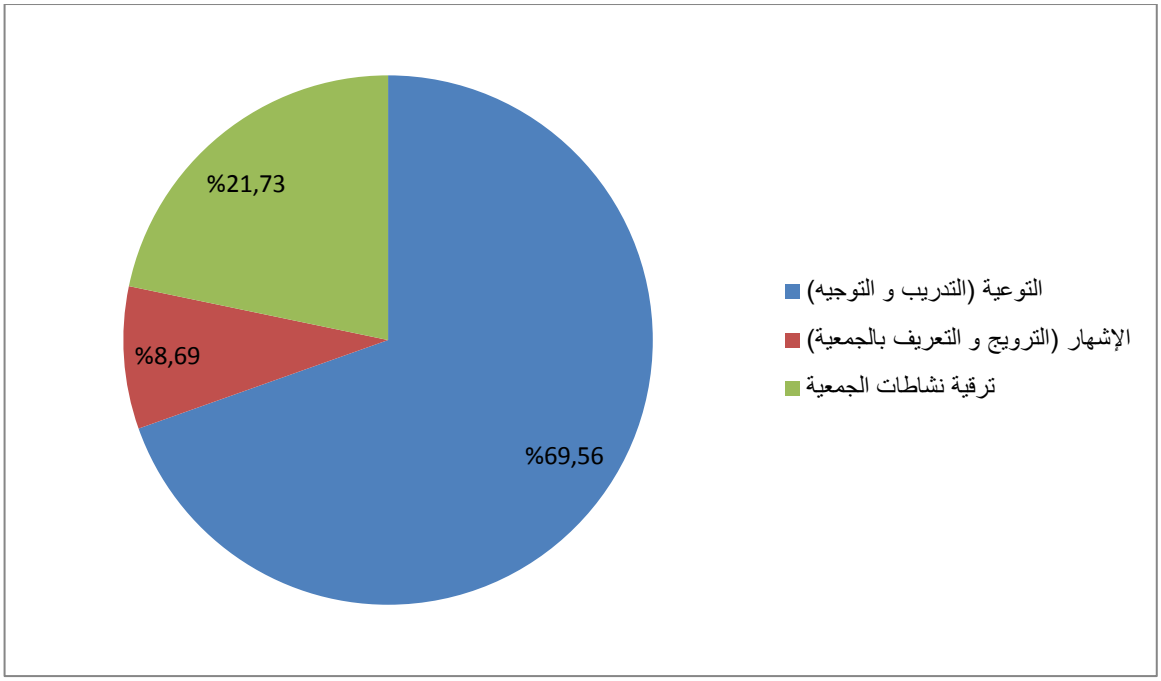


## ثالثا. النتائج العامة للدراسة:

### فيما يخص فئات الموضوع:

ركزت التقارير الأدبية لجمعية "نجوم البحر" طيلة ثلاث سنوات على موضوع تنظيف الشواطئ و قعر البحر من خلال حملات ميدانية لجمع النفايات المطروحة في الشواطئ، توعية المصطافين بضرورة الحفاظ على مكان الإستجمام و تحسيسهم بالأضرار من جراء رمي النفايات كالقارورات و الأكياس البلاستيكية و بقايا الأكل بالإضافة إلى حملات تنظيف أعماق البحر من المواد البلاستيكية و بقايا شبكات الصيد... توعية أصحاب القوارب (قوارب الصيد و النزهة) بعدم تفريغ زيوت المحركات في عرض البحر و ميناء المدينة كما تقدم أنشطة توعوية تحسيسية في شكل ندوات و ملتقيات علمية بالتنسيق مع هيئات محلية تزامنا مع مناسبات عالمية و وطنية كاليوم العالمي للبيئة، حملات التشجير

و لقاءات تشاورية و دورات تدريبية في مجال الحفاظ على البيئة البحرية، و هذا راجع إلى الطابع الإيكولوجي لمدينة سكيكدة كونها مدينة ساحلية و قبلة للكثير من السياح.

كانت أنشطة الجمعية تمارس في شكل عمل خارجي في الغالب، من خلال خرجات ميدانية، حملات تطوعية، تنظيف، توعية و تحسيس، بالإضافة إلى ممارسة أنشطة داخلية في شكل لقاءات تشاورية، دورات تكوينية و ملتقيات و ندوات علمية بهدف مواجهة المخاطر المهددة للبيئة.

و نجد أن طبيعة الأنشطة التي تمارسها جمعية "نجوم البحر" على مدار ثلاث سنوات هي أنشطة غير ربحية و هذا راجع إلى شروط العمل الجمعوي أن لا يكون ذا طابع ربحي، بل يقوم على العمل التطوعي بهدف الحفاظ على البيئة و زرع قيم الثقافة البيئية و روح المبادرة و التعاون بين أفراد المجتمع المدني للوقاية من المخاطر التي تهدد إستقرار و أمن البيئة.

و كان المحيط البيئي المستهدف من طرف الجمعية يتجلى في أنشطتها الممارسة في البيئة البحرية على وجه الخصوص، الشواطئ المأهولة كشاطئ مولو، ميرامار، بيكيني، العربي بن مهيدي و أعماق البحر و هذا ما لاحظناه في التقارير الأدبية على مدار ثلاث سنوات.

كما أن الجمعية تتعامل المتطوعين نظرا لطبيعة عملها القائم على العمل التطوعي و إشراك أفراد المجتمع في حملات التنظيف و التوعية و التحسيس، كما عمدت الجمعية على تنظيم مسابقات رياضية بهدف استقطاب الطاقة الشبانية و تجنيدها في الأعمال البيئية التطوعية و نشر الوعي و التعاون و التكافل للحفاظ على البيئة، المشاركة في أيام تحسيسية بالتنسيق مع السلطات المحلية كمديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة، محافظة الغابات، الجامعة... من خلال ملتقيات و ندوات و إحياء المناسبات كاليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للتطوع... و المشاركة مع جمعية ناشطة في المجال البيئي جمعية "هيبون"

عنابة على شكل دورة تكوينية لإكتساب الخبرة و النهوض بمشاريع تنموية في مجال المحيط البحري و كيفية الوقاية من المشاكل البيئية المطروحة.

كان الهدف من الأنشطة يتمحور حول التوعية و التحسيس و نشر الوعي البيئي للوقاية من السلوكات المضادة للبيئة من خلال حملات التنظيف و الجولات الميدانية لتحسيس المصطافين بضرورة اتخاد الإجراءات الإحترازية باستغلال المناسبات العالمية و الوطنية لتعزيز السلوك الإيجابي اتجاه البيئة و زرع روح المبادرة و التعاون و التضامن، لخلق توازن بين الإحتياجات المتنامية لأفراد المجتمع و بين ثقافتهم و وعيهم البيئي.

**فيما يخص فئات الشكل:**

قدمت جمعية "نجوم" على مدار ثلاث سنوات نشاطات متواصلة على مدار السنة في مناسبات و مواسم تقدم تظاهرات بيئية كالإفتتاح الصيفي من خلال التنشيط الصيفي و توعية المصطافين، حملات التنظيف في بداية و نهاية الموسم الصيفي، حملات التشجير تزامنا مع مواعيد موسمية كما أنها تقدم نشاطات مناسباتية (اليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للطفولة، اليوم العالمي للوقاية من الغرق، اليوم العالمي للتطوع...) و مناسبات وطنية (يوم الشهيد، عيد الإستقلال، رأس السنة الأمازيغية...)

كانت مدة الأنشطة تمارس في يوم تحسيسي ميداني أو نظري في الغالب، كاليوم العالمي للبيئة أو تظاهرة بيئية كتنظيف الشواطئ تتم في يوم واحد أو في شكل ملتقى أو ندوة توعوية مشتركة مع الهيئات المحلية و تكون غالبا في يوم تحسيسي متزامنا مع مناسبات عالمية و وطنية بالإضافة إلى مشاركة الجمعية في دورة تكوينية حول الشعب المرجانية الصناعية لعدة أيام من 03 إلى 08 جوان 2021.

اعتمدت طريقة أداء أنشطة جمعية "نجوم البحر" على العمليات و التظاهرات الميدانية أكثر من التظاهرات الأخرى التي تتم على مستوى قاعات مركز الثقافة و مديرية البيئة، داخل مقر الجمعية... و ذلك راجع لأصل العمل القائم على التوعية و التحسيس ميدانيا.

و من الوسائل المعتمدة نجد أن جمعية "نجوم البحر" خلال نشاطاتها اعتمدت على وسائل مادية متنوعة كأجهزة السمعي و البصري لتقديم المحاضرات و المداخلات و التأطير في الملتقيات و الندوات العلمية بالإضافة إلى معدات الغوص البحري و جمع النفايات من البحر و قوارب الجمعية، حيث تستعمله الجمعية خلال خرجاتها الميدانية لجمع نفايات من قعر البحر، و عتاد جمع النفايات من الشواطئ كالقفازات و القبعات و القمصان...أكياس جمع النفايات، مع توزيع المطويات و وضع الملصقات و اللافتات للتوعية بمخاطر ترك النفايات و آثارها السلبية على الفرد و المجتمع.

تظهر وظيفة التقارير الأدبية لجمعية "نجوم البحر" على مدار ثلاث سنوات أن الوظيفة الأساسية هي التوعية و التحسيس بالدرجة الأولى باعتبارها طرفا مدنيا يهتم بالبيئة البحرية على وجه الخصوص و ترقية مناطق السياحة و الإستجمام عبر تظاهراتها البيئية و استقطاب الفاعلين الإجتماعيين و غرس قيم التضامن و روح المسؤولية اتجاه البيئية و نشر الثقافة البيئية السليمة و التعاون بين كل فئات المجتمع المدني لمواجهة السلوكات المجرمة التي تمارس على البيئة و قد اعتمدت على الإشهار و الترويج من خلال شعاراتها لكل برنامج سنوي "البيئة أمانة و الحرص على الأمانة واجب"، "لنكن نحن التغيير"، "معا من أجل البيئة البحرية".

## رابعا. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة و نظريات البحث:

| نتائج البحث (الدراسة الراهنة) | الدراسات السابقة | نظريات البحث |
|---|---|---|
| تشير نتائج الدراسة الراهنة إلى أن أنشطة الجمعية و برامجها توظف في نشر الوعي البيئي كإجابة على التساؤل الفرعي الأول من خلال عمليات التوعية و التحسيس و الحملات التطوعية لتنظيف شواطئ البحر و أعماق البحر، تحسيس المصطافين بضرورة رمي القمامة في الأماكن المخصصة لها و كذلك أصحاب قوارب الصيد في عرض البحر و ميناء المدينة، خرجات ميدانية للأعضاء المتطوعين في حملات تحسيسية و إستخدام الملصقات و اللافتات و توزيع المطويات، حملات تشجير، أيام دراسية و لقاء تشاوري بالإضافة إلى دورات تكوينية في مجال حماية البيئة | جاءت مطابقة مع دراسة "قريد سمير" في النتيجة الثانية التي مفادها: أن الجمعيات تعمل على تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان الجزائري.<br>و جاءت مطابقة مع دراسة "نسيمة بومصران" في النتيجة الثانية المتعلقة بنشر الوعي و هذا راجع لدراسة نفس البعد.<br>كذلك جاءت مطابقة لنتائج دراسة "عامر الدوسري" في النتيجة الأولى في كون وسائل الإعلام تقدم برامج توعية بيئية كما أنه استخدم نفس المنهج (الوصفي)<br>في حين جاءت منافية مع الدراسات 1، 3، 5، 6 و ذلك راجع إلى إختلاف الأبعاد | جاءت مطابقة مع النظرية البنائية الوظيفية القائمة على التركيز على الدور الفعلي أو الممارسة من قبل الوحدات في خدمة البناء الإجتماعي ككل، مثلما هو الحال بالنسبة للدور الفعلي أو الممارسة لجمعية "نجوم البحر" خلال برامجها.<br>و جاءت نتيجة الدراسة مطابقة مع نظرية النسق المفتوح كون أن "الجمعية " تمثل نسق فرعي من النسق العام للمجتمع و يعتمد على التفاعل و التأثير المتبادل معه و المساهمة في إحداث التغيير في الذهنيات و السلوكات داخل النسق العام.<br>و كذلك جاءت مطابقة لمبادئ |

| | | |
|---|---|---|
| البحرية | | نظرية النوافذ المكسرة و تقوم فكرتها الأساسية على أن أفضل طريقة لمحاربة الجريمة و ظواهر الإنحراف الاجتماعي هي محاربة الفوضى التي تسبقها من خلال السيطرة على السلوكات الفوضوية أو المخالفات للنظام العام في الأماكن العامة. |
| تبين نتائج الدراسة الراهنة لكيفية تسويق أنشطة الجمعية و برامجها لرفع روح التعاون و التضامن لدى جمهورها كإجابة للتساؤل الفرعي الثاني، حيث أنها تقوم برفع روح التعاون و التضامن من خلال القيام بأعمال تطوعية هادفة كحملات تنظيف الشواطئ في بداية الموسم الصيفي و نهايته، التأطير و جولات التوعية بإشراك الأعضاء المنخرطين في الجمعية، كما لجأت الجمعية إلى تنظيم مسابقات و تدريبات في السباحة | جاءت منافية لنتائج الدراسات السابقة لإختلاف الأبعاد المدروسة | جاءت مطابقة مع النظرية البنائية الوظيفية لأهمية الأدوار القائمة داخل النظام الاجتماعي حيث تركز على أداء الأدوار فهو يدرس التفاعلات التي يمارس الناس خلالها أدوارهم في البناء الاجتماعي.<br>و جاءت متطابقة مع نظرية النسق المفتوح في مبدأ أن هناك نسق إجتماعي يقوم فيه الأفراد بأفعال إتجاه بعضهم البعض، تكون منظمة و يتوحدون على مجموعة |

| | | |
|---|---|---|
| و الغوص البحري و بعض الرياضات البحرية لإستقطاب الموارد البشرية للمشاركة في أعمال التنظيف و حملات التوعية و التحسيس. | | من القيم و المعايير المشتركة (مثل قيم المحافظة على البيئة) و تطابقت النتائج مع نظرية النوافذ المكسرة من حيث مبدأ كلما توفرت البيئة المشجعة على الإنضباط و الإلتزام بالأداب العامة تراجعت الجريمة و الإنحراف داخل المجتمع |
| يتضح من نتائج الدراسة الراهنة أن الأطراف التي تتعاون معها الجمعية "نجوم البحر" للوقاية من السلوك المضاد للبيئة و كإجابة للتساؤل الفرعي الثالث نجد أن الجمعية تقدم تظاهرات بيئية بالتنسيق مع السلطات المحلية للولاية كمديرية البيئة، مديرية الشباب و الرياضة، مديرية الثقافة، محافظة الغابات، جامعة 20 أوث 1955، في شكل لقاءات تشاورية، ملتقيات وطنية و ندوات علمية تزامنا مع مناسبات عالمية كاليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للتطوع، اليوم | جاءت مطابقة مع دراسة "قريد سمير" في النتيجة الأولى التي مفادها "أن الدور الفعلي للجمعيات يتم بالتنسيق مع السلطات المحلية و الهيئات الرسمية"<br>و جاءت مطابقة مع دراسة "نسيمة بومصران" في النتيجة الثانية و الثالثة و الرابعة "أن هناك تنسيق بين الجمعيات و السلطات المحلية و الهيئات الرسمية المختلفة "<br>و جاءت منافية مع الدراسات 1، 2، 3، 5، 6 و هذا راجع إلى إختلاف الأبعاد. | جاءت مطابقة مع النظرية البنائية الوظيفية من حيث أن كل فرد يشغل مركزا إجتماعيا يترتب عنه مجموعة من الحقوق و الواجبات التي تنظم تفاعله مع الآخرين.<br>و كذلك و تطابقت نتائج الدراسة الراهنة مع نظرية النسق المفتوح من خلال أن هناك نسق إجتماعي يقوم فيه الأفراد بأفعال إتجاه بعضهم البعض، يشتركون سويا في الإعتقاد في قيم معينة و في أساليب مناسبة للسلوك و بعض هذه القيم يمكن أن نسميها معايير |

| | | |
|---|---|---|
| العالمي للطفولة... و مناسبات وطنية كيوم الشهيد، عيد الإستقلال...إلخ و حملات بيئية متنوعة بالإضافة إلى مشاركتها في دورة تكوينية مع جمعية "هيبون" حول مشروع الشعب المرجانية الصناعية. | | و هذا ما يحقق الإنتظام في المجتمع أو ما نسميه "التوازن الإجتماعي"<br>كما أن نظرية النوافذ المكسرة تتطابق مع نتائج الدراسة الحالية في أن التضامن الاجتماعي و التعاون ما بين الأفراد و وعي المواطنين بمصالحهم و مصيرهم المشترك هي من العوامل الحاسمة لمنع السلوكات المنحرفة من الإنتشار. |

**خامسا. الإقتراحات و التوصيات:**

على ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن إقتراح مجموعة من التوصيات والتي نوجزها فيما يلي:

- ضرورة وضع قوانين خاصة بالسلوكيات و التصرفات الحضارية البيئية الواعية و التي من شأنها الترشيد نحو الحفاظ على المصادر البيئية بصورة تؤدي إلى الحفاظ على البيئة.
- تدليل الصعوبات أمام الجمعيات البيئية للقيام بالدور المنوط بها و هو التوعية و التحسيس الوقاية من تفاقم المشكلات البيئية و تفعيل المشاركة المجتمعية في حماية البيئة.
- تفعيل دور جمعيات حماية البيئة كممثل شرعي عن المجتمع المدني من خلال تقديم الدعم المالي و توفير الحماية القانونية بما يضمن لها الأريحية في مزاولة أنشطتها.
- أن تركز جمعيات حماية البيئة في نشاطاتها على الدور الوقائي لأن هو الضامن الأساسي للحفاظ على البيئة و تحقيق الأمن البيئي.
- ضرورة إهتمام الجمعيات البيئية بصفة أكبر بعقد دورات تدريبية لتدريب المتطوعين على مهارات التطوع و الممارسة المثلى و الصحيحة للعمل التطوعي.
- تيسير السبل نحو إنفتاح جمعيات حماية البيئة على الجامعة و البحث العلمي لتشجيع التعاون و تبادل الخبرات لإنجاز حصيلة من الأبحاث و الدراسات حول البيئة و تقصي واقع المشكلات البيئية المطروحة.
- دعوة رجال الأعمال و شركات و مؤسسات القطاع الخاص لتقديم الدعم المادي و التسهيلات و المشاركة في نشاطاتها المسطرة في برامجها لتحقيق و خلق بيئة آمنة تعود بالفائدة على كل أفراد المجتمع.

- ضرورة توجيه جهود جمعيات حماية البيئة على غرس قيم الثقافة البيئية بالتركيز على تنشئة الأطفال بيئيا حتى ينمو حبه و إرتباطه بالبيئة عبر مراحل حياته من خلال تقديم أنشطة بالتنسيق مع المؤسسات التربوية في شكل مسرحيات، حملات تشجير، أيام تحسيسية داخل المؤسسات، دعوة عامة للمؤسسات التربوية في أيام مفتوحة على أنشطة جمعيات حماية البيئة لغرس قيم الثقافة البيئية السليمة.

**خلاصة:**

تعتبر عملية جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها و مناقشتها من أكثر الخطوات أهمية و التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، خاصة إذا تقيد الباحث و استوفى في جميع عناصرها، فلكل خطوة من خطواتها تسير وفق تسلسل و تتابع دقيق فالنتائج الكمية و الرقمية تستنطق عن طريق تحليلها، و على إثر ذلك تتحول إلى بيانات كيفية و معرفية عن طريق تفسيرها، و الوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة، من خلال النتائج المتوصل إليها و مناقشتها على ضوء الدراسات السابقة و نظريات البحث و ذلك بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة و أسس و مبادئ نظريات البحث، و في الأخير تقديم اقتراحات و توصيات.

# الخاتمة

**خاتمة:**

تبين من خلال هذه الدراسة التي تنصب حول دور أنشطة جمعيات حماية البيئة المتمثلة في ملخص تقارير أدبية لجمعية "نجوم البحر" في مجال حماية البيئة عامة و البيئة البحرية بصفة خاصة و الوقاية من الجرائم الماسة بالمحيط البيئي و مرورا بكامل المحاور التي تم التطرق إليها و مناقشة مختلف تفاصيلها عبر هذه الدراسة في شقيها النظري و الميداني يمكننا القول أن الجمعيات البيئية كمؤسسات غير حكومية و كأحد الأنساق الفاعلة في المجتمع المدني تعمل من خلال أنشطتها و برامجها السنوية على حماية البيئة، من خلال ما تقوم به من أنشطة لنشر الوعي البيئي لدى مختلف فئات المجتمع و تحسيسهم بأهمية سلامة البيئة بإعتبارهم جزء منها و ليسوا منفصلين عنها، و كذلك لما تعتمده من آليات وقائية علاجية لمواجهة المشكلات البيئية و ما تساهم به من خلق مناخ للتعاون و التكافل، و تفعيل المشاركة المجتمعية لمختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع و تعبئة جهودهم نحو العمل التطوعي البيئي، و تجسد ذلك في الحملات التحسيسية و الخرجات الميدانية و الأعمال التطوعية و الأيام التكوينية و الملتقيات الوطنية...، بهدف الوقاية من السلوكات و الممارسات السلبية إتجاه البيئة، إلا أن محدودية التنسيق بينها و بين الجمعيات الأخرى و إشكالية التمويل و غياب الثقافة البيئية لدى المجتمع المدني يؤثر على أداء الجمعيات البيئية و يعرضها إلى الركود و تثبط نشاطها و هذا ما يعكسه الواقع البيئي الذي لا يزال يعاني من التدهور و التلوث و إنتشار القمامة و التوسع العمراني العشوائي.

و بالتالي فإن تفعيل هذا الدور و نجاعته هو مسؤولية تقع على عاتق الجميع بتوثيق الشراكة ضمن علاقة تكاملية مترابطة بداية من الهيئات الحكومية إلى المؤسسات المجتمعية العامة و الخاصة إلى المواطنين العاديين الذين لابد عليهم من التعاون و المشاركة و دعم عمل هذه الجمعيات و أن يحرروا طاقاتهم و يعدلوا سلوكهم لخدمة البيئة و تخفيفا للأخطار و السلوكات المجرمة التي تطالها.

## قائمة المراجع:

**أولا. الكتب.**

**ثانيا. القواميس و المعاجم.**

**ثالثا. الرسائل و الأطروحات.**

**رابعا. المجلات العلمية.**

**خامسا. الجرائد.**

## قائمة المراجع:

### أولا. الكتب:


1. أشرف هلال: جرائم البيئة بين النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية، مصر، ط1، 2005.
2. إبراهيم أبراش: المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ط1، 2008.
3. بوترعة بلال: البيئة في التراث الفكري و الفقه التشريعي، دار حامد، الجزائر، دط، 2019.
4. جمال معتوق: النظريات المفسرة للإنحراف و الجريمة، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2023.
5. جمال معتوق: مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2016.
6. رحالي حجيلة: الوجيز في المنهجية للعلوم الإجتماعية و الإقتصادية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.
7. سمير قريد: حماية البيئة و مكافحة التلوث و نشر الثقافة البيئية، دار حامد، الأردن، ط1، 2013.
8. سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، القاهرة، 2006.
9. عايد الوريكات: نظريات علم الجريمة، دار وائل، الأردن، ط1 ، 2013.
10. عمار بوحوش، محمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط7، 2014.
11. فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2014.
12. فضيل دليو: تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2015.
13. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، 2004.

14. ميلود موسعي: المنظمات الغير الحكومية و دورها في حماية البيئة، دار الخلدونية، الجزائر، 2017.

15. محمد الجوهري: نظريات السلوك الإجرامي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999.

16. محمد محمد الهادي: أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، دط، 1990.

17. محمد عبد الحميد: البحث العلمي و الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، دط، 2000.

18. منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2014.

**ثانيا. القواميس و المعاجم.**

1. ابن منظور: معجم لسان العرب، دار العرب، بيروت، ط3، 1971.

2. إبراهيم قلاتي: قاموس الهدى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دس.

3. بن حمودة، بوعلام و آخرون: المفتاح (قاموس عربي أبجدي بسيط)، دار الأمة، الجزائر، ط2، 1996.

4. بن هادية، علي و آخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.

5. جوردون، مارشال: موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد عبد الله زايد و أخرون، المجلد الثاني، مصر، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000.

6. ريمون بودون، فرانسوا بوريكو و آخرون: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

7. زينب منصور حبيب: المعجم البيئي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011.

8. عيسى مومني: المنار قاموس لغوي، دار العلوم، الجزائر، دط، 2008.
9. لويس معلوف: المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الأربعون، 2003.
10. معن عمر خليل: معجم علم الإجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، 2000.

**ثالثا. الرسائل و الأطروحات.**

1. حنان زغاد: الحماية الجنائية للبيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، تخصص جنائي، جامعة مسيلة، 2019.
2. سلمي محمد إسلام: الجرائم الماسة بالبيئة في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون جنائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
3. سمير قريد: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستير، علم إجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
4. عبد المنعم بن أحمد: الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر، 2009.
5. فضيلة عرايبية: المجتمع المدني و حماية البيئة، رسالة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة تبسة، الجزائر، 2022.
6. فيصل بوخالفة: الجريمة البيئية و سبل مكافحتها في التشريع الجزائري، رسالة دكتوراه في علوم القانون، جامعة باتنة، 2017.
7. نسيمة بومصران: دور المجتمع المدني في نشر الوعي البيئي و الصحي في المجتمع، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستير علم الاجتماع الصحة و التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.

8. هشام بوبكر: مطبوعة بيداغوجية لمقياس منهجية البحث لطلبة الماستر، تخصص علم الاجتماع إنحراف و جريمة، جامعة سكيكدة، 2022.
9. وناس يحيى: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2007.

**رابعا. المجلات العلمية.**

1. بوسنة، محمود: الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2002.
2. بودرجة رمزي، لخشين عبير: دور الجباية البيئية في تكريس البعد البيئي للتنمية المستدامة، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة بليدة 2، ديسمبر 2019.
3. بلاش صليحة، جرود نسيمة: دراسة مقارنة لواقع التربية البيئية في المجتمع الجزائري و في الدول العربية و الغربية، مجلة البحوث التربوية و التعليمية، جانفي 2015.
4. حنان بلعباس: أثر غياب حس المواطنة في ظهور الجرائم البيئية، مجلة روافد للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 06، جوان 2019.
5. حيمران محمد: الضرائب البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة لونيسي علي، بليدة، ديسمبر 2015.
6. دعموش فاطمة الزهراء: دور الجمعيات في حماية البيئة، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، جويلية 2016.
7. زياني صالح: واقع و آفات المجتمع المدني كآلية لبناء و ترسيخ التعددية في العالم العربي، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العدد 04، ديسمبر 2003.

8. السبتي رشيدة: التربية البيئية في البرامج المدرسية الجزائرية، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، فيفري 2014.
9. سامية مامنية، سماح بلعيد: المسؤولية المجتمعية للأمن البيئي، مجلة قضايا معرفية، المجلد 01، رقم 08، الجزائر، جانفي 2022.
10. سمير قريد، محمد خشمون: جمعيات حماية البيئة و دورها في ترسيخ المواطنة البيئية في المجتمع، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة، العدد 08، جامعة زيان عشور، الجلفة، سبتمبر 2020.
11. شيخ، محمد زكرياء: دور الجمعيات في حماية البيئة و مدى فعاليتها في مجال حماية البيئة، مجلة الفقه و القانون، العدد 08، جوان 2013.
12. صوفي عثمان، عبد الرحمان، عرفان محمود: دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني، مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، العدد 05، جوان 2014.
13. عماد الدين بركات: مساهمة المجتمع المدني في تحقيق الأمن البيئي، مجلة معالم للدراسات القانونية و السياسية، المركز الجامعي تندوف، العدد 01، جوان 2017.
14. لعروسي رابح، أهناني فاروق: الجمعيات البيئية كفاعل أساسي لحماية البيئة في الجزائر، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، العدد 01، مارس 2019.
15. مسعود رشيد: مشاركة الجمعيات في حماية البيئة في التشريع الجزائري(الأدوار و المعيقات)، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية، جامعة باتنة الجزائر، العدد 02، المجلد 06، 2021.

16. محمد السعيد تركي، نسيغة فيصل: سياسة الوقاية و المنع من الجريمة، مجلة البحوث و الدراسات، مجلد 15، شتاء 2015.

17. محمد البعة، يوسف جغلولي: كيف تهدد الجريمة البيئية الأمن الاجتماعي، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 03، ماي 2002.

18. هشام الصافي، عبد السيد محمد بدر الدين: دور منظمات المجتمع المدني في رعاية البيئة، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، جامعة تمنراست، العدد 02، جانفي 2022.

- **مداخلات ضمن ملتقيات:**

1. أوهايبية فتيحة: مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول المؤسسات المجتمعية و تحديات التغيرات الكبرى في المجتمع الجزائري، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، ماي 2004.

2. عمر دارس: المشاركة الجمعوية و علاقة الشباب بالسياسة في الجزائر، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول الحركة الجمعوية في المغرب العربي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران، يوم 05 و 06 فيفري 2001.

**خامسا. الجرائد:**

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون 90-31 المتعلق بالجمعيات، العدد 53، الجزائر، 04 ديسمبر 1990.

# الملاحق

**اهم نشاطات الجمعية :**

تعد الجمعية مهد نشاطات الغوص البحري والتكوين في مجال الاسعاف و الانقاذ بالولاية حيث انبثقت عنها جل النوادي الناشطة في هذا المجال بولايتنا و تعتبر ايضا واضعة حجر الأساس في تأسيس الرابطة الولائية للاسعاف و الانقاذ و نشاطات الغوص البحري لولاية سكيكدة . ومن هذا المنطلق يمكننا سرد نشاط الجمعية حسب المجالات المختلفة التي تنشط ضمنها

- في مجال تكوين و تدريس الغوص البحري و تنمية انشطته منذ تأسيسها كونت الجمعية ما يفوق 250 غواص درجة اولى ، 60 غواص درجة ثانية ، 30 غواص درجة ثالثة و 10 مدربين فدراليين .
- في مجال التكوين في الاسعافات الأولية و الانقاذ و كذا تكوين حراس المسابح :

كونت الجمعية مايفوق عن800 منقذ و 30 حارس مسبح منذ تأسيسها على إختلاف أعمارهم وأجناسهم ( ذكور\ إناث) و حتى مستوياتهم العلمية و الثقافية .

- في مجال حماية البيئة :

منذ تأسيسها والجمعية تناضل لأجل حماية البيئة البحرية بكل الوسائل و الطبوع ندكر منها: المعارض، الأيام التحسيسية ، الأبواب المفتوحة ، المشاركة في التظاهرات المحلية و الوطنية كالعملية البيضاء، تل بحر، القيام بحملات تنظيف قاع البحر .....التأطير الميداني للباحثين في مجال علوم البحر و البيئة البحرية إحياء المناسبات كاليوم العالمي للبيئة ، رفع تقارير للسلطات الوصية حول وضعية البيئة بالولاية ، النضال لأجل جعل من جزيرة سرج بحينا محمية بحرية .

- في مجال علم الآثار البحرية و حمايتها :

إنشاء متحف بحري مصغر بمقر الجمعية يحوي بقايا جرار رومانية و بعض القطع الاثرية الاخرى سلمت كلها لمديرية الثقافة بالولاية ، إستخراج الجزء الثقيل لتمثال روماني من الرخام بحضور دكاترة مختصين من المتحف الجهوي بقسنطينة سلمت هذه القطعة للمتحف البلدي للتحسيس بضرورة الحفاظ على الآثار البحرية و حمايتها و عدم إستخراجها حسب ما تنص عليه القوانين ، الشروع في إنجاز خريطة آثار بحرية لخليج سطورة و كذلك عملية جرد بحرية لمختلف الآثار و القطع التي تحويها الخليج الكيكدي و بشكل عام فالجمعية تعتمد سياسة الجميع بين أهدافها حيث يجزم الجميع على أنها تركيبة متكاملة : اللجنة العلمية و حماية البيئة تعتمد بشكل واسع على لجنة الغوص البحري و لجنة الغوص الأخرى تعتمد على اللجنة العلمية في تكوينها للغواصين و تنميتها للغوص كذلك هو حال علم الآثار البحرية ...هذا كله برعاية و تأمين من لجنة الاسعاف و الانقاذ .

# جمعية نجوم البحر

جمعية نجوم البحر لولاية سكيكدة هي: جمعية علمية ثقافية بطابع رياضي تأسست في : 02. 02. 1993 تحت رقم إعتماد: 04 / 93 ، مقرها مركز سطورة شاطئ مولو – سطورة و لاية سكيكدة يتكون المكتب التنفيذي من 06 أعضاء ، رئيس الجمعية : سعيد رمضان

الهاتف و الفاكس : 038756301 النقال :0779193494

البريد الالكتروني : Etoiles.skikda@yahoo.fr

**اهداف الجمعية**

- تكوين و تدريس الغوص البحري.
- ممارسة و تنمية أنشطة الغوص البحري.
- السباحة بالزعانف .
- الاسعاف و الانقاذ .
- حماية الثروة الحيوانية و النباتية البحرية من الانقراض .
- التصوير الشمسي و السينماتوغرافي في أعماق البحر .
- البيولوجيا البحرية .
- علم الآثار البحرية .
- حماية البيئة البحرية .

Scanné avec CamScanner

## الباب الحادي عشر
## نشاط وكالات الاستشارة في الاتصال

**المادّة 130 :** يمارس نشاط الاستشارة في الاتصال ضمن احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما.

تحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط الاستشارة في الاتصال عن طريق التنظيم.

## الباب الثاني عشر
## أحكام انتقالية وختامية

**المادّة 131 :** يجب على العناوين وأجهزة الصحافة الممارسة لنشاطها أن تتطابق مع أحكام هذا القانون العضوي خلال سنة واحدة ابتداء من تاريخ تنصيب سلطة ضبط الصحافة المكتوبة.

**المادّة 132 :** تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون العضوي، لا سيما القانون رقم 07-90 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالإعلام.

**المادّة 133 :** ينشر هذا القانون العضوي في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

**عبد العزيز بوتفليقة**

★

## قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لا سيّما المواد 41 و 43 و 119 و 122 و126 منه،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 98-01 المؤرخ في 4 صفر عام 1419 الموافق 30 مايو سنة 1998 والمتعلق باختصاصات مجلس الدولة وتنظيمه وسيره، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 12-04 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالأحزاب السياسية،

– وبمقتضى القانون رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالإعلام،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 77-03 المؤرخ في أول ربيع الأول عام 1397 الموافق 19 فبراير سنة 1977 والمتعلق بجمع التبرعات،

– وبمقتضى القانون 79-07 المؤرخ في 26 شعبان عام 1399 الموافق 24 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 14 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

– وبمقتضى الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 99-11 المؤرخ في 15 رمضان عام 1420 الموافق 23 ديسمبر سنة 1999 والمتضمن قانون المالية لسنة 2000، لا سيّما المادة 101 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 04-10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة،

– وبمقتضى القانون رقم 08-11 المؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 25 يونيو سنة 2008 والمتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها،

- وبمقتضى القانون رقم 10-01 المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق 29 يونيو سنة 2010 والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد،

- وبمقتضى القانون رقم 11-10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

- وبعد رأي مجلس الدولة،

- وبعد مصادقة البرلمان،

**يصدر القانون الآتي نصه :**

## الباب الأول

## أحكام عامة

### الموضوع والهدف ومجال التطبيق

**المادّة الأولى :** يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ومجال تطبيقها.

**المادّة 2 :** تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمّع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة.

ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

يجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع.

غير أنه، يجب أن يندرج موضوع نشاطاتها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

**المادّة 3 :** تعتبر الاتحادات والاتحاديات أو اتحاد الجمعيات المنشأة سابقا، جمعيات بمفهوم هذا القانون .

كما تحوز صفة الجمعية بمفهوم هذا القانون، الجمعيات ذات الطابع الخاص المنصوص عليها في المادة 48 من هذا القانون.

## الباب الثاني

## تأسيس الجمعيات وحقوقها وواجباتها

### الفصل الأول

### تأسيس الجمعيات

**المادّة 4 :** يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا :

- بالغين سن 18 فما فوق،

- من جنسية جزائرية،

- متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية،

- غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

**المادّة 5 :** يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص أن يكونوا:

- مؤسسين طبقا للقانون الجزائري،

- نائطين عند تأسيس الجمعية،

- غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.

من أجل تأسيس جمعية، تمثل الشخصية المعنوية من طرف شخص طبيعي مفوض خصيصا لهذا الغرض.

**المادّة 6 :** تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين. ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسؤولي هيئاتها التنفيذية.

يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالآتي :

- عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية،

- خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل،

- واحد وعشرون (21) عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن ثلاث (3) ولايات على الأقل.

- خمسة وعشرون (25) عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية، منبثقين عن اثنتي عشرة (12) ولاية على الأقل.

**المادّة 7 :** يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وإلى تسليم وصل تسجيل.

يودع التصريح التأسيسي لدى:

- المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

- الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية،

- الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

**المادّة 8 :** يودع التصريح مرفقا بكل الوثائق التأسيسية من طرف الهيئة التنفيذية للجمعية ممثلة في شخص رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا مقابل وصل إيداع تسلمه وجوبا الإدارة المعنية مباشرة بعد تدقيق حضوري لوثائق الملف.

يمنح للإدارة ابتداء من تاريخ إيداع التصريح، أجل أقصى لإجراء دراسة مطابقة لأحكام هذا القانون يكون كما يأتي:

- ثلاثون (30) يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي، فيما يخص الجمعيات البلدية،

- أربعون (40) يوما بالنسبة للولاية، فيما يخص الجمعيات الولائية،

- خمسة وأربعون (45) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات ما بين الولايات،

- ستون (60) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات الوطنية.

يتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند انقضائه على أقصى تقدير، إما تسليم الجمعية وصل تسجيل ذي قيمة اعتماد أو اتخاذ قرار بالرفض.

**المادّة 9 :** يسلم وصل تسجيل من قبل :

- رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

- الوالي بالنسبة للجمعيات الولائية،

- الوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

**المادّة 10 :** يجب أن يكون قرار رفض تسليم وصل التسجيل معللا بعدم احترام أحكام هذا القانون وتتوفر الجمعية على أجل ثلاثة (3) أشهر لرفع دعوى الإلغاء أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا.

إذا صدر قرار لصالح الجمعية، يمنح لها وجوبا وصل تسجيل.

وفي هذه الحالة، يمنح للإدارة أجل أقصاه ثلاثة (3) أشهر ابتداء من تاريخ انقضاء الأجل الممنوح لها لرفع دعوى أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة لإلغاء تأسيس الجمعية. ويكون هذا الطعن غير موقف للتنفيذ.

**المادّة 11 :** عند انقضاء الآجال المنصوص عليها في المادة 8 أعلاه، يعد عدم رد الإدارة بمثابة اعتماد للجمعية المعنية.

وفي هذه الحالة، يجب على الإدارة تسليم وصل تسجيل للجمعية.

**المادّة 12 :** يرفق التصريح التأسيسي المذكور في المادة 7 من هذا القانون بملف يتكون مما يأتي :

- طلب تسجيل الجمعية موقع من طرف رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا،

- قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين والهيئات التنفيذية وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم،

- المستخرج رقم 3 من صحيفة السوابق القضائية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين،

- نسختان (2) مطابقتان للأصل من القانون الأساسي،

- محضر الجمعية العامة التأسيسية محرر من قبل محضر قضائي،

- الوثائق الثبوتية لعنوان المقر.

## الفصل الثاني

## حقوق الجمعيات وواجباتها

**المادّة 13 :** تتميز الجمعيات بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية ولا يمكنها أن تكون لها أية علاقة بها سواء أكانت تنظيمية أم هيكلية، كما لا يمكنها أن تتلقى منها إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها.

**المادّة 14 :** يحق لأي عضو في إحدى الجمعيات أن يشارك في هيئاتها التنفيذية في إطار قانونها الأساسي وأحكام هذا القانون.

**المادّة 15 :** تنتخب الهيئة التنفيذية للجمعية وتجدد حسب المبادئ الديمقراطية ووفق الآجال المحددة في قانونها الأساسي.

**المادّة 16 :** يمنع أي شخص معنوي أو طبيعي، أجنبي عن الجمعية، من التدخل في سيرها.

**المادّة 17 :** تكتسب الجمعية المعتمدة الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ويمكنها حينئذ القيام بما يأتي :

– التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية،

– التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة، بسبب وقائع لها علاقة بهدف الجمعية ألحقت ضررا بمصالح الجمعية أو المصالح الفردية أو الجماعية لأعضائها،

– إبرام العقود أو الاتفاقيات أو الاتفاقات التي لها علاقة مع هدفها،

– القيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها،

– اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجانا أو بمقابل لممارسة أنشطتها كما ينص عليه قانونها الأساسي،

– الحصول على الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به.

**المادّة 18 :** يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغييرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

لا يعتد لدى الغير بهذه التعديلات والتغييرات إلا ابتداء، من تاريخ نشرها في يومية إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع وطني.

**المادّة 19 :** دون الإخلال بالالتزامات الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون، يجب على الجمعيات تقديم نسخ من محاضر اجتماعاتها وتقاريرها الأدبية والمالية السنوية إلى السلطة العمومية المختصة إثر انعقاد جمعية عامة عادية أو استثنائية، خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة عليها.

**المادّة 20 :** يعاقب على رفض تسليم الوثائق المذكورة في المادتين 18 و19 أعلاه بغرامة تتراوح بين ألفي دينار (2.000 دج) وخمسة آلاف دينار (5.000 دج).

**المادّة 21 :** يجب على الجمعية أن تكتتب تأمينا لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية.

**المادّة 22 :** يمكن الجمعيات المعتمدة أن تنخرط في جمعيات أجنبية تنشد الأهداف نفسها أو أهداف مماثلة في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يتم إعلام الوزير المكلّف بالداخلية مسبقا بهذا الانخراط الذي يطلب رأي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

للوزير المكلّف بالداخلية أجل ستين (60) يوما لإعلان قراره المعلّل.

وفي حالة الرفض، يكون قراره قابلا للطعن أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة التي يجب أن تفصل في مشروع الانخراط في أجل ثلاثين (30) يوما.

**المادّة 23 :** يمكن الجمعيات أن تتعاون في إطار الشراكة مع جمعيات أجنبية ومنظمات دولية غير حكومية تنشد نفس الأهداف في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يخضع هذا التعاون بين الأطراف المعنية إلى الموافقة المسبقة للسلطات المختصة.

**المادّة 24 :** يمكن الجمعية في إطار التشريع المعمول به القيام بما يأتي:

– تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها،

– إصدار ونشر نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها.

## الباب الثالث

## تنظيم الجمعيات وسيرها

### الفصل الأول

### القانون الأساسي للجمعيات

**المادّة 25 :** تتوفر الجمعية على جمعية عامة وهي الهيئة العليا، وعلى هيئة تنفيذية تقوم بإدارة الجمعية وتسييرها.

**المادّة 26 :** تتشكل الجمعية العامة من جميع أعضائها الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

**المادّة 27 :** يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يأتي :

- هدف الجمعية وتسميتها ومقرها،
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي،
- حقوق وواجبات الأعضاء،
- شروط وكيفيات انخراط الأعضاء وانسحابهم وشطبهم وإقصائهم،
- الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء،
- قواعد وكيفيات تعيين المندوبين في الجمعيات العامة،
- دور الجمعية العامة والهيئات التنفيذية ونمط سيرها،
- طريقة انتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذا مدة عهدتهم،
- قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات التنفيذية،
- قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها وكذا رقابة حسابات الجمعية والمصادقة عليها،
- القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية،
- قواعد وإجراءات أيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية،
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.

**المادّة 28 :** يجب أن لا تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائها.

### الفصل الثاني

### موارد الجمعيات وأملاكها

**المادّة 29 :** تتكون موارد الجمعيات مما يأتي :

- اشتراكات أعضائها،
- المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها،
- الهبات النقدية والعينية والوصايا،
- مداخيل جمع التبرعات،
- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

**المادّة 30 :** مع مراعاة أحكام المادة 23 أعلاه، يمنع على أية جمعية الحصول على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية ومنظمات غير حكومية أجنبية، ماعدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا.

ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة للسلطة المختصة.

**المادّة 31 :** يجب ألاّ تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعية إلا لتحقيق الأهداف المحددة في قانونها الأساسي والتشريع المعمول به.

يعتبر استعمال موارد الجمعية وأملاكها لأغراض شخصية أو أخرى غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي، تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليه، بهذه الصفة، طبقا للتشريع المعمول به.

**المادّة 32 :** لا تقبل الهبات والوصايا المقيدة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في القانون الأساسي للجمعية وأحكام هذا القانون.

**المادّة 33 :** يمكن الجمعيات أن تستفيد من مداخيل ناجمة عن المساعدات المنصوص عليها في المادة 34 من هذا القانون والتبرعات العمومية المرخص بها وفق الشروط والأشكال المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

يجب أن تسجل جميع الموارد والمداخيل وجوبا في حساب إيرادات ميزانية الجمعية.

**المادّة 34 :** يمكن جمعية معنية تعترف لها السلطة العمومية أن نشاطها ذو صالح عام و/أو منفعة عمومية أن تستفيد من إعانات ومساعدات مادية من الدولة أو الولاية أو البلدية وكل مساهمة أخرى سواء كانت مقيدة أو غير مقيدة بشروط.

وإذا كانت الإعانات والمساعدات والمساهمات الممنوحة مقيدة بشروط، فإن منحها يتوقف على التزام الجمعية المستفيدة بدفتر شروط يحدد برامج النشاط وكيفيات مراقبته طبقا للتشريع المعمول به.

تحدد شروط وكيفيات الاعتراف بالصالح العام أو المنفعة العمومية عن طريق التنظيم.

**المادّة 35 :** يخضع منح الإعانات العمومية لكل جمعية إلى إبرام عقد برنامج يتلاءم مع الأهداف المسطرة من طرف الجمعية ومطابق لقواعد الصالح العام.

ولا تمنح إعانات الدولة والجماعات المحلية إلا بعد تقديم حالة صرف الإعانات الممنوحة سابقا، ويجب أن تعكس مطابقة المصاريف التي منحت من أجلها ذات الإعانات.

**المادّة 36 :** دون الإخلال بأحكام المادة 16 من هذا القانون، تخضع الإعانات والمساعدات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية لقواعد المراقبة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

**المادّة 37 :** يؤدي استخدام الجمعية للإعانات والمساعدات والمساهمات لأغراض أخرى غير تلك المنصوص عليها في المادتين 34 و35 من هذا القانون، إلى تعليقها أو سحبها نهائيا، ما لم ترخص بذلك السلطة العمومية في حالة عدم تسديدها.

**المادّة 38 :** يجب على الجمعية أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات. ويجب أن تتوفر على حساب وحيد مفتوح لدى البنك أو لدى مؤسسة مالية عمومية.

## الفصل الثالث

## تعليق الجمعيات وحلها

**المادّة 39 :** يعلق نشاط كل جمعية أو تحل في حالة التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد أو المساس بالسيادة الوطنية.

**المادّة 40 :** يؤدي خرق الجمعية للمواد 15 و18 و19 و28 و30 و55 و60 و63 من هذا القانون، إلى تعليق نشاطها لمدة لا تتجاوز ستة (6) أشهر.

**المادّة 41 :** يسبق قرار التعليق لنشاط الجمعية، إعذار بوجوب مطابقة أحكام القانون في أجل محدد.

عند انقضاء أجل ثلاثة (3) أشهر من تبليغ الإعذار، وإذا بقي الإعذار بدون جدوى، تتخذ السلطة العمومية المختصة قرارا إداريا بتعليق نشاط الجمعية ويبلغ هذا القرار إلى الجمعية، ويصبح التعليق ساري المفعول ابتداء من تاريخ تبليغ القرار.

للجمعية حق الطعن بالإلغاء في قرار التعليق أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

**المادّة 42 :** يمكن أن يكون حل الجمعية إراديا أو معلنا عن طريق القضاء ويبلغ للسلطة التي منحت لها الاعتماد.

يعلن الحل الإرادي من طرف أعضاء الجمعية طبقا لقانونها الأساسي.

إذا كانت الجمعية المعنية تمارس نشاطا معترفا به كنشاط ذي صالح عام و/أو ذي منفعة عمومية، تتخذ السلطة العمومية المختصة التي أخطرت مسبقا، التدابير الملائمة أو تكلف من يتخذها قصد ضمان استمرارية نشاطها.

**المادّة 43 :** دون الإخلال بالقضايا المرفوعة من أعضاء الجمعية، يمكن طلب حل الجمعية أيضا من قبل :

– السلطة العمومية المختصة أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا عندما تمارس هذه الجمعية نشاطا أو عدة أنشطة أخرى غير تلك التي نص عليها قانونها الأساسي أو حصلت على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية خرقا لأحكام المادة 30 من هذا القانون أو عند إثبات توقفها عن ممارسة نشاطها بشكل واضح،

– الغير في حالة نزاع حول المصلحة مع الجمعية أمام الجهة القضائية المختصة.

**المادّة 44 :** يترتب عن الحل الإرادي للجمعية أيلولة الأملاك المنقولة والعقارية طبقا للقانون الأساسي.

في حالة الحل المعلن عن الجهة القضائية المختصة، تتم أيلولة الأملاك طبقا للقانون الأساسي ما لم يقض قرار العدالة بخلاف ذلك.

**المادّة 45 :** تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام.

**المادّة 46 :** يتعرض كل عضو أو عضو مسير في جمعية لم يتم تسجيلها أو اعتمادها، معلقة أو محلة ويستمر في النشاط باسمها، إلى عقوبة الحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وغرامة من مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج).

## الباب الرابع
## الجمعيات الدينية والجمعيات ذات الطابع الخاص

### الفصل الأول
### الجمعيات الدينية

**المادّة 47 :** مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص.

### الفصل الثاني
### الجمعيات ذات الطابع الخاص

**المادّة 48 :** تعد جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والواديات والجمعيات الطلابية والرياضية.

#### القسم الأول
#### المؤسسات

**المادّة 49 :** المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة من شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق أيلولة أموال أو أملاك أو حقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة، ويمكنها أيضا استلام هبات ووصايا حسب الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

**المادّة 50 :** يحرر العقد المنشئ للمؤسسة بموجب عقد موثق بطلب من المؤسس، تذكر فيه التسمية والموضوع والوسائل والأهداف المنشودة من هذه المؤسسة ويعين الشخص أو الأشخاص المكلفين بوضعها حيز التنفيذ.

لا يمكن أن يكون الموضوع مخالفا للنظام العام أو يمس بالقيم والثوابت الوطنية.

تكتسب المؤسسة الشخصية المعنوية بعد اكتمال شكليات الإشهار المطلوبة قانونا ولا سيما نشر مستخرج من العقد الموثق في يوميتين (2) إعلاميتين على الأقل ذات توزيع وطني.

**المادّة 51 :** تعتبر المؤسسة جمعية في مفهوم هذا القانون، إذا قام الأشخاص المكلفون بتسييرها بالتصريح بها لدى السلطة العمومية المختصة. وفي خلاف ذلك، فإنها تسير بموجب قواعد القانون العام وتستثنى من مجال تطبيق هذا القانون.

**المادّة 52 :** إذا تقدمت الهيئات المكلفة بتسيير المؤسسة بطلب التسجيل، فإن هذه الأخيرة تخضع لقواعد التصريح المنصوص عليها في هذا القانون. وتكتسب المؤسسة بعد هذه الشكليات الشخصية المعنوية بصفة جمعية.

تخضع المؤسسة في مجال ممارستها لنشاطاتها وفي علاقاتها مع السلطة العمومية المختصة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المنصوص عليها بالنسبة للجمعيات.

**المادّة 53 :** يمكن أن توصف "بالمؤسسات" الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل هدف محدد مؤسس على صلة قائمة أو معترف بها مع شخص أو عائلة قصد ممارسة نشاطات لها علاقة بهؤلاء.

غير أن هذه المؤسسات لا يمكنها استعمال تسميات هؤلاء الأشخاص أو العائلة إلا بموجب ترخيص من أصحاب هذا الحق مكرس بعقد رسمي.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

**المادّة 54 :** تخضع الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين سواء أكانت تحت تسمية " مؤسسة " أم لا والتي تهدف إلى تخليد ذكرى حدث أو مكان مرتبط بتاريخ البلاد، أو استعمال رمز أو ثابت من ثوابت الأمة، إلى التسليم المسبق لترخيص خاص بالموضوع من طرف الإدارة المؤهلة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

**المادّة 55 :** تخضع "المؤسسات" المنشأة تطبيقا لأحكام المادتين 51 و52 من هذا القانون لقواعد التصريح والتسجيل.

تخضع المؤسسات في مجال ممارسة نشاطاتها وعلاقاتها مع السلطة العمومية المؤهلة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المقررة للجمعيات.

يجب على "المؤسسات" التي تم إنشاؤها سابقا من أجل الأهداف المنصوص عليها في المادة 53 أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

## القسم الثاني

## الوداديات

**المادّة 56 :** تنشأ الجمعيات المدعوة "الوداديات" من قبل أشخاص طبيعيين وتهدف إلى:

- تجديد علاقات الصداقة والأخوة والتضامن المقامة خلال مراحل من العيش المشترك وتتميز بارتباطها بقيم متبادلة خلال أحداث خاصة،

- تخليد هذه الروابط والقيم والاحتفال بها في إطار الذاكرة الجماعية.

تخضع هذه الجمعيات إلى نظام التصريح دون سواه.

**المادّة 57 :** يجب على الوداديات التي تم إنشاؤها سابقا أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

## القسم الثالث

## الجمعيات الطلابية والرياضية

**المادّة 58 :** تخضع الجمعيات الطلابية والرياضية وكذا الاتحاديات الرياضية والرابطات الرياضية والنوادي الرياضية الهاوية لأحكام هذا القانون وللأحكام الخاصة المطبقة عليها.

## الباب الخامس

## الجمعيات الأجنبية

**المادّة 59 :** تعد جمعية أجنبية في مفهوم هذا القانون، كل جمعية مهما كان شكلها أو موضوعها ولها :

- مقر بالخارج وتم اعتمادها به والاعتراف بها وتم الترخيص لها بالإقامة على التراب الوطني،

- مقر على التراب الوطني وتسيّر كليا أو جزئيا من طرف أجانب.

**المادّة 60 :** يجب أن يكون الأشخاص الطبيعيون الأجانب المؤسسون لجمعية أجنبية أو أعضاء فيها في وضعية قانونية تجاه التشريع المعمول به.

**المادّة 61 :** يخضع طلب إنشاء جمعية أجنبية إلى الاعتماد المسبق من الوزير المكلف بالداخلية الذي يتوقر بعد استطلاع رأي وزير الشؤون الخارجية ووزير القطاع المعني على أجل تسعين (90) يوما لمنح الاعتماد أو رفضه.

**المادّة 62 :** يتكون ملف إنشاء الجمعية الأجنبية من الوثائق الآتية :

- طلب اعتماد موجه إلى الوزير المكلف بالداخلية، موقع قانونا من جميع الأعضاء المؤسسين،

- نسخ من شهادات الإقامة ذات صلاحية للأعضاء المؤسسين من جنسيات أجنبية،

- نسختان (2) أصليتان من مشروع القانون الأساسي مصادق عليه من الجمعية العامة، إحداهما محررة باللغة العربية،

- محضر اجتماع الجمعية العامة التأسيسية معد من قبل محضر قضائي،

- وثائق إثبات وجود المقر.

**المادّة 63 :** بغض النظر عن أحكام المواد من 59 إلى 62 من هذا القانون، يجب أن يكون موضوع طلب اعتماد جمعية أجنبية تنفيذ أحكام يتضمنها اتفاق بين الحكومة وحكومة البلد الأصلي للجمعية الأجنبية لترقية علاقات الصداقة والأخوة بين الشعب الجزائري والشعب المنتمية إليه الجمعية الأجنبية.

**المادّة 64 :** يبلغ القرار الصريح للوزير المكلف بالداخلية برفض الاعتماد إلى المصرحين. ويكون هذا القرار قابلا للطعن أمام مجلس الدولة.

**المادّة 65 :** دون الإخلال بتطبيق الأحكام الأخرى للتشريع والتنظيم المعمول بهما، يعلق أو يسحب الاعتماد الممنوح لجمعية أجنبية بمقرر من الوزير المكلف بالداخلية عندما تقوم هذه الجمعية بممارسة

نشاطات أخرى غير تلك التي تضمنها قانونها الأساسي أو تتدخل بصفة صريحة في الشؤون الداخلية للبلد المضيف أو تقوم بنشاط من شأنه أن يخل:

- بالسيادة الوطنية،
- بالنظام التأسيسي القائم،
- بالوحدة الوطنية أو سلامة التراب الوطني،
- بالنظام العام والآداب العامة،
- بالقيم الحضارية للشعب الجزائري.

**المادّة 66 :** يجب أن يبلغ الوزير المكلف بالداخلية بكل تعديل في هدف الجمعية الأجنبية وقانونها الأساسي ومكان إقامتها وأي تغيير في هيئات إدارتها أو قيادتها وكذا كل الوثائق المذكورة في المادة 18 من هذا القانون.

ويتعين على الجمعية أن تعلم الوزير المكلف بالداخلية بكل توقف عن ممارسة نشاطاتها عندما يتجاوز هذا التوقف ستة (6) أشهر.

**المادّة 67 :** يجب أن تتوفر الجمعية الأجنبية على حساب مفتوح لدى بنك محلي.

يخضع التمويل الذي تستلمه الجمعية الأجنبية من الخارج لتغطية نشاطاتها والذي يمكن أن يحدد سقفه عن طريق التنظيم، إلى التشريع الخاص بالصرف.

**المادّة 68 :** لا يمكن أن يتجاوز توقيف نشاط الجمعية الأجنبية مدة سنة واحدة. ويتبع هذا التوقيف بإجراءات تحفظية.

يؤدي سحب الاعتماد إلى حل الجمعية الأجنبية وأيلولة أملاكها طبقا لقانونها الأساسي.

**المادّة 69 :** تتوفر الجمعية في حالة تعليق الاعتماد أو سحبه كما هو منصوص عليه في المادة 65 أعلاه، على أجل أربعة (4) أشهر لرفع طعن بإلغاء القرار الإداري أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

## الباب السادس

## أحكام انتقالية وختامية

### الفصل الأول

### أحكام انتقالية

**المادّة 70 :** يتعين على الجمعيات المؤسسة بصفة قانونية في ظل القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل أقصاه سنتان (2) بإيداع قوانين أساسية جديدة مطابقة لهذا القانون. وفي حالة تجاوز هذا الأجل تقرر السلطة المختصة حل الجمعيات المعنية.

**المادّة 71 :** تخضع لنفس الشروط، التجمعات المنشأة في شكل اتحادات أو اتحاديات أو اتحادات الجمعيات والهياكل المرتبطة بها تطبيقا لأحكام هذا القانون والأحكام التشريعية والتنظيمية الأخرى الخاصة.

### الفصل الثاني

### أحكام ختامية

**المادّة 72 :** يتعين على المؤسسات التي ليست لها صفة الجمعية في مفهوم أحكام المادتين 51 و54 أعلاه، أن تتطابق وأحكام هذا القانون في أجل سنتين (2) ابتداء من تاريخ صدوره.

**المادّة 73 :** يلغى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات.

**المادّة 74 :** ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

**عبد العزيز بوتفليقة**

جمعية نجـــوم البحـــر سكيكده
ⵜⵉⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⵜⵉⵎⵓⵍⵉⵏ ⵙⵉⵎⵉⵙⵉⵏ – ⵙⴽⵉⴽⴷⴰ
Association les Etoiles de Mer Skikda
A . E . M . S
حماية البيئة البحرية
الغوص البحري، السباحة، الانقاذ والاسعافات الأولية، حماية البيئة و الاثار البحرية، خرجات و ترفيه في البحر...
Nage, Plongée sous marine, Sauvetage & Secourisme, Sorties & Loisirs en Mer...
Facebook : www.facebook.com/aemskikda
BP 236 SKIKDA RP Tél/Fax : 038 75 63 01
Mobile : 07 79 19 34 94

# التقرير الأدبي 2021

# Bilan Moral 2021

*Association scientifique, culturelle et sportive*
*N° d'agrément : 04/93 du 02/02/1993*
*Centre El Mastoura, plage Muollo, Stora, BP 236, Skikda RP, Algérie*
*RIB : 00500233418041675020*
*Tel / Fax : 038 75 63 01 - Mobile : 0779 19 34 94*
*Etoiles.skikda@yahoo.fr / www.etoilesdemerskikda.com*

تمـهيـــد :

على الرغم من الأوضاع الصحية –وباء كوفيد19 - والتي ألّمت بالمعمورة ككل فكبحت وأثرت على كل البرامج والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، غير أن هذا لم يمنع الجمعية من تقديم كل ما في وسعها للمساهمة في الحد من انتشار هذا الوباء محليا وتجسيد ما يمكن تجسيده من عمليات كانت مبرمجة، خصوصا في مجال التحسيس للتخفيف من انتشار كورونا أو التحسيس البيئي وضرورة المحافظة على البيئة على اعتبار أن هذه الأخرى تساهم ولحد بعيد في كبح انتشار الامراض والأوبئة على غرار كوفيد19، مسخرة بذلك كل إمكاناتها ومواردها البشرية والمادية وخبراتها الطويلة وكذا إرادة أعضاءها ومنخرطيها لتحقيق الأفضل والتميز على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى حرص الجمعية على تنفيذ اتفاقية البرنامج المسطرة بينها وبين مديرية الشباب والرياضة والمشاركة في مختلف النشاطات ذات الصلة بأهذاف الجمعية التي تنظمها أو تشرف عليها هذه الأخيرة أو الولاية ممثلة في مختلف المديريات التنفيذية.

وسعيا منّا لتجسيد هذا، كان لزاما علينا التعامل مع نشاط كل شهر على حدى، محاولين إلى أبعد الحدود التوفيق بين الظروف السائدة والعميات الشهرية المبرمجة في ظل احترام قواعد الصحة وتدابير السلامة الموصى بها، للحد من انتشار كوفيد 19، ويبقى شعارنا دائما وأبدا:

**" البيئة أمانة، والحرص على الأمانة واجب..."** شعار

# ملخص كرونولوجي للعمليات المنجزة خلال السنة

| | |
|---|---|
| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف شاطئ (MIRAMAR) |
| تاريخ التظاهرة | يوم الثلاثاء 12 جانفي 2021 |
| مكان التظاهرة | شاطئ ميرامار |
| المناسبة | إحياء رأس السنة الأمازيغية (يناير 2971)<br>12 جانفي 2021 |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 02 | 17 | نشاط بيئي قمنا من خلاله بعملية تنظيف شاطئ ميرامار | - تحسيس المواطنين بضرورة الحفاظ على هذه الشواطئ باعتبارها كنز وإرث سياحي تفخر به مدينة سكيكدة<br>- إعطاء وجه مشرف للمنطقة باعتبارها منطقة سياحية من الدرجة الأولى | - أجهزة السمعي البصري الخاصة بالجمعية<br>- قفزات، أكياس بلاستكية، رفش<br>- قمصان، عصائر ومياه معدنية |

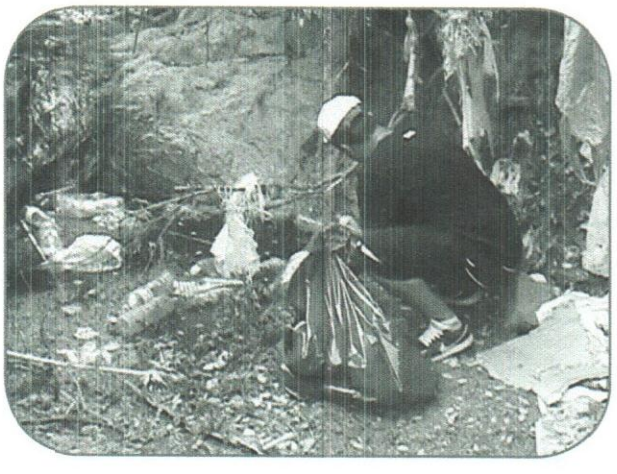

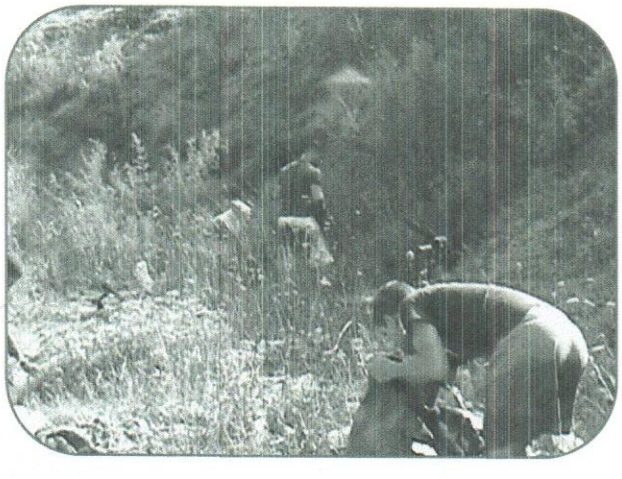

## صور عن العملية

| عـنوان التظاهرة | ندوة ولائية تنسيقية لصياغة الاستراتيجية البيئية لولاية سكيكدة | | | |
|---|---|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم الخميس 04 فيفري 2021 | | | |
| مكان التظاهرة | مديرية البيئة لولاية سكيكدة | | | |
| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
| 02 | 13 | لقاء تشاوري | - محاولة جمع مختلف الفاعلين البيئيين في ولاية سكيكدة من أجل توحيد الجهود وصياغة استراتيجية بيئية ولائية مشتركة تكون بمثابة خطة عمل قائمة على أساس الاولويات للنهوض بالبيئة في الولاية | - أجهزة السمعي البصري الخاصة بالجمعية |

صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | أبواب مفتوحة على الغوص البحري |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 10 أفريل 2021 |
| مكان التظاهرة | مقر الجمعية + شاطئ مولو |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 06 | 36 | أبواب مفتوحة على الجمعية وعلى الغوص البحري | - محاولة جمع مختلف المحبين للبحر وتحسيسهم بضرورة الحفاظ عليه من خلال نشاط الغوص البحري بالإضافة إلى استقطاب فاعلين جدد دعما للغوص البحري في الولاية، ومن ثم منخرطين جدد لدعم خزان الموارد البشرية للجمعية. | عتاد الغوص البحري التابع للجمعية + موارد الجمعية البشرية |

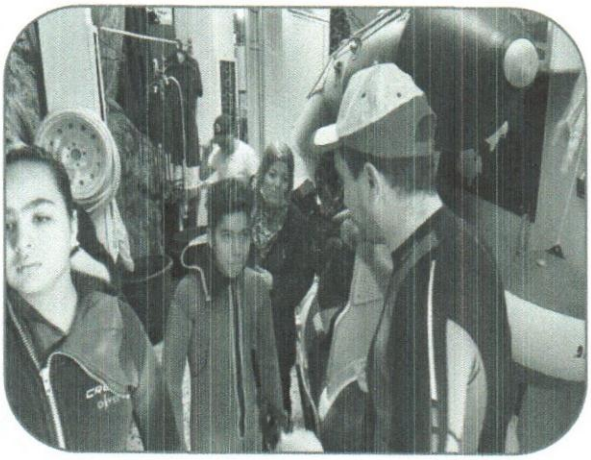

صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | اليوم العالمي للبيئة |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 05 جوان 2021 |
| مكان التظاهرة | كورنيش مولو ---- شاطئ مولو |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 05 | 15 | تظاهرة بيئية تحسيسية | تهدف هذه التظاهرة لنشر الوعي وثقافة الحفاظ على نظافة المحيط لدى المواطنين. | - نباشات<br>- قفازات<br>- أكياس بلاستيكية<br>- مياه معدنية |

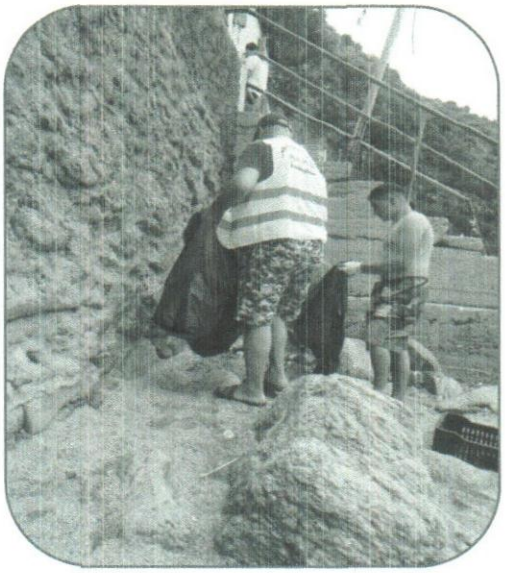

صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | مشاركة الجمعية في الدورة التكوينية حول الشعب المرجانية الصناعية |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | من 03 إلى 08 جوان 2021 |
| مكان التظاهرة | نادي هيبون عنابة |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | 01 | دورة تكوينية حول الشعب المرجانية | - الاطلاع على خبرة نادي هيبون في مجال اشاء الشعب المرجانية حماية للبيئة البحرية.<br>- تقاسم الخبرات مع الأستاذة والخبراء المشاركين في الدورة التكوينية النظرية والميدانية حول أنواع واشكال الشعب المرجانية وكذا المواد المركبة لها<br>- اكتساب خبرة حول بناء المشاريع الممولة من الخارج وكيفية انشاء بطاقاتها الفنية والتقنية بالإضافة طرق تجسيدها | - معدات الغوص. |

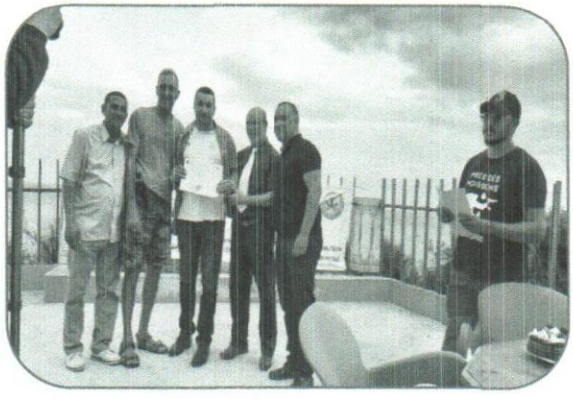

**صور عن النشاط**

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف قعر شاطئ مولو | |
|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | السبت 19 جوان 2021 | |
| مكان التظاهرة | شاطئ مولو | |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 03 | 35 | نشاط تحسيسي بيئي بضرورة المحافظة على البيئة | التحسيس حول ضرورة المحافظة على نظافة شواطئنا | - معدات الغوص.<br>- أكياس بلاستيكية<br>-قفازات<br>- قارب الجمعية<br>-الأجهزة السمعية والبصرية التابعة للجمعية.<br>- قارب النزهة للجمعية.<br>-شباك خاص بجمع النفاية تحت الماء. |

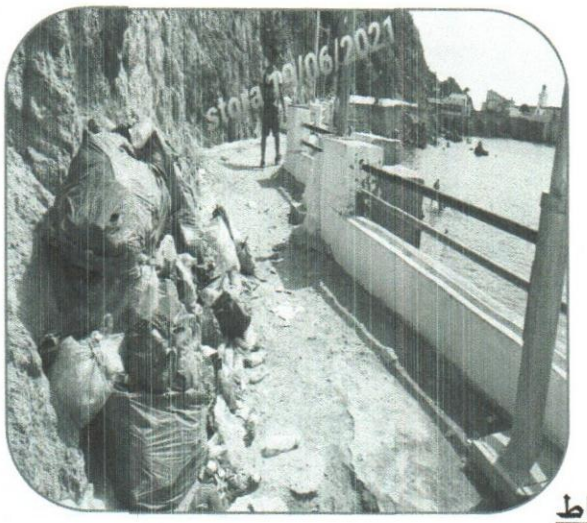


صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | اليوم العالمي للنظافة |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 18 سبتمبر 2021 |
| مكان التظاهرة | قعر شاطئ مولو |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 06 | 28 | تظاهرة بيئية تحسيسية | تهدف هذه التظاهرة لنشر الوعي وثقافة الحفاظ على نظافة المحيط لدى المواطنين. | - نباشات<br>- عصائر ومياه معدنية<br>- أكياس بلاستيكية<br>- قفازات |

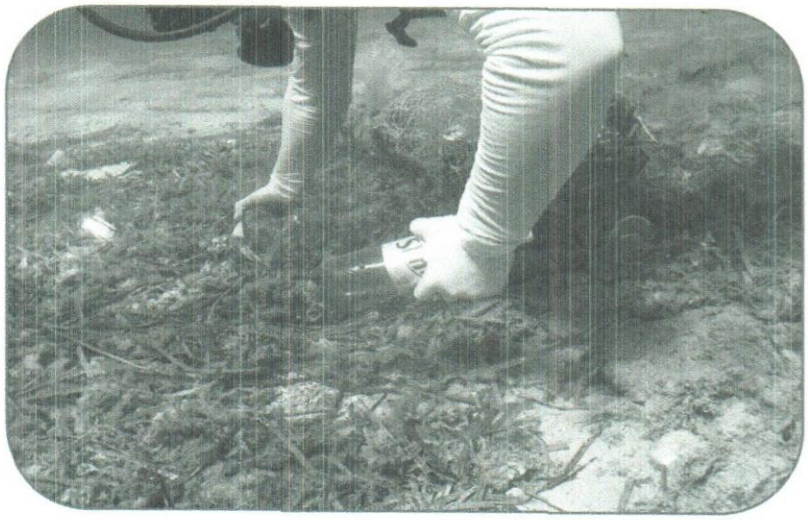

صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | حملة تحسيس وتوعية | |
|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | السبت 23 أكتوبر 2021 | |
| مكان التظاهرة | حملة تنظيف شاطئ المحجرة | |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 04 | 78 | بيئية، تحسيسية توعوية | - تحسيس معتادي البحر الجدد بضرورة حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها واتخاذ اجراءات السلامة البحرية الضرورية.<br>- تجنيد أعضاء جدد يدافعون عن البيئة البحرية ويبلغون عن كل مصدر تلوث بحري وعن كل خطر بحري محتمل | - قفازات<br>- قبعات<br>- نباشات<br>-أكياس بلاستيكية<br>- مياه معدنية وعصائر |

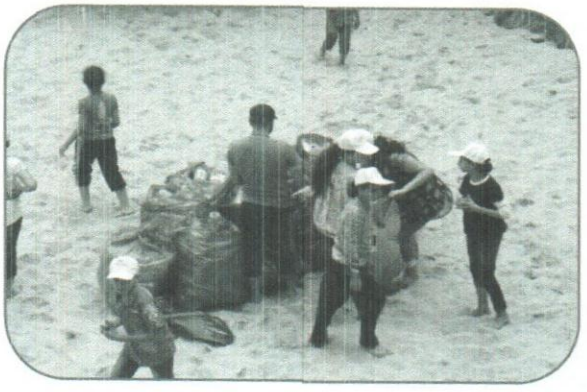

صور عن النشاط

| عـنوان التظاهرة | ندوة وطنية حول العمل التطوعي |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | السبت 04 ديسمبر 2021 |
| مكان التظاهرة | قاعة المحاضرات لمركز التسلية العلمية |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 10 | زوار مركز التسلية العلمية والحركة الجمعوية | ندوة علمية من تقديم أكاديميين مختصين | - محاولة الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجزائر.<br>- محاولة البحث في معوقات ومقومات العمل التطوعي الجزائري<br>- محاولة صيغة نموذج نظري-تطبيقي للعمل التطوعي في الجزائر | - الأجهزة السمعية والبصرية التابعة للجمعية. |

**صور عن النشاط**

بالإضافة الى النشاطات السابقة فقد شاركت الجمعية في مختلف النشاطات ذات الصلة التي اشرفت عليها مديرية الشباب والرياضة والتي لها علاقة بأهداف الجمعية وسياستها، على غرار: حملات التنظيف والتحسيس بحماية البيئة والمحيط، حملات التشجير، افتتاح الموسم الصيفي، التنشيط الصيفي للمصطافين وكذا التحسيس بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية من كورونا.

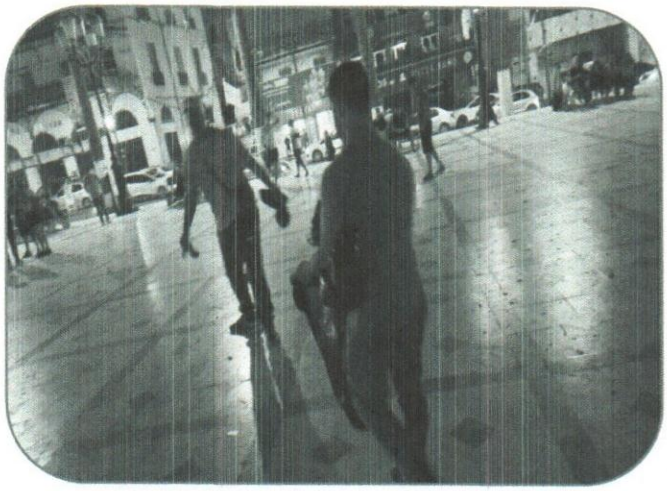

**صور مختلف النشاطات**

جمعية نجوم البحر سكيكدة
ⵜⵉⵎⴰⵙⵉⵏ ⵜⵓⵔⵉ ⵙⵓⵙⵉⴷⴰ - ⵙⵓⵙⵉⴷⴰ
Association les Etoiles de Mer Skikda
A . E . M . S
حماية البيئة البحرية
الغوص البحري، السباحة، الإنقاذ والإسعافات الأولية، حماية البيئة و الآثار البحرية، خرجات و ترفيه في البحر...
Nage, Plongée sous marine, Sauvetage & Secourisme, Sorties & Loisirs en Mer...
Facebook : www.facebook.com/aemskikda
BP 236 SKIKDA RP Tél/Fax : 038 75 63 01
Mobile : 07 79 19 34 94
Email : etoiles.skikda@yahoo.fr

# التقرير الأدبي 2022

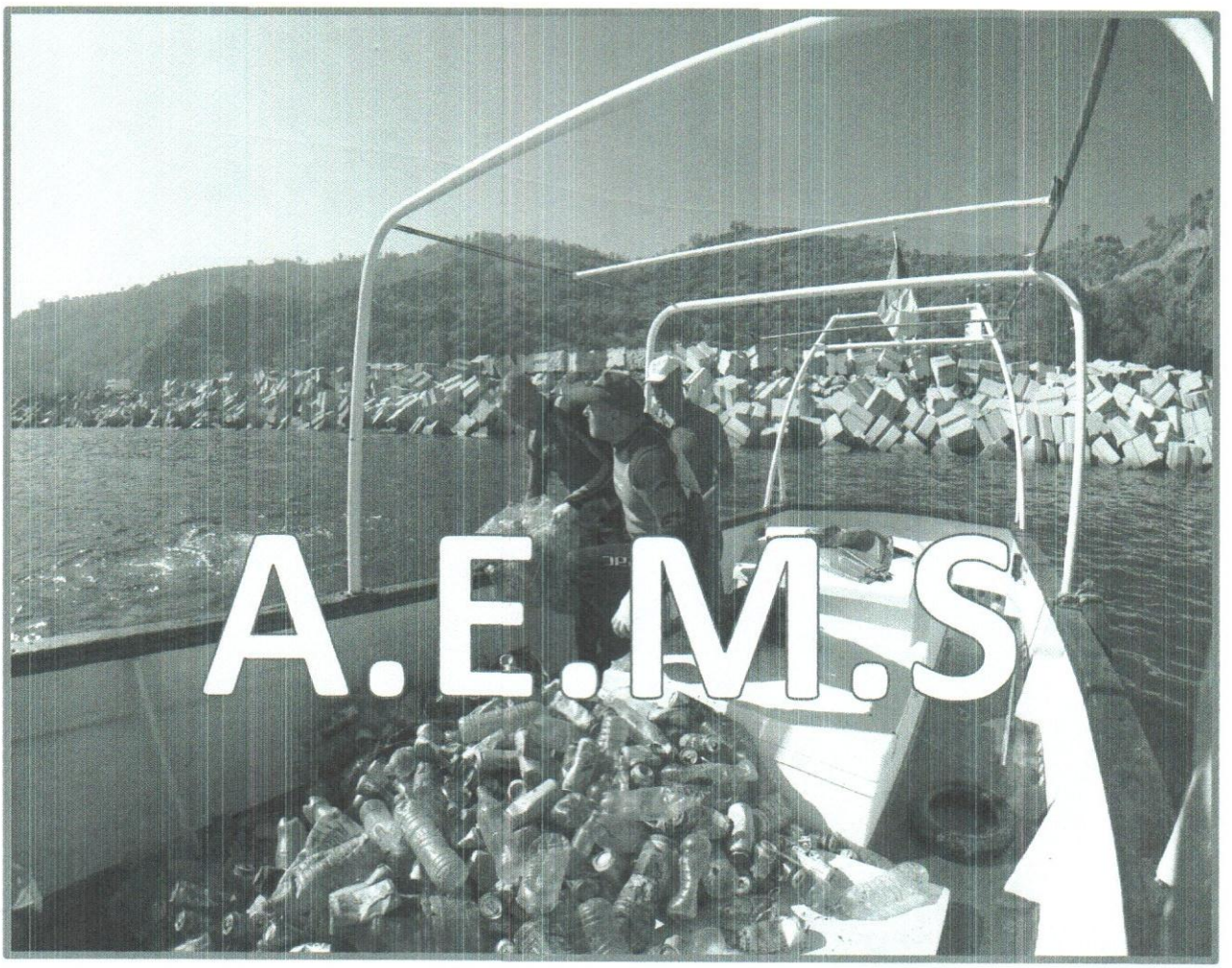


# Bilan Moral 2022

*Association scientifique, culturelle et sportive*
*N° d'agrément : 04/93 du 02/02/1993*
*Centre El Mastoura, plage Muollo, Stora, BP 236, Skikda RP, Algérie*
*RIB : 00500233418041675020*
*Tel / Fax : 038 75 63 01 - Mobile : 0779 19 34 94*
*Etoiles.skikda@yahoo.fr / www.etoilesdemerskikda.com*

## تمـهيـــد :

جمعية نجوم البحر ومند تأسيسها كانت ولازالت السباقة في إرساء مبادئ المحافظة على البيئة بصفة عامة وعلى البيئة البحرية بوجه خاص، خبرتها الطويلة التي اكتسبتها من خلال مشاركاتها المتنوعة والمتعددة في مختلف التظاهرات العلمية والتحسيسية ذات الصلة على مختلف الاصعدة اضافة إلى قدرات طاقمها الشاب المفعم بالحيوية و روح المبادرة والمسؤولية كل ما سبق جعلها رائدة ومكنها من المحافظة على مكانتها النضالية البيئية وعلى كل مشاريعها الشبّانية التطوعية الهادفة والنبيلة، والتي تطمع في مجملها إلى الوصول إلى غدٍ أفضل وأحسن بكل ما تحمله هاتين الكلمتين من معان، متخذة من هاشتاغ : " **#لنكن_نحن_التغيير** " شعارا لدفاعها عن أفكارها وقوة لتجسيد رؤاها .

وسعيا منّا لتحقيق ما أمنا به، انتهجنا منهجا متناسقا وسطّرنا خطانا بتأن على مدار أيام السنة يوما بيوم، كل يوم لنا فيه تحدٍ جديد نخط فيه تعب وارهاق ما سبق من الأيام ونحمل أمالا وتطلعات نكافح لأجلها .....كل هذا لا تسعه الكتب ولا يكفي مداد الاقلام لسرده لكننا حاولنا تلخيصها في وريقات هذا التقرير الذي نضعه بين أيديكم وابوابنا مفتوحة للمزيد حرصا منا على المنفعة العامة، وشعارنا **البيئة أمانة، والحرص على الأمانة حق...** و**#لنكن_نحن_التغيير.**

# حوصلت لنشاطات الجمعية

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف بمناسبة يوم الشهيد 18 فيفري |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم الجمعة 18 فيفري 2022 |
| مكان التظاهرة | الطريق المؤدي إلى شواطئ المحجرة 1,2,3 |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 05 | 32 | نشاط بيئي قمنا من خلاله بعملية تنظيف للطريق المؤدي إلى شواطئ المحجرة 1,2,3 | - زرع روح المسؤولية لدى الموطنين بضرورة المحافظة على نظافة المحيط<br>- إعطاء وجه مشرف للمنطقة باعتبارها منطقة سياحية من الدرجة الأولى | - أجهزة السمعي البصري الخاصة بالجمعية<br>- قفزات , أكياس بلاستكية , رفش<br>- قمصان , عصائر و مياه معدنية |

| عـنوان التظاهرة | حملة تحسيسية بيئية |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 09 أفريل 222022 |
| مكان التظاهرة | شاطئ ميرامار |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 07 | 53 | نشاط بيئي قمنا من خلاله بتنظيف شواطئ ميرامار | - زرع روح المسؤولية لدى الموطنين بضرورة المحافظة على نظافة المحيط<br>- تحسيس المواطنين بضرورة الحفاظ على هذه الشواطئ باعتبارها كنز و إرث سياحي تفخر به مدينة سكيكدة | - أجهزة السمعي البصري الخاصة بالجمعية<br>- قفزات , أكياس بلاستكية , رفش<br>- قمصان , عصائر و مياه معدنية |

| عـنوان التظاهرة | حملة تحسيسية بيئية |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 21 ماي 2022 |
| مكان التظاهرة | شاطئ عين دولة -القل- + شاطئ تلزة – كركرة- |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 03 | 22 | تحسيسية<br>بيئية<br>تطوعية | تحسيس المواطنين والمصطافين بضرورة المحافظة على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية، قفزات، قبعات ، عتاد جمع البلاستيك من الشواطئ، مياه معدنية |

| عـنوان التظاهرة | منظفو البحر من تنظيم القناة الإذاعية الثالثة وبإشراف الإذاعة الجهوية سكيكدة |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 04 جوان 2022 |
| مكان التظاهرة | شاطئ بيكيني |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 08 | 56 | الطبعة الرابعة عشر وهي تظاهرة بيئية تحسيسية | تهدف هذه التظاهرة لنشر الوعي وثقافة الحفاظ على نظافة المحيط لدى المواطنين. | - نباشات<br>- عصائر ومياه معدنية<br>- أكياس بلاستيكية<br>- قفازات |

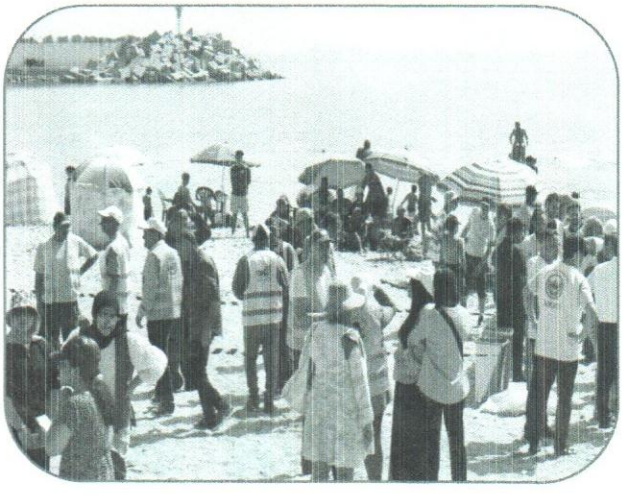

تقديم :

فـي اطار النشاطات الهادفة المتعلقة بإحياء ذكرى اليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس من شهر جوان من كل سنة، ومن أجل إعطاء موضوع البيئة حقه واطفاء الطابع العلمي على كل ما له علاقة بالمجتمع والفرد كجزء مشكل لهذا الكل، نظمت جمعية نجوم البحر تحت رعاية السيدة والي ولاية سكيكدة، وبإشراف مديرية الشباب والرياضة لولاية سكيكدة، وبمشاركة جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة؛ والمديرية الولائية للبيئة، الطبعة الثانية للملتقى الوطني البيئي المُعنون بـ : " البيئة والمجتمع"، وذلك يـــوم الأحد 05 جوان 2022، بقاعـــة المحاضرات مجمع مسعود بوقادوم بجامعـة سكيكدة. وهذا بعد نجاح الطبعة الأولى التي عقدت يوم: 12 جـوان 2019، تحت عنوان:" **البيئة والتنمية المستدامة**".

وكانت الأهداف المباشرة للملتقى كالتالي :

- ✓ **الوقوف على مختلف القضايا البيئة ذات التأثير المباشر على الفرد والجماعة.**
- ✓ **محاولة ربط النشاطات التحسيسية البيئية بالجانب العلمي والأكاديمي.**
- ✓ **تفعيل العلاقة بين : الأكاديمي، المجتمع المدني والجماعات المحلية؛ في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها.**
- ✓ **صياغة استراتيجية جديدة للحوار البيئي تعتمد على اشراك مختلف الفاعلين تحت لواء الجامعة.**

كما كانت محاوره على الترتيب :

- ✓ **البيئة بين التنظير، السياسة، الاقتصاد والقانون.**
- ✓ **قضايا البيئة وعلاقتها بالتنمية: ( المشكلات البيئية. التغير المناخي. الهجرة الداخلية، النمو السكاني، الامن الغذائي. النظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي. )**
- ✓ **التربية البيئة والتغير الاجتماعي والثقافي.**
- ✓ **تأثير الظروف البيئية على سلوك الحياة اليومية.**
- ✓ **الأمن البيئي .**
- ✓ **نماذج حقلية عن تلوث المدينة الجزائرية والحلول المقترحة.**
- ✓ **التلوث البيئي: (أشكاله ومصادره، أخطاره وآليات مواجهته).**
- ✓ **دور الجماعات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني في حماية البيئة والمحافظة عليها.**

انطلقت فعاليات هذ الملتقى بكلمة ترحيبية من طرف رئيس الملتقى ورئيس لجنة التكوين بالجمعية الدكتور هشام بوبكر والذي نوّه من خلاله إلى أهمية موضوع البيئة والمجتمع وقيمته الاجتماعية والثقافية ...إلخ.

وقد تم الإعـلان عن إفتتاح فعاليات هذا الملتقى من طرف البروفيسور بوفندي توفيق مدير جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، نيابة عن السيدة والي ولاية سكيكدة، كما واكب هذا الافتتاح محاضرة متخصصة وجد قيمة للخبير في الشأن البيئي- الحضري، البروفيسور **اسماعيل قيرة**، مدير مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بجامعة سكيكدة، والتي تمحور موضوعها حول: "**حـدود النمـــو**". وقد أُتبعت بمداخلات أخرى قيمة على غرار، مداخلة السيد مدير البيئة التي كان عنوانها " **الاستثمار الذكي والمبتكر في مجال الاقتصاد الأخضر- الفرص المتاحة على المستوى الوطني-**"، ومداخلة السيد مدير الشباب والرياضة الموسومة بـ : "**دور الحركة الجمعوية الشّبانية والرياضية في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها**"، بالإضافة إلى مداخلة ممثل أمن ولاية سكيكدة والتي تطرق من خلالها إلى الحلول الردعية كآلية من آليات حماية البيئة والمجتمع في الجزائر.

ولقد ساهم كذلك في تأطير وإنجاح فعاليات هذا الملتقى كوكبة من الأساتذة الأكاديميين والمختصين في الشأن البيئي، فاق عددهم (50) الخمسون دكتورا، تنوعت وتعددت مواضيع مداخلاتهم. تناولت في مضامينها مختلف زوايا ومجالات النشاط البيئي في علاقته الدائمة والمستمرة مع حركية المجتمع ومؤسساته.

وقد أثرت هذه الفعاليات مساهمات، نقاشات، أفكار وتجارب الحضور الكثيف لممثلي مختلف القطاعات الأخرى من: رؤساء البلديات وممثليهم المكلفون بالبيئة والمحيط، أعضاء دار البيئة، محافظة الغابات، مديرية السياحة، مديرية الري، مديرية التكوين المهني والتمهين، وبعض جمعيات ومنظمات المجتمع المدني، الذين بلغ تعدادهم (173) مئة وثلاثة وسبعون حاضرا.

**كما اغتنمت الجمعية المُهندسة والمُنظمة لهذا النشاط العلمي البيئي، الفرصة لتكريم وتشجيع طلبة وشباب حاملي المشاريع البيئية (STAR-UP) في ولاية سكيكدة.**

## التوصيات:

تهدف العلاقة بين البيئة والمجتمع إلى خلق نوع من التوازن بين الاحتياجات المتنامية للسكان وبين وعيهم بالمحدودية البيئية والمجتمعية والاقتصادية، لهذا حرص المنظمون للملتقى الثاني حول البيئة والمجتمع على الاستمرار في عقد مثل هذه الملتقيات لما لها من تأثير لتغيير وتعزيز الوعي البيئي ونشره في مختلف الأوساط المعنية بهذا الشأن. وبالنظر إلى ما ورد في مختلف المداخلات والتعقيبات يوصي المشاركون في هذا الملتقى في طبعته الثانية ما يلي:

- **وقف فقدان التنوع البيولوجي والمحافظة علة توازن النظم الأيكولوجية .**
- **وضع استراتيجية محددة المعالم في حماية البيئة مع التركيز على تفعيل آلية التخطيط من أجل تسهيل عملية تنسيق والتكامل من أجل بيئة آمنة ونظيفة تحقق الاستقرار والتقدم لأفراد المجتمع.**
- **ترشيد وعقلنة استغلال الموارد الطبيعية.**
- **تحسين وتجويد نوعية الحياة الاجتماعية في مختلف المراكز الحضرية.**
- **تشجيع عملية التشجير والمحافظة على المساحات الخضراء.**
- **خلق فضاءات التسلية وتشجيع سياسية تأسيس النوادي وبناء المنتزهات.**
- **ضرورة اعتناء الأحزاب بالبعد البيئي في برامجها.**
- **السلوك الأخضر(استهلاك المنتجات غير الضارة بالبيئة، مسؤولية الفرد والمؤسسة).**
- **تفعيل دور المسجد كمؤسسة أساسية في التنشئة الاجتماعية ورد الاعتبار لها في التربية والتوعية البيئية من خلال توجيه وترشيد الخطاب الديني للحد من مخاطر التلوث البيئي.**
- **التكفل بالمشاريع المنجزة (الشبانية منها خاصة) من طرف المؤسسات الناشئة.**
- **إعادة بعث أرضية جديدة وقاعدة مبنية على التربية البيئية، مجسدة في المقررات الدراسية كاستحداث مادة أساسية في أطوار التعليم الثلاث.**
- **الاهتمام بالعمل التطوعي(التحسيس ونشر الثقافة البيئية) كأحد ركائز المجتمع المدني الحديث.**
- **الحرص على تطبيق القانون في مجال البيئة بكب صرامة.**

وفي الأخير أوصى المشاركون في الطبعة الثانية للملتقى الوطني حول "البيئة والمجتمع"، تنظيم ملتقيات أخرى متخصصة حول هذا الموضوع من أجل التكفل بالتحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه البيئة في ظل التحولات المتسارعة للمجتمع، لمحاولة خلق عالم مستقر، متوازن، نظيف ومتطور.

## صور للمعرض البيئي المقام على هامش الملتقى

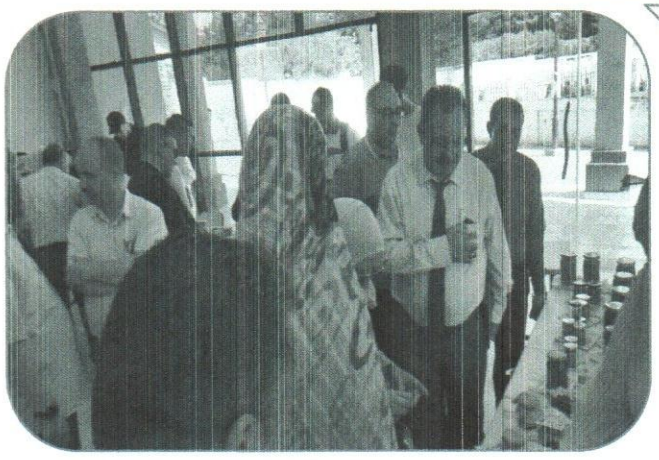

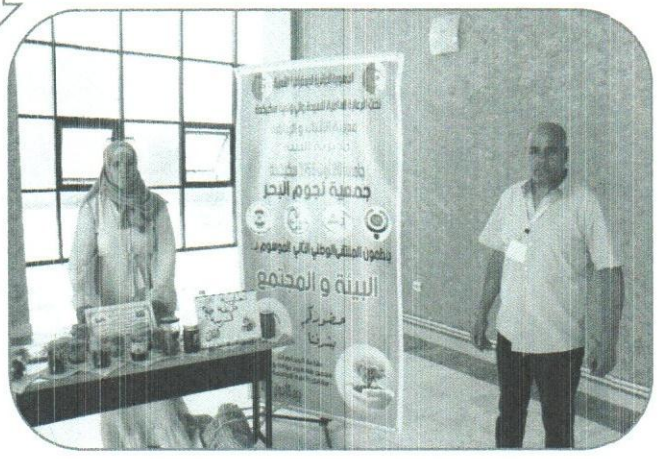


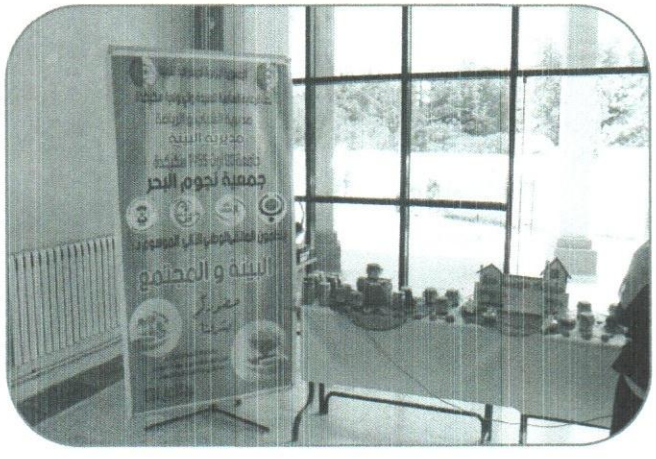


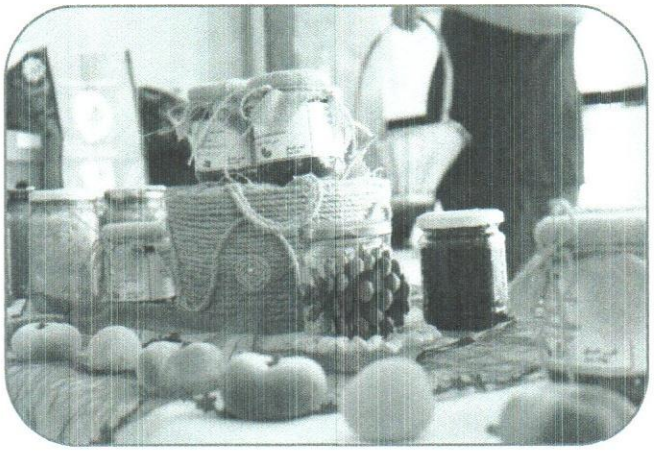

**الإعلان عن افتتاح فعاليات الملتقى من طرف**

**البوفيسور / توفيق بوفندي**

**مدير جامعة سكيكدة نيابة عن السيدة والي الولاية**

# ألبوم من صور الملتقى

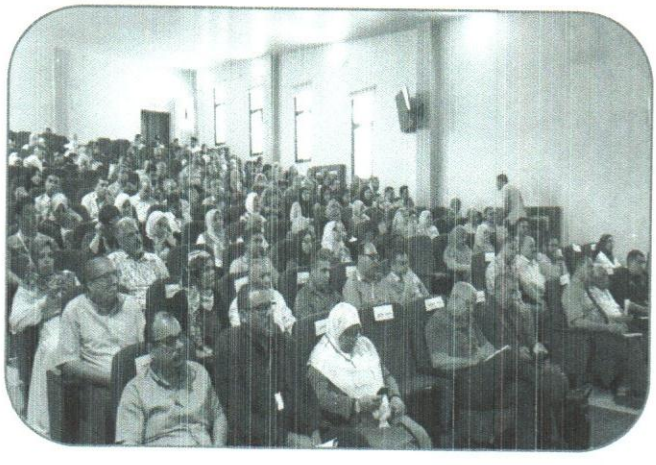

# ألبوم من صور الملتقى

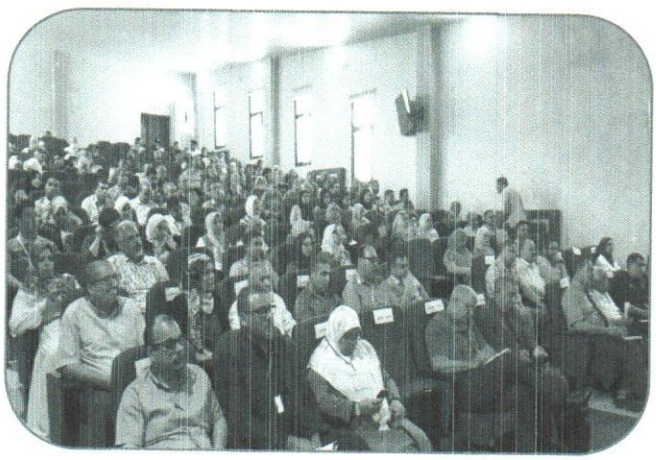

# البطاقة التقنية التفصيلية للتظاهرة

| | |
|---|---|
| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف ( اليوم العالمي للتطوع ) |
| تاريخ التظاهرة | 03 ديسمبر 2022 |
| مكان التظاهرة | ميناء سطورة |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والحقيقة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 03 | 15 | توعوية تحسيسية | - تحسيس أصحاب سفن الترفيه بسطورة بضرورة الحفاظ على نظافة الميناء.<br>- نشر ثقافة النظافة البيئية البحرية | - سفينة الجمعية<br>- أكياس بلاستيكية<br>- قفازات<br>- مياه |

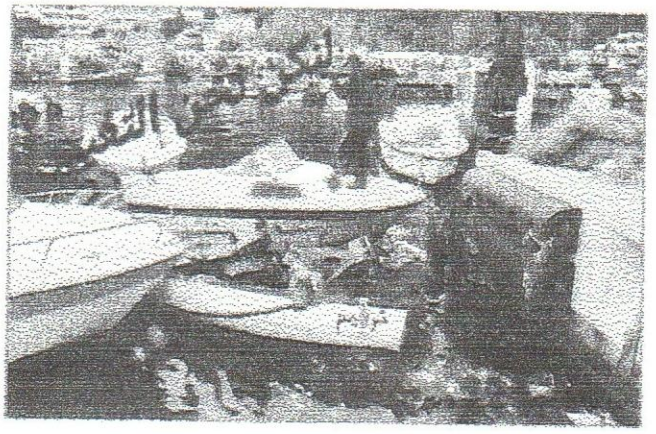

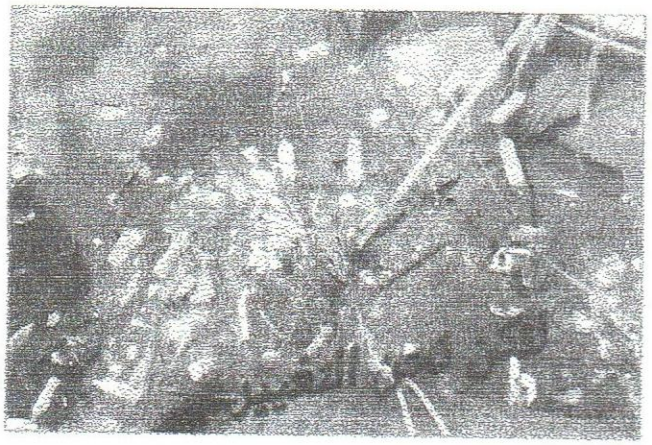

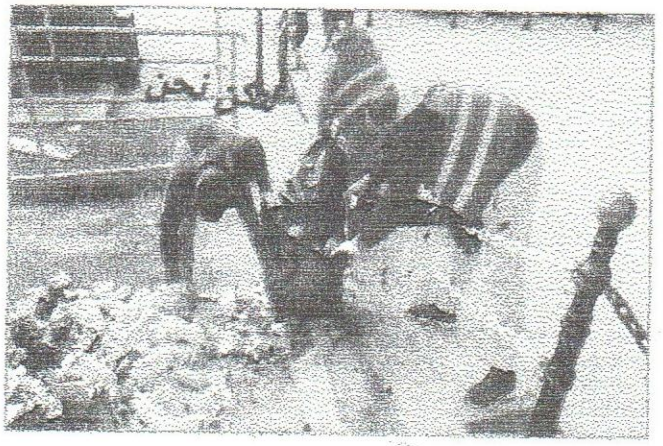

جمعية نجـــوم البحـــر سكيكدة
ⵜⵎⴰⵙⵙⵓⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ - ⵙⴽⵉⴽⴷⴰ
Association les Etoiles de Mer Skikda
A . E . M . S
حماية البيئة البحرية
الغوص البحري. السباحة. الإنقاذ والإسعافات الأولية. حماية البيئة و الآثار البحرية. خرجات و ترفيه في البحر...
Nage, Plongée sous marine, Sauvetage & Secourisme, Sorties & Loisirs en Mer...
Facebook : www.facebook.com/aemskikda
BP 236 SKIKDA RP Tél/Fax : 038 75 63 01
Mobile : 07 79 19 34 94
Email : etoiles.skikda@yahoo.fr

# التقريـــر الأدبـــي

# لموســم 2023

*Association scientifique, culturelle et sportive*
*N° d'agrément : 04/93 du 02/02/1993*
*Centre EL Mastoura, plage Mollo, Stora, Skikda, Algérie*
*RIB : 00500233418041675020*
☎ : 030 83 62 83 – ▯ : 07 79 19 34 94
Etoiles.skikda@yahoo.fr https://www.facebook.com/aemskikda

## تقديـــــم :

استطاعت الجمعية خلال الموسم الجمعوي 2023 تجسيد برنامجها المصادق عليه خلال فعاليات جمعيتها العامة العادية المنعقدة بتاريخ 13 جانفي 2023بنسبة جد متفاوتة، هذا الى جانب نشاطاتها الأخرى التحسيسية اليومية فيما يتعلق بحماية البيئة والبيئة البحرية على وجه الخصوص، دون أن ننسى باقي النشاطات الظرفية التي تساهم فيها إلى جانب المديريات التنفيذية على غرار مديرية الشباب والرياضة، مديرية البيئة، مديرية الثقافة، محافظة الغابات، جامعة 20 أوت 1955 ... وغيرها من الهيئات الأخرى.

ويمكن عرض أهم النشاطات على النحو التالي:

**01 – نشاطات تحسيسية بيئية.**

**02-احياء اليوم العالمي للمرأة.**

**03- احياء شهر التراث.**

**04-احياء اليوم العالمي للطفولة المصادف للفاتح من جوان من كل سنة.**

**05 -احياء اليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس من شهر جوان من كل سنة.**

**06-احياء الذكرى المزدوجة للاستقلال وعيد الشباب 05 جويلية من كل سنة.**

**07-احياء اليوم العالمي للوقاية من الغرق المصادف 25 جويلية من كل سنة.**

**08- احياء أحداث هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 .**

## أولا -النشاطات التحسيسة البيئية.

نظمت الجمعية خمسة (05) نشاطات تحسيسية بيئية كبرى خلال هذا الموسم تمحورت في مجملها حول تنظيف الشواطئ (الشاطئ والقعر)، توزيع مطويات على المصطافين وتحسيسهم بضرورة المحافظة على نظافة الشواطئ من خلال ترك مكانهم نظيف، تحسيس أصحاب قوارب النزهة بالمحافظة على نظافة حوض ميناء الترفيه وهذا من خلال عدم رمي زيوت المحركات في البحر ورميها في المكان المخصص لها، وكذا ضرورة جلب القمامة من مناطق الاستجمام –خلال خرجاتهم للبحر-ورميها في حاويات رمي القمامة الموضوعة بالميناء.

ويبقى شعارنا : **"معا لأجل البيئة البحرية "**

# البطاقات التقنية التفصيلية للأنشطة

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف شاطئ المحجرة – سطورة - |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 25 فيفري 2023 |
| مكان التظاهرة | شاطئ المحجرة سطورة |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 03 | 12 | حملة تنظيف لشواطئ المحجرة 01، 02 و03 | التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية . | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مياه معدنية... |

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف حملة تنظيف الشاطئ الأخضر |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 20 ماي 2023 |
| مكان التظاهرة | الشاطئ الأخضر |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 02 | 25 | حملة تنظيف الشاطئ الأخضر | التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مطويات، مياه معدنية... |

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف شاطئ العربي بن مهيدي 03 |
|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 12 أوث 2023 |
| مكان التظاهرة | شاطئ العربي بن مهيدي |

| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
|---|---|---|---|---|
| 05 | 39 | حملة تنظيف لشاطئ العربي بن مهيدي 03 | التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مياه معدنية، مطويات... |

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف شاطئ بيكيني – سطورة - | | | |
|---|---|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 24 سبتمبر 2023 | | | |
| مكان التظاهرة | شاطئ بيكيني سطورة | | | |
| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
| 04 | 33 | حملة تنظيف شاطئ بيكيني | حسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مياه معدنية |

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف قعر خليج مولو – سطورة - | | | |
|---|---|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 18 نوفمبر 2023 | | | |
| مكان التظاهرة | شاطئ مولو سطورة | | | |
| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
| 03 | 10 | حملة تنظيف لخليج قعر مولو | التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مياه معدنية |

| عـنوان التظاهرة | حملة تنظيف الشاطئ الكبير – بلدية عين الزويت - | | | |
|---|---|---|---|---|
| تاريخ التظاهرة | يوم السبت 03 ديسمبر 2023 | | | |
| مكان التظاهرة | الشاطئ الكبير – بلدية عين الزويت- | | | |
| عدد المؤطرين | عدد المشاركين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخّـرة |
| 03 | 24 | حملة تنظيف الشاطئ الكبير | التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة البحرية | أكياس بلاستيكية قفازات، معدات، قبعات، مياه معدنية |

# بعض صور عن العمليات

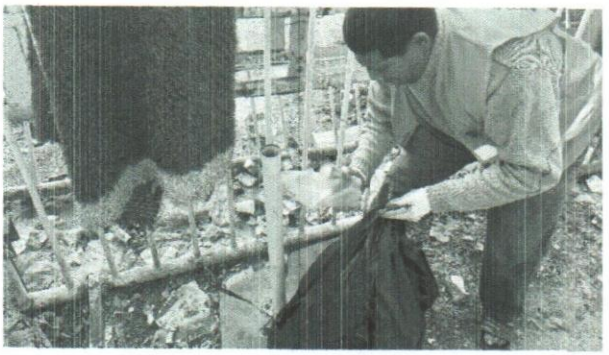

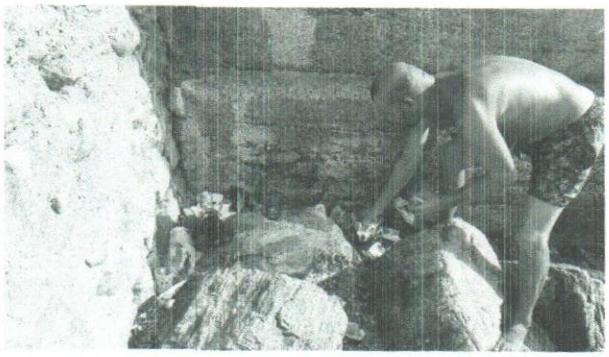

جمعية
وم البحر
A.E.M

## خامسا - احياء اليوم العالمي للبيئة 05 جوان 2023.

في اطار البرنامج التحسيسي التوعوي المسطر من طرف الجمعية والدي يندرج تحت السياسة البيئية للدولة وكل وزارة الشباب والرياضة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة البيئة، ووزارة الداخلية نظمت الجمعية بمناسبة اليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس من شهر جوان 2023 وتحت اشراف مديرية الشباب والرياضة و بشراكة مع جامعة 20 أوت 1955 ممثلة في كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ندوة عليمة تحت عنوان : " **الوعي البيئي، قراءة متعددة الرؤى والمقاربات**".

**و تمحورت اشكاليتها على النحو التالي :**

أصبحت ظاهرة التلوث ملازمة للحياة البشرية الحضرية وحتى الريفية ويمكن تلمس ملامحها الأولية في التهديدات البيئية على غرار "عدم النقاء والنظافة"،" تزايد الحشرات والبعوض"، " تلوث الهواء، تلوث الماء والأرض بسبب النفايات الناشئة عن فضلات النشاط البشري ".

لذا ينطلق المهتمون بقضايا تلوث البيئة الحضرية من أطروحتين أساسيتين، ترتبط أولاها بالنظر إلى التلوث كدالة عن حالة لإنتاج فضلات ناجمة عن النشاط البشري، أما ثانيهما، فتعبر عن ارتباط أجزاء النسق الإيكولوجي أو الطبيعي وهذا ما أدى إلى تعدد المقاربات والتطورات المفسرة للتلوث من حيث مصادره وأنواعه وتأثيراته.

ضمن هذا الإطار فرضت التحولات: الديمغرافية، الحضرية، الصناعية والتكنولوجية جملة من المشكلات الآخذة في التعقيد والتهديد لأمن وسلامة البيئة الحضرية وحتى الريفية ذات الارتباط الوثيق بصحة السكان وحياتهم.

وإذا كانت مشكلات التلوث تعتبر من أخطر وأهم مشكلات الحياة بصفة عامة والبيئة الحضرية على وجه الخصوص، فإن تلوث الماء، الهواء وكذا التلوث الصوتي (الضوضاء)، التلوث المرئي ( البنايات غير المكتملة وطغيان الإسمنت وعدم تناسق المناظر...)، التلوث بالنفايات والفضلات الصلبة والسائلة ؛ أصبحت من أكثر أشكال التلوث البيئي وضوحا في عالم المدن خصوصا الكبرى منها التي تشهد نموا حضريا مذهلا زاد من تعقد المشكلات وانتشار الأمراض بشتى صورها وأشكالها، فضلا عن تسارع وتائر التنافس والصراع والجريمة، وكذا الانحراف والتفكك الاجتماعي.

ولقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى حدوث اختلالات بنيوية في البنائين الايكولوجي والاجتماعي وحتى السياسي، في سياق يتميز بصعود الجماعات الضاغطة وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الداعية إلى ضرورة خلق توازنات في الأنساق الايكولوجية، بما يتماشى وتحقيق الاستجابة لمتطلبات الحاضر والمستقبل على حد سواء.

وتجسيدا لهذا المسعى، تتزايد الأصوات الداعية إلى ضرورة توافر فهم حقيقي لأخطار التلوث البيئي على المدينة ومن ثم على حياة البشرية، على أساس دراسة علمية شمولية، تدرك علاقات التأثر المتبادل لمقومات الواقع الحضري، وما يثيره أو ما يرتبط به من مشكلات.

وإذا كانت الدراسات الحديثة تركز أكثر على تلوث البيئة الحضرية ومخاطر الصحة العامة، فإنها بالمقابل تعير أهمية كبيرة للتغيرات النوعية والكمية التي تحدث في الخصائص البيولوجية والفيزيقية والكيميائية لمكونات البيئة المختلفة كالماء والهواء والتربة وما شابه ذلك التغير المرتبط بتفريغ النفايات والفضلات، التوسع في استخدام المواد الكيماوية، تشتت الطاقة (حرارة، ضوضاء، إشعاع، غبار، دخان).

ومن أجل خلق بيئة حضرية آمنة، سُنت العديد من السياسات والبرامج المرتبطة بالتخطيط التنموي المستند إلى خبرات وتجارب مختلف الأمم الساعية إلى تحقيق مزيد من التحكم والضبط والتوجيه للبيئة ومواردها، والتي تقوم في الأساس على ضرورة التوعية والتحسيس لإرساء معالم وأسس جديدة للتنشئة البيئية للفرد والمجتمع تنتقل به من أصله البيولوجي إلى واقعه الاجتماعي وصولا إلى حقيقة أنه كائن اجتماعي بيئي يضمن التوازن بين متطلبات حاضره والمستقبل على حد سواء.

ولقد تمحورت محاور الندوة حول :

**أولا : الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري، الأبعاد والدلالات**

**ثانيا : التوعية البيئية: نماذج وتجارب رائدة .**

من اليسار إلى اليمين (رئيس الجمعية + المفتش المنسق للشباب والرياضة ممثل المدير + عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية + مدير جامعة 20 أوت 1955 + ممثل مدير البيئة + ممثل محافظ الغابات)

# البطاقة التقنية التفصيلية للتظاهرة

| | |
|---|---|
| عـنوان التظاهرة | ندوة علمية بعنوان : الوعي البيئي، قراءة متعددة الرؤى والمقاربات |
| تاريخ التظاهرة | يوم الإثنين 05 جـــوان 2023 |
| مكان التظاهرة | قاعات محاضرات المكتبة المركزية لجامعة 20 أوث 1955 سكيكدة |

| عدد المتدخلين | عدد المشاركين والمستفيدين | طبيعة التظاهرة | الأهداف المرجوة والمحققة | الوسائـل المسخـرة |
|---|---|---|---|---|
| 14 | 295 + 10 | • ندوة علمية حول البيئة | - اشراك الأكادمين في صياغة خطط واستراتيجيات للتوعية البيئية.<br>- تشخيص واقع التوعية والتحسيس البيئي في الجزائر. | ملصقات، مطويات، لافتات ، أجهزة سمعية بصرية تابعة للجمعية وللجامعة، صور، فيديوهات، مياه معدنية، دروع، |

جامعة سكيكدة

## الـوعـي الـبيئي في نـدوة عـلمية

***أجمع المشاركون، في اختتام فعاليات الندوة العلمية المنظمة من طرف جامعة "20 أوت 1955" بسكيكدة، المنظمة مؤخرا، حول الوعي البيئي "قراءة متعددة الرؤى والمقاربات"، على ضرورة تظافر الجهود لترسيخ الثقافة والوعي البيئي وسط المجتمع، بهدف الحافظة على البيئة وترقية الإطار المعيشي للمواطن، إلى جانب إعداد استراتيجية واضحة الأهداف والمعالم وشاملة لأهم التحديات البيئية، ونشر المعلومة البيئية الصحيحة لكسب ثقة المواطن.***

**بوجمعة ذيب**

كما أوصى المشاركون بضرورة التجديد الدوري للبرامج التربوية، حتى تتماشى والتغيرات المتسارعة، خاصة منها التكنولوجية وكذا التواصل الدائم مع المواطنين عن طريق مختلف أدوات التواصل، خاصة الاجتماعية منها، وتفعيل نشاط النوادي البيئية المدرسية، بما فيها نوادي البيئة لدور الشباب، التنسيق بين الجامعة ومديرية البيئة من أجل إعداد دراسات متخصصة حول البيئة، مع إيجاد الحلول المناسبة.

التظاهرة العلمية التي احتضنتها المكتبة المركزية لجامعة سكيكدة، مؤخرا، ونظمتها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة "20 أوت 55"، بالتنسيق مع جمعية "نجوم البحر"، ومديرية الشباب والرياضة ومحافظة الغابات للولاية، تميزت بتقديم العديد من المداخلات، نشطها مختصون وذكاترة، منها مداخلة الدكتور كيحل مصطفى، حول أخلاقيات البيئة، وأخرى للصحفي الهادي ولهاسي، الذي قدم مداخلة تمحورت حول التربية البيئة عبر الأثير "إذاعة سكيكدة كنموذج"، وأخرى للدكتور مزجري الياسين، الذي تطرق إلى البيئة البحرية واقع وتحديات، إلى جانب مداخلة السيدة فنيحة خنشول، من مديرية البيئة للولاية، التي تحدث فيها عن دور الفرد والمجتمع في الحملات التحسيسية والتوعوية بين المشاركة والمبادرة، فيما أكد الأستاذ عزالدين السعيري، من مديرية الشباب والرياضة للولاية، من خلال مداخلته، على الدور الكبير الذي تلعبه النوادي البيئية في دور الشباب، في مجال غرس الثقافة البيئية في نفسية الشباب. من جهته، تطرق الدكتور بولهواش عمر، إلى التوعية البيئية في المناهج الدراسية، حيث شدد على أهميتها في غرس الثقافة البيئية في نفسية التلاميذ والطلاب بمختلف المراحل التعليمية، خاصة في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، فيما شددت صباح بوخيزة، من محافظة الغابات للولاية، على الأخطار الكبرى التي تشكلها حرائق الغابات على البيئة، مقترحة حلولا عملية وتدابير للحد منها.

للإشارة، أكد البروفيسور توفيق بوقندي، عند إشرافه على افتتاح فعالية هذه التظاهرة العلمية، التي جاءت في إطار إحياء اليوم العالمي للبيئة، المصادف للخامس جوان من كل سنة، على أهمية تنظيم مثل هذه اللقاءات العلمية المفيدة، بالخصوص في مجال غرس الوعي البيئي.

# جدول إحصائي للجمعيات البيئية ذات الطابع الايكولوجي

| | رئيس الجمعية | المتعامل | الهاتف | البريد الالكتروني | العنوان |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | طبوش محمد<br>ج ولائية | جمعية بريق 21 | 038.75.40.81<br>07.70.24.36.00 | Bariq21@yahoo.fr | حي محمد ناموس سكيكدة |
| 02 | سوامس محمد | جمعية إيكولوجيكا | 07.72.22.41.44<br>0555.14.51.02<br>038.75.40.53 | ecologicaskikda@yahoo.fr | المركز الثقافي احسن شبلي |
| 03 | رمضان السعيد | جمعية نجوم البحر | 05.57.26.51.50<br>0554.03.52.43 | Etoiles.skikda@yahoo.fr | سطورة |
| 04 | نكاكعة عمر | جمعية حماية البيئة و المحيط بأولاد احبابة | 06.71.11.04.73 | APPE.OULEDAHBEBA.@.htmail.com | المركز الثقافي أولاد حبابة |
| 05 | العايب عبد الرحمان<br>ج وطنية | الجمعية الجزائرية للتراث و البيئة و التنمية البشرية<br>-مكتب زردازة- | 07.73.44.87.66<br>05.60.90.21.95<br>فاكس 038.78.63.80 | assozerdeza@gmail.com | فيلا السعادة 4 شارع عمر العيساوى الحمادية -بوزريعة- الجزائر |
| 06 | وطواط التركي<br>ج بلدية | جمعية افاق التنمية المستدامة | 06.63.72.83.78<br>06.63.72.83.57 | / | تمالوس |
| 07 | حساين سفيان | جمعية المنارة | 05.51.83.33.25 | ELMANARA21200@Yahoo.fr | نهج ثعالبي عبد العزيز القل |
| 08 | قريلي الطاهر<br>ج ولائية | جمعية الفكر الأخضر الولائية لحماية البيئة و المحيط سكيكدة | 05.50.95.96.20 | / | المركب الجواري الحروش |
| 09 | معاوى حسين<br>ج ولائية | جمعية التنمية المستدامة | 06.61.18.33.59 | Adda_azzba@hotmail.fr | عزابة |
| 10 | دريدي عز الدين | جمعية حماية البيئة 1000 مسكن عزابة | 06.66.40.85.35 | / | حي 1000 مسكن<br>عمارة 51 رقم 06عزابة |
| 11 | دبوز خالد | جمعية ورود لحماية البيئة و النظافة | 05.51.37.89.68<br>07.72.70.94.78 | Association.wouroud@yahoo.fr | بلدية امجاز الدشيش |
| 12 | مسيف لامية | جمعية مبادرة الشباب دار الشباب الغدير | 06.61.45.94.01 | / | دار الشباب الغدير |
| 13 | جيلاني عبد السلام | جمعية الأيادي الخضراء | 07.98.71.24.24 | / | شارع زغدود قحام رقم 01 عزابة |
| 14 | محمد الطاهر بوعكاز | جمعية زهرة المستقبل للشباب و السياحة | 07.72.08.19.22 | / | قرية هلالة بلدية قنواع |
| 15 | زرقوط جمال | جمعية التنمية المستدامة و السياحة البيئية GREEN COLLO | 06.61.33.19.71 | D zerkout@yahoo.fr | شارع محمد بوحافر القل |
| 16 | بوبريق محمد صبري | جمعية رنا هنا | 05.41.42.21.30<br>0777.07.69.10 | Rana.hna.asso@gmail.com | حي 50مسكن ترقوي مدعم محل رقم02ع5A الحروش |
| 17 | بولوداني فارس | جمعية التنمية المستدامة SYD | 0770.71.00.72<br>0779.02.45.09<br>0699.77.47.66(v. | Syd.association@gmail.com<br>Saoula bastou@gmail.com | سكيكدة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | السيد حران | الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث ANPEP | 0661.33.59.58<br>0551.71.31.96 | / | بن عزوز |
| 19 | محري مصطفى بن عيسى | جمعية حماية البيئة و المحيط الحروش | 0550.95.96.20 | / | الحروش |
| 20 | اسماعيل لخشين | جمعية تودای لترقية السياحة و التنمية المستدامة | 0769.33.32.70<br>0699.73.35.16 | toddayassociation@gmail.com | حي بني مالك 02 باب الاوراس سكيكدة |
| 21 | بوخميس صالح | جمعية حماية الطبيعة و العمران | 0771.39.97.14 | | بلدية مجاز الدشيش |
| 22 | مراد بكوش | جمعية المواطنة | 0671.06.02.70 | | بلدية الحروش |
| 24 | موات جميلة | المنظمة الجزائرية للبيئة و المواطنة O.A.E.C | 0554.00.97.96<br>0699.53.65.34 | mouats@yahoo.fr | |
| 25 | الواهم طارق رئيس مكتب سكيكدة ج.و | المنظمة الجزائرية لترقية السياحة و التنمية المستدامة | 0670.48.88.67 | | حي السلام رقم 106 الشلف |
| 26 | سعاد بوعصيدة | جمعية ترقية المرأة الريفية لولاية سكيكدة | 0559.37.75.74 | Association.femmesrurales@gmail.com | الغرفة الفلاحية لولاية سكيكدة |

# جمعيات أخرى

| | رئيس الجمعية | المتعامل | الهاتف | البريد الالكتروني | العنوان |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | بودرومة عمار | جمعية النور لرعاية الشباب لبلدية فلفة | 0781.47.56.33 | | بلدية فلفة |
| 02 | | جمعية روسيكادا للمرأة و الطفل | | | |
| 03 | | جمعية صيادي الجوارح | | | |
| 04 | | جمعية المسعفين المتطوعين سكيكدة | | | |
| 05 | | جمعية سهل دم البقرات سردون للفلاحة (بن عزوز) | | | |
| 06 | قريفة صالح | جمعية الصيادين | | | |
| 07 | غميط رزاق | جمعية الحجلة للصيد البري و حماية البيئة | | | بلدية بوشطاطة |
| 08 | حمايلي كمال | جمعية الانقاذ لولاية سكيكدة | | | نهج السعيد بوختالة سكيكدة |
| 09 | ياسين بن شطاح | جمعية Infinity 21 | 0670.21.13.99 | | |
| 10 | | جمعية الشباب الجزائري | | | |

← جمعية النورس = 0661-72-82-92.

← جمعية الدلفين = 0560-07-32-20.

← نادي الكوكب الأزرق = 0552-28-58-48
0770-71-59-86.